



توكل كرمان.. من الإخوان إلى العلمانية ١٩ص



الإرهاب يغير ملامح المدن ٧ص



الهدنة تقترب من اتفاق بين إسرائيل وحماس ٢ص

9 170140 010146 33

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/08/16

05 ذو الحجة 1439

السنة 41 العدد 11081

Thursday 16/08/2018

41st Year, Issue 11081

العرب

مواجهات رقمية تكشف عمق الخلافات داخل حركة النهضة

وحدة الدولة ومكوناتها، فلست ضد أي مسؤول في الرئاسة أو في الحكومة“.

ويذا واضحا من خلال هذه التدوينة حجم الخلافات داخل حركة النهضة حول مسألة بقاء أو رحيل الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد، علما وأن حسين الجيزري يُعد واحدا من بين قادة حركة النهضة المُقربين من دوائر رئيس الحكومة ومن المدافعين عنه.

ويرى مراقبون أن هذه المواجهات على مواقع التواصل، بما تحمله تطوراتها من تفاصيل أخرى غير معلنة أو على الأقل غير محكومة بإيقاع طبيعة المشهد العام المتداخل والمعقد، تؤكد أن ما تشهده النهضة الآن هو أشبه ما يكون ببدء ذوبان جليد التكتّم والتعتيم حول الوضع الداخلي لهذه الحركة التي لن تكون خارج سياق التصعد الذي يُنتظر أن يُحدث لاحقا شقوقا في جبهتها الداخلية.

وقال النائب البرلماني أيمن العلوي لـ”العرب“، ”إن حركة النهضة ليست بمنأى عن إرهابصات الواقع السياسي، ولن تكون بعيدة عن دواعياته بغض النظر عن طبيعة تركيبتها التنظيمية المُستخدمة من أسس تنظيم الإخوان المسلمين“.

تداخل التناقض الداخلي مع العوامل الإقليمية والدولية يؤجج الصراع داخل حركة النهضة، ويرجع تصدعها

واعتبر أن هذه التطورات تؤكد تنامي الصراعات والتناقضات داخل الحركة التي لن تكون بمعزل عن ارتدادات مُتغيرات الواقع السياسي في البلاد، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، التي لا بد أن تفرض مفاعيلها، بحيث لن تصمد الحركة طويلا أمام تبعاتها.

وذهب إلى القول إن تداخل التناقض الداخلي مع الخيوط والعوامل الإقليمية والدولية في موقف حركة النهضة، على هذا النحو الذي نلاحظه اليوم، من شأنه تاجيح الصراعات ليُصبح التصعد داخلها حتميا. وتجد هذه القراءة صدى لها في مختلف المقاربات السياسية التي تناولت هذه التطورات التي تشهدها الحركة، والتي يتم التعاطي معها بحسابات تأخذ شكلها ومضمونها من الأبعاد التي تنطوي عليها في الاستدلال السياسي، وبقواعد مُختلفة في خط الرسائل الواضحة بأن الوقت لن يطول حتى تشهده حركة الغنوشي ما عرفته تنظيمات أخرى دائرة في فلك الإخوان المسلمين من تصدعات وصلت إلى انشقاقات عنيفة.

الجمعي قاسمي

□ **تونس** – تعيش حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، هذه الأيام، ما يشبه إرهابصات تصدع جديد في تماسك جسمها التنظيمي، بدأت علاماته تتراكم على وقع تزايد الخلافات العلنية بين عدد من قادتها.

وتعكس المواجهات على فيسبوك بين عدد من قادة حركة النهضة التي تزايدت بشكل لافت، وما تخللها من اتهامات متبادلة اتاحتها ازدواجية الخطاب السياسي، عمق التباينات والخلافات التي تجرد حركة النهضة من أحد أبرز العناصر التي طالما تفاخرت بها.

وبدأت تلك المواجهات التي ترسم سلسلة من السيناريوهات حول مستقبل تماسك الحركة، بتبادل الاتهامات بين لطفي زيتون، المستشار السياسي للغنوشي، والنائب البرلماني محمد بن سالم، القيادي بالحركة. وكتب زيتون في تدوينته له أن هناك ”محاولات لتأسيس بوليس رأي في حركة النهضة، بمصادرة الرأي وتزييف الحقائق، ونشر مسائل داخلية ما زال النقاش جاريا فيها داخل المؤسسات من بينها إفران المكتب التنفيذي للحركة“، وذلك في اتهامات ضمنية للقيادي محمد بن سالم.

ولم تمر هذه التدوينة في هدوء، حيث سارع بن سالم إلى الرد عليها في تصريحات لوسائل الإعلام، اعتبر فيها أن ما كتبه لطفي زيتون ”لا يستحق الرد“، مُضيفا أنه ”لا يخفى على أحد أن زيتون معروف بالإدلاء بتصريحات غير متسقة مع قيادات الحركة“.

وأضاف في ما يُشبه الدفاع عن مواقفه قائلا ”بالنسبة لقول زيتون بأنني أسرّب مواضيع لا تزال قيد النقاش هذا لا أساس له من الصحة، وأن ما تحدثت عنه حول إفران المكتب التنفيذي كنت قد طرحته في المؤتمر العاشر للحركة منذ سنتين، وهي مسألة قديمة نوّشت قبل وأثناء المؤتمر ولم أثيرها الآن“.

وقبل هذا السجال الحاد بين قبايين بارزين في حركة الغنوشي، كان سيد الفرجاني عضو المكتب السياسي لحركة النهضة، قد وجه ضمنيا اتهامات للقيادي بالحركة وعضو كتلتها النيابية حسين الجيزري، بـ”الوشاية“

دون أن يذكره بالاسم، حيث اكتفى بالإشارة إليه بالقول ”اللهم لا تجعلنا ممن أسسمه فيه حسن وهو يشي بحركته وبإخوانه، بل ويلفق عليهم ويحرّض عليهم لمصالح ضيقة وبنينة“.

وأضاف الفرجاني في تدوينته نشرها على صفحته في فيسبوك قائلا ”يُصور أن الإشكال بين شخصين وأن من خلفه الأمر مريض، ويغض رئيس الحكومة وفريقه، والحال أن جوهر الموضوع هو الحفاظ على صلاية

لا دعم قطريا لليرة ووعود باستثمارات

● بيان قطري على لسان السفير في أنقرة

يكشف تردد الشيخ تميم في منح شيك على بياض لأردوغان



الأحضان لا تملأ البنوك بالأموال

ويقول دبلوماسيون غربيون إن قرار الشيخ تميم ”يهدف إلى مسك العصا من المنتصف“ عبر تجنب الإعلان عن التزامات بأجل قصيرة قد تتحول إلى عبء في علاقة قطر بالولايات المتحدة.

والأربعاء، رفعت تركيا الرسوم الجمركية على مواقف السعودية والإمارات والكويت عندما هبت لمساعدة الاقتصاد المصري في وقت أزمة طاحنة مر بها، بعد الإطاحة بنظام الرئيس المنتمي إلى الإخوان محمد مرسي.

وتقول مصادر دبلوماسية إن أمير قطر ”يشعر أنه لا يملك خيارا سياسيا سوى محاولة الوساطة بين أنقرة وواشنطن، وهو مخرج كاف يمكنه من المناورة دون استفزاز أي من الطرفين“.

ويخشى مسؤولون قطريون كبار من أن يؤثر إظهار الدعم لتركيا بشكل مباشر على علاقاتها مع الولايات المتحدة، كما من شأن هذا الدعم أن يستفز الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل شخصي.

ويتناقض الموقف القطري إزاء تركيا مع مواقف السعودية والإمارات والكويت عندما هبت لمساعدة الاقتصاد المصري في وقت أزمة طاحنة مر بها، بعد الإطاحة بنظام الرئيس المنتمي إلى الإخوان محمد مرسي. وتقول مصادر دبلوماسية إن أمير قطر ”يشعر أنه لا يملك خيارا سياسيا سوى محاولة الوساطة بين أنقرة وواشنطن، وهو مخرج كاف يمكنه من المناورة دون استفزاز أي من الطرفين“.

□ **أنقرة** – كشف الإعلان عن استعداد قطر لضخ استثمارات مستقبلية في تركيا بقيمة 15 مليار دولار عدم رغبة الدوحة في اتخاذ إجراءات مباشرة لدعم الليرة التركية، لكن بدلا من ذلك لجأت إلى تقديم وعود تمثل مخرجا لها من أزمة تبني مواقف حاسمة قد تضعها في مواجهة مباشرة مع الإدارة الأميركية.

وتمثل الوعود القطرية من حيث الشكل خطوة دعم للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في ظل انتقادات وجهتها صحف قريبة منه لمواقف الدوحة من الأزمة، لكنها تبقى وعودا لن تحسّن من أداء الاقتصاد التركي، الذي يحتاج سياسة دعم مغايرة.

وتوقع مسؤولون أتراك أن تضخ قطر سيولة مباشرة في البنك المركزي التركي تساعد الليرة على استعادة البعض من قيمتها، بعدما شهدت تراجعا حادا، حيث وصلت هذا الأسبوع إلى 7.23 بالنانسي للدولار. وجاء الإعلان خلال زيارة يقوم بها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لأنقرة.

ولم يؤثر الإعلان القطري على سعر الليرة إلا لأقل من ساعة، حيث تحسن إلى سعر 5.86 ثم عاد إلى سعر الصباح البالغ 6.02.

وقبل الزيارة، تبنت الدوحة لهجة حذرة في تعبيرها عن دعمها لأردوغان، إذ اقتصر البيان الرسمي المتعلق بالزيارة على السفير القطري في أنقرة.

وأثار بيان السفير سالم بن مبارك آل شافي الشكوك حول قدرة قطر على دعم تركيا، التي تمر بأزمة اقتصادية ومواجهة سياسية مع الولايات المتحدة، خاصة أنه لم يقدم وعودا ملموسة.

وعكس إصدار بيان زيارة على مستوى القمة على السفير القطري، دون أن يسمح لمستوى أكبر في قطر بالتصريح، تردد الدوحة في تقديم نفسها باعتبارها مخرجا لسياسة التضييق التي تعتمدها الولايات المتحدة إزاء تركيا، خوفا من دفع ثمن سياسي باهظ.

وقال سالم بن مبارك آل شافي إن تركيا ”حليف استراتيجي“ لنا، و”لن نتردد في تقديم الدعم اللازم للجمهورية التركية“.

وتعكس اللمحة القطرية لفساد الخيارات في تعاطي الدوحة مع الأزمة، في وقت تعاني فيه تحت وطأة مقاطعة فرضتها عليها السعودية ومصر والإمارات والبحرين بتهمة دعم الإرهاب.

وتحاول قطر منذ ذلك الحين تغيير موقف واشنطن، وإقناعها بتبني الرؤية القطرية في الأزمة الخليجية على حساب رؤى القوى الأخرى.

تهديد مبطن من نصرالله للحريري لإجباره على فتح قنوات مع دمشق

● مبعوثان لعون وباسيل يقومان بزيارات منتظمة لسوريا بهدف التنسيق

تشكيل الحكومة من الشخصية التي حظيت بدعم أكثرية نيابية للقيام بهذه المهمة“. وأثارت تصريحات نصرالله جدلا داخل الأوساط السياسية اللبنانية والعربية، حيث عدّها وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني الأسبق رشيد درباس بأنها ”لا تبشر بخير“. ورد معين المرعبي وزير الدولة لشؤون النازحين في حكومة تصريف الأعمال على نصيحة نصرالله للحريري بالقول إن الأجدى بنصر الله أن يسحب من سوريا ويجنب لبنان ماسي على المدى الطويل قد تكون مكلفة جدا.

وشدد المرعبي على أن الحريري ليس مضطرا للتنازل عن تشكيل الحكومة بأي شكل من الأشكال مؤكدا ”أن التطبيع مع دمشق هو حلم إبليس في الجنة“.

وقال مصدر على علم بطريقة تفكير رئيس الوزراء المكلف ”إنّ سعد الحريري يعرف جيّدا أن لديه ورقتين مهمتين؛ أولاهما أن المجتمع الدولي لن يقدم أي مساعدة للبنان في حال لم يكن هو شخصا على رأس الحكومة. أمّا الورقة الأخرى فهي الدستور اللبناني الذي ليس فيه ما يسمح لرئيس الجمهورية أو لأي جهة أخرى بسحب تكليف



معين المرعبي
التطبيع مع نظام
الأسد حلم إبليس
في الجنة

وحذر نصرالله الحريري في الخطاب نفسه، من الرهان على تغييرات إقليمية داعيا إياه إلى تشكيل حكومته سريعا وفقا لـ”معايير“ وضعها له حزب الله الذي يعتبر نفسه المنتصر الأول في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجريت في مايو الماضي.

وتساءلت المصادر نفسها كيف يمكن لنصرالله أن يعتبر أن النظام السوري انتصر على خصومه في حين أن الذي يحدد قوانين اللعبة الدائرة في سوريا هو الاتفاقات المعقودة بين روسيا وإسرائيل. واستبعدت المصادر رضوخ الحريري لتهديدات نصرالله، على الرغم من معرفته التامة بأنها نتيجة تنسيق بين حزب الله والتيار الوطني الحر برئاسة جبران باسيل.

بالقوة في مرحلة معيّنة على تغيير رأيه من إقامة الحكومة التي قد يشكلها علاقات مع النظام السوري.

وكان الحريري قال إنّ عودة العلاقات مع النظام السوري ”أمر لا نقاش فيه“.

وكشفت المصادر اللبنانية أن كلام نصرالله لا يعكس وجهة نظر حزب الله فحسب، بل وجهة نظر ميشال عون وصهره جبران باسيل، الذي يشغل موقع وزير الخارجية في الحكومة المستقبيلة لسعد الحريري التي تتابع تصريف الأعمال.

وكشفت أن مبعوثين لعون وباسيل يقومان بزيارات منتظمة لدمشق بهدف التنسيق مع القيادات السورية بما في ذلك رئيس النظام بشار الأسد.

□ **بيروت** – اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله أكد مرة أخرى أنه يعرقل تشكيل حكومة لبنانية برئاسة سعد الحريري في حال لم يرضخ الأخير لشروط معيّنة وضعها له.

ونكرت أن الدليل الأوضح على إصرار نصرالله على شروطه كان الخطاب الذي ألقاه، الثلاثاء، والذي تضمن تهديدا مبطنا لسعد الحريري.

وجاء في خطاب الأمين العام لحزب الله ”أحب أن أنصح بعض القيادات التي نحن على خلاف معها بشأن العلاقة مع سوريا، ألا تلزم نفسها بمواقف قد تتراجع عنها“. وفسّر السياسيون اللبنانيون كلام نصرالله بأنّ حزب الله سيجبر الحريري



«المشكلة في عدم إطلاق التشكيلة الحكومية تكمن في الوعود التي أعدها حزب الله على حلفائه بالتوزير، لكنه ما إن اصطدم بالواقع حتى بدأ يرمي تهمة العرقلة على الآخرين».

إيلي محفوظ
رئيس حركة التغيير اللبنانية



«عمل مجالس المحافظات تواجهه الكثير من التحديات والصعوبات لتطبيقه من أهمها نقل الصلاحيات وتفويضها من المركز إلى المحافظات وهو ما لم يحدث حتى الآن».

موسى المعايطة
وزير التنمية السياسية والبرلمانية الأردني

التهدئة بين إسرائيل وحماس أقرب من أي وقت مضى

● الحاجة لتثبيت الهدنة تتطلب كبح الرافضين لها ● مصر مشغولة بالتوفيق بين المسارات المختلفة



العيون شاحصة نحو غزة

ملحة، لأن إتمام الأولى على أرضية استثمار الانقسام سوف يؤدي إلى انفصال قطاع غزة علبا.

ويقول متابعون إن مصر تخوض اختبارا صعبا، فهي تسعى لتثبيت الهدئة وإنهاء الانقسام ونجاح المصالحة والعودة إلى مفاوضات السلام في حضور السلطة الفلسطينية، والحفاظ على أمنها القومي وحمايتها من أي انفلات يجتاح غزة، وبسط ما يتم تداوله من وجود انقسامات في صفوف حماس حول الهدئة قد تعصف بها.

وأكد محمد مجاهد الزيات مدير المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط بالقاهرة سابقا، لـ "العرب"، أن ما يواجه تمرير الهدنة يرتبط أيضا بالخلافات الداخلية في حركة حماس أيضا، لأن هناك طرفين، أحدهما يوافق على الهدئة باعتبارها مكسبا وتضيف للحركة، والآخر يرى أن تفاوض حماس منفردة مع إسرائيل يعيدها إلى نفس الدور الذي كانت تقوم به حركة فتح وكانت تنتقدها على ذلك.

وترى مصر الهدئة مطلبا مهما يخفف أعباء غزة عليها، ويفتح المجال لمصالحة فلسطينية، تمهد لاستئناف الحديث عن مفاوضات جادة للسلام، وتغيير المعادلة الفلسطينية القلقة منذ سنوات، والتي أرخت بتداعيات سلبية على الداخل المصري. ويعتبر فتح كرم أبوسالم وإدخال البضائع منه خطوة مهمة للقاهرة، لأن ذلك يساهم في تخفيف الضغوط الواقعة عليها، خشية استئناف حفر الأنفاق الواصلة بين رفح الفلسطينية ونظيرتها المصرية مرة أخرى، وتحول الغلق المتكرر لمعبر رفح، عقب توالي غلق أبوسالم، إلى منفذ لدخول البضائع، ما يعد إرهاقا لمصر التي ترى فيه منفذا لعبور الأفراد فقط، وضرورة أن تتحمل إسرائيل مسؤوليتها القانونية كجهة احتلال.

وأشار الباحث محمد جمعة لـ "العرب"، إلى أن الهدئة لا تواجه مازقا بسبب قبولها من جانب حماس وإسرائيل، لكن مازقها الحقيقي يأتي من ارتباطها بالمصالحة بين فتح وحماس، والتي تمثل رغبة مصرية

وقال محمد جمعة المتخصص في الشؤون الفلسطينية، إن فرص صمود الهدئة قوية، لأن حماس وافقت عليها فعلا، عندما تأكدت أنها ستحقق رغبتها في استمرار سلطتها في غزة على الأقل، من دون أن تضطر للاعتراف مباشرة بإسرائيل، وهو ما تحاول تسويقه لجمهورها في إطار مشروع التحرير الكبير الذي بنت تواجدها على أساسه.

ويشعر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالإحباط لتراجع فرص نجاح "صفقة القرن"، وأصبح مقتنعا أن الهدئة من الممكن أن تكون الباب المناسب لتطوير مبادرته، فضلا عن تقليص أجنحة إيران في المنطقة، عبر عزل حماس عنها نسبيا، في ظل مواجهته مع طهران.

ويسعى نيكولاي ميلادينوف مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، إلى تحقيق إنجاز أممي، يعزز دور المنظمة الدولية في العمل الإنساني، وقد يكون مفتاحا لعمل سياسي كبير، من نوعية إحياء عملية السلام في المنطقة، تشارك فيها قوى دولية عديدة.

الهدنة بين حماس وإسرائيل باتت مطلبا ملحا لكلا الطرفين اللذين يواجهان تحديات داخلية وخارجية تستوجب التركيز عليها، فمن صالح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يبحث إمكانية إجراء انتخابات مبكرة التخلص من العبء الذي يشكله قطاع غزة، كما أن هذه الخطوة من شأنها أن تكرس سلطة حماس وتنعش علاقاتها مع المحيط العربي والدولي.

عنهم وتركهم عرضة للصواريخ الفلسطينية والبالونات الحارقة. وسمحت إسرائيل باستئناف دخول البضائع التجارية من معبر كرم أبوسالم إلى غزة، الأربعاء، في إشارة توحي برغبة في تخفيف التوتر، والإيعاء بأن التعامل الرسمي مع الهدئة يحمل جدية كبيرة.

وقال أفغدور ليبرمان وزير الدفاع الإسرائيلي "ما دام سكان إسرائيل ينعمون بالأمن والهدوء فإن ذلك سيعود عليكم بالفائدة يا سكان غزة.. وإذا استؤنف العنف فستكون أول من يخسر".

ويسوق نتنياهو الهدئة على أنها تخرج حماس من المعادلة العسكرية وتسكين سلاح المقاومة، بينما يسيطر القلق على بعض أعضاء حكومته، بحجة استغلال حماس لها لإعادة بناء ترسانتها من الصواريخ، وهو أمر غير دقيق لأن الوضع في غزة مع الهدئة وضع مساعدات سوف يتم التعامل معه بما يضمن سد هذه المشكلة.

ويقول البعض من المراقبين "غير منطقي أن تتكاتف قوى إقليمية ودولية لمساعدة حماس لتضخيم ترسانتها وتمدد مشروعها، فالوضع سيكون تحت السيطرة بما يردم هذه الثغرة تماما، وإذا تصورت الحركة أنها قادرة على المناورة بما يمكنها من الحصول على الأسلحة بحرية، من أي جهة، عقب رفع الحصار، ستكون ساذجة، فهناك ترتيبات صارمة في هذا المجال".

ولفتوا أيضا إلى أن إسرائيل ليس من مصلحتها نزع سلاح حماس تماما، كي لا تفقد مبررات هجومها على غزة عندما تريد الهروب من أي مازق داخلي، ويعد استئثارها في توفير الأجواء المناسبة لتوجيه جزء من سلاح الحركة لصدور الفلسطينيين يبدو وجود السلاح في الخازن مطلبا مهما لها (إسرائيل) لتوظيفه عند اللزوم.

وتريد حماس حصد مكاسب سياسية بعيدة عبر رهانها على إجراء انتخابات فلسطينية، كخطوة تالية، تكتسبها وتكرس نفوذها في القطاع والضفة الغربية، وترى أن تعامل إسرائيل والولايات المتحدة والأمم المتحدة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة معها، يمنحها بريقا سياسيا على المستوى الدولي هي في أمس الحاجة إليه.

ماكرون يعرض مساعدة الأردن في تأمين حدوده

□ عمان - عرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مكالمة هاتفية مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأربعاء، "مساهمة فرنسية في حفظ الأمن" على الحدود بين المملكة وسوريا.

وجاء في بيان صادر عن الإليزيه أن ماكرون "تحدث مع العاهل الأردني في مسألة مكافحة الإرهاب وخصوصا تنظيم داعش وأعلن مساهمة فرنسية في حفظ الأمن على طول الحدود السورية الأردنية".

وأوضح البيان أن ماكرون وجه دعوة إلى العاهل الأردني لزيارة فرنسا خلال الأشهر القليلة المقبلة. وكان الملك عبدالله الثاني زار الإليزيه في ديسمبر الماضي.

وهذه ليست المرة الأولى التي تعرض فيها فرنسا دعم الأردن في حماية حدوده مع الجارة الشمالية، حيث سبق وأن قدم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان هذا العرض خلال زيارته لعمان في 2 أغسطس الجاري ولقائه بالملك عبدالله الثاني.

ويواجه الأردن تحديات كبيرة على الحدود الشمالية رغم استعادة النظام السوري السيطرة عليها. وتعرض الأردن نهاية الأسبوع الماضي لاعتداء إرهابي خلف مقتل ستة عناصر من قوات الأمن الأردنية في اعتداء في منطقتي الفحيص والسلط من محافظة البلقاء، ويرجح مراقبون أن تكون الخلية المتورطة قد تلقت تدريبات في سوريا أو العراق.

وفي ما يتعلق بالأزمة السورية أوضح البيان الصادر عن الإليزيه أن "الاتصال تطرق إلى مسائل إقليمية، وبالتحديد إلى الموضوع السوري. فقد تم التشاور في الوضع في جنوب البلاد وفي محافظة إدلب، إضافة إلى مسألة عودة اللاجئين التي يجب أن يواكبها المجتمع الدولي وفق شروط أمنة".

وأظهرت فرنسا في الأشهر الأخيرة استدارة في التعاطي مع الملف السوري، حيث أنها أصبحت أقرب إلى الموقف الروسي من جهة ضرورة عودة النازحين.

روسيا ضابط الإيقاع في الجولان بانتظار عودة الأمم المتحدة



سيرغي كورالنكو:

كل شيء بات جاهزا من أجل عودة قوات الأمم المتحدة للمنطقة العازلة

إعادة انتشار تلك القوات، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وعلى هامش جولة الصحفيين في الجولان، قال العميد محمد أحمد من الشرطة العسكرية السورية "ترحب بالأمم المتحدة إذا أرادت التنسيق مع الروس ومعنا".

وفي قرية الحميدة القريبة، تحولت مبان كاملة إلى أنقاض جراء القصف الذي أصاب قبة مسجدها. وأمام جسر مدمر، يراقب شرطيان سوريان قافلة عسكرية تمر أمامهما يرفرف فوقها العلم الروسي.

وتقوم الشرطة السورية أحيانا بدوريات في المنطقة بمساعدة القوات الروسية، كما قال المتحدث العسكري الروسي إيغور كوناشينكوف للصحافيين.

وطالما شكل الجنوب السوري وخصوصا محافظة القنيطرة منطقة حساسة لقربها من إسرائيل التي كررت مرارا مطالبتها بانسحاب إيران وحزب الله الداعمين لدمشق من سوريا. ولطالما استهدفت إسرائيل خلال سنوات النزاع مواقع تابعة لإيران وحزب الله والجيش السوري، بعضها في محافظة القنيطرة.

وردا على سؤال حول تواجد الإيرانيين في الجولان، شدد كوناشينكوف على أنه "ليس لدى الجيش الروسي ما يقوله عن وجود الإيرانيين أو عدمه". ورفض عناصر من الشرطة السورية أيضا الرد على السؤال حول الوجود الإيراني.

وكانت روسيا عرضت في يوليو الماضي بقاء القوات الإيرانية في سوريا بعيدة مسافة مئة كيلومتر من هضبة الجولان، الأمر الذي رفضه الإسرائيليون، الذين يصرون على انسحاب إيران وحزب الله بشكل كامل.

وقال متحدث باسم الأمم المتحدة حينها إن تفسير هذه الدورية يأتي في إطار الجهود من أجل عودة القوات الأممية "بشكل متزايد" إلى المنطقة.

وقد جدد مجلس الأمن الدولي في يونيو مهمة الأوندوف ستة أشهر إضافية حتى ديسمبر. ويحظر وجود أي قوات عسكرية في المنطقة العازلة باستثناء قوات الأندوف.

ووفق كورالنكو تعمل القوات الروسية حاليا على نزع الألغام حول نقاط مراقبة الأمم المتحدة لضمان أمن الدوريات مستقبلا، والذي قال "مهمتنا هنا هي ضمان الأمن حتى يتم رفع علم الأمم المتحدة فوق مراكزها ولتتمكن (الأندوف) من العمل في المنطقة دون قيود".

ولم يتسن الاتصال بمحدث باسم الأمم المتحدة للتعليق على الأمر. إلا أن وزير الدفاع السوري علي عبدالله أيوب التقى الثلاثاء وفدا أمميا يضم قائد الأندوف الجنرال فرانسيس فيب سانزيري، وقد جرى بحث آلية

وتم إنشاء هذه المنطقة المنزوعة السلاح بموجب اتفاقية تم التوصل إليها في العام 1974 وانتشرت بموجبيه قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (أوندوف) في مرتفعات الجولان التي احتلت إسرائيل الجزء الأكبر منها في العام 1967 قبل أن تعلن ضمها إليها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وبعد دخول المعارضة وجهة النصرة سابقا إلى المنطقة العازلة، ثم احتجازهم أكثر من 40 جنديا فيجيا في صيف العام 2014، انسحبت قوات الأوندوف من المنطقة.

وقد عاودت نشاطها في فبراير الماضي عبر تفسير دوريات في الجزء الذي كان يسيطر عليه الجيش السوري.

وفي بداية الشهر الحالي، وبعد استعادة الجيش السوري المنطقة كافة، قامت بأول دورية لها عند معبر القنيطرة، الذي كان تحت سيطرة الفصائل وبعد أبرز معابر هضبة الجولان مع الجزء المحتل.



الوضع تحت السيطرة



«الحكومة المقبلة في حال تم تشكيلها لن تكون مرحبا بها من قبل الشعب العراقي لأنها جاءت من انتخابات مطعون فيها».

رحيم الدراجي
نائب سابق بالبرلمان العراقي

«لا توجد مؤامرة ولا حرب صليبية في الأزمة الأميركية التركية، هذه دعاية حزبية، الأجدر استثمار أموالنا في أوطاننا بدل ضخها في الاقتصاد التركي».

فهد الشليمي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام



مواجهة القاعدة في اليمن.. حرب إماراتية مفتوحة ضد عدو عالمي

● طرد التنظيم من المكلا درس نموذجي عن فاعلية الاستراتيجية الإماراتية في مواجهته على الأراضي اليمنية



تأمين البر وحماية البحر

يستخدم اليمن كمرکز لوجستي للتحجيد، والتمويل، وتخطيط العمليات، وإعداد العناصر الإرهابية، وخبراء المتفجرات، بهدف تصديرهم للعالم.

وشرح في مؤتمر صحافي عقده في وقت سابق بدبي أنه "بغض النظر عن شكل الحالة اليمنية بعد النزاع، إذا سمحنا للقاعدة بالتمركز ولم أن ننزعها من جذورها، ستكون تهديدا للحالة اليمنية"، مؤكداً "واشنطن تفهم الوضع الاستراتيجي لليمن، كما أنها تفهم مدى خطورة القاعدة هناك، وأن هذه فرصة لم تتوفر منذ عشرين سنة لمواجهة خطر هذا التنظيم ومعالجته".

وأشار العميد الركن مسلم الراشدي أحد المتحدثين باسم القوات الإماراتية في اليمن إلى هذا المنظور بالقول إنه ليس بالإمكان التحدث عن أي شيء يتعلق باستقرار اليمن إلا بعد إجلء القاعدة عنه وإعادة إعمارها حيث تقوم بتوفير الدعم الإنساني وتوفير الخدمات الأساسية وتطوير البنى التحتية. وتكتسي مواجهة التنظيم في اليمن بعدا عالميا تجسده مشاركة الولايات المتحدة فيها عن طريق جهودها الاستخباراتية والضربات الانتقائية عن طريق الطائرات دون طيار. وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش إن تنظيم القاعدة

في المواجهة العسكرية ضدّ المتمرّدين الحوثيين، إلى مواجهة جميع التنظيمات المتشددة، على أن يتم إلحاق ذلك بجهود إغاثية وتنموية للمناطق التي تستعاد من المتمردين والمتشددين، كخطوة نحو ترميم سلطة الدولة وإعادة تركيز أجهزتها بما في ذلك الأجهزة الأمنية التي تتولى الحفاظ على الاستقرار المتحقق وحمايته من الانتكاس، وهو ما يُلْمَس بشكل عملي في مدينة المكلا حيث نجحت الجهود الإماراتية في تطبيع الأوضاع وإعادة المسار الطبيعي لحياة سكان المدينة التي انتزعت من سيطرة القاعدة.

رجال القبائل وقوات أمن سابقة. ونقلت الإندبندنت عن مسؤول عسكري إماراتي كبير قوله "القاعدة الآن تختبئ وتختبئ.. حرمانهم من ملاذاتهم الأمنية ومصادر التمويل ومجمعات التجنيد"، متوعداً بأنه "حتى لو انتهت الحرب ضدّ الحوثيين، فالإمارات ستواصل محاربة العدو العالمي، ألا وهو تنظيم القاعدة"، ومضيفاً "سنظهر اليمن في نهاية المطاف من كل الجماعات الإرهابية".

وكان طرد تنظيم القاعدة من مدينة المكلا في ربيع سنة 2016 قد مثل درساً تطبيقياً لنجاح الاستراتيجية التي سلكتها الإمارات في مواجهته من خلال الرهان على تشكيل قوات محلية تحمل اسم النخبة، مثل النخبة الحضرية في إشارة إلى كونها قوات خاصة عالية التدريب والتسليح، فضلاً عن خبرة عناصرها بالمبادين التي يعملون فيها كونهم

من أبناء القبائل المحلية. وكان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وهو جناح التنظيم العالمي في اليمن، قد سيطر لفترة وجيزة على المكلا في حضرموت، والعديد من البلدات والمدن الأخرى في محافظات شبوة وأبين والبيضاء. وطردته القوات المحلية المدعومة من الإمارات من هذه الأماكن في سلسلة من العمليات العسكرية. لكن المسلحين المتشددين ظلوا ينشطون في عدد من المناطق النائية بجنوب وشرق اليمن.

وقال القادة العسكريون الذين نقلت عنهم الصحيفة البريطانية إنه بفضل عمليات مكافحة الإرهاب الإماراتية في اليمن، باتت القاعدة حالياً في حالة انحدار ولا تمتلك إلا مجرد جيوب صغيرة في بعض المناطق المعزولة في مارب وجنوب البيضاء ووادي حضرموت، وأنه تم تدمير قدراتها على التخطيط للهجمات خارج اليمن.

وتضع دولة الإمارات تدخلها في اليمن ضمن التحالف العربي الداعم للحكومة الشرعية، تحت مظلة شامل لإعادة الاستقرار في البلد، يتجاوز مجرد المشاركة

لندن - يكاد النزاع المسلّح الدائر في اليمن بين القوات الموالية للسلطات المعترف بها دولياً والمدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والمتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران، يصرف الأنظار عن حرب موازية لا تقل أهمية ضمن جهود بسط الاستقرار في البلد، وهي الحرب ضدّ تنظيم القاعدة، حيث قامت القوات الإماراتية على مدار السنوات الثلاث الماضية بدور حيوي أنقذ مناطق شاسعة من البلد المضطرب من الوقوع تحت براثن التنظيم الذي أتاحت له ظروف الحرب ضدّ المتمرّدين فرصة التمرّكز وتحقيق حلم قياداته ومنظريه، في تأسيس إمارة على الأراضي اليمنية، وقد شرع في ذلك بالفعل انطلاقاً من مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، قبل أن تقود الإمارات جهود طرده منها.

وأعاد تقرير لصحيفة الإندبندنت البريطانية تسليط الأضواء على الدور الإماراتي في مواجهة تنظيم القاعدة ومنعه من التحوّل ومدّ خطره نحو الإقليم، بل العالم، نظراً إلى الموقع الاستراتيجي لليمن الذي يشرف على ممر بحري بالغ الحيوية للتجارة العالمية تمرّ عبره يومياً آلاف الأطنان من السلع على رأسها النفط.

وأبرزت الصحيفة نقلاً عن قادة عسكريين وجود إصرار إماراتي على مواجهة التنظيم في اليمن حتى القضاء على خطره بالكامل، مشيرة إلى ما سمته بصمة عسكرية إماراتية واضحة في تأسيس قوات يمنية لعبت دوراً هاماً في مواجهة التنظيم.

وأشار هؤلاء القادة إلى أنّ القوات الإماراتية درّبت منذ 2015 قوة قوامها قرابة الستين ألف جندي يمني مؤلفة من

◀ **اجتثاث التنظيم من اليمن يعني حماية بلد ذي موقع استراتيجي استثنائي يشرف على ممر بحري بالغ الحيوية للتجارة العالمية**

محور سني جديد يدخل مزاد تشكيل الحكومة العراقية بـ53 نائباً

● تحالف لا يخرج عن سمة التخذق الطائفي الذي يطبع الحياة السياسية العراقية

ونُقِل الأربعاء، عن عضو تحالف القوى العراقية، يحيى غازي الحمدي، قوله إن المحور الوطني يضم 53 نائباً عن ست كتل سياسية، مؤكداً استعداد المحور للتحالف مع الكتلة الأكبر بعد حسمها من قبل المكون الشيعي.

ولا يزال تشكيل تلك الكتلة موضع أخذ وردّ، ومدار أخبار متناقضة، لكون نتائج الانتخابات الأخيرة لم تفرز فائزين كباراً بالانتخابات، بل جاءت النتائج متقاربة، ما يترك الباب مفتوحاً على كل الاحتمالات.

وحل تحالف سائرون المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في مقدمة الفائزين بالانتخابات بـ54 مقعداً نائبياً، يليه تحالف الفتح الممثل السياسي لفصائل الحشد الشعبي بـ48 مقعداً، فتحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي بـ42 مقعداً، بينما لم يحصل تحالف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي سوى على 26 مقعداً. وتعكس مختلف تلك الأرقام أهمية أن يكون هناك تحالف من أكثر من خمسين نائباً، إذ يعني أنه سيكون مطلوباً، بل ربما موضع تسابق من القوى الساعية للفوز بـ"امتيار" تشكيل الحكومة القادمة وقيادتها عن طريق تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر.

وقال الحمدي في حديث لموقع السومرية الإخباري إن "الكتلة التي تم تشكيلها ناقشت جميع الأطر العامة لتحقيق مطالب المحافظات التي اجتاحتها داعش وتعرضت إلى دمار كبير والتي تعتقد أن مطالبتها مشتركة".

ويرى متابعون للشأن العراقي أن تشكيل المحور السني الجديد لن يكون من دون تأثير على العمل السياسي داخل الأوساط السياسية السنية العراقية، ويقولون إنه أحد نتاجات بروز رجل الأعمال العراقي خميس الخنجر الذي لا يمتلك خلفية سياسية كبيرة وتجربة مهمة في العمل السياسي، لكنه بدأ يكون مؤثراً بفعل ثروته الكبيرة، وأيضاً بفعل وقوف دول إقليمية وراءه.

المحكمة الاتحادية للمصادقة عليها، للشروع في مباحثات تشكيل الحكومة.

وجرت العادة أن يتحالف الشيعة في كتلة واحدة، وكذلك غالبية السنة والأكرد، قبل أن يجري تقاسم السلطة بينهم وفق النظام المتعارف عليه بـ"المحاصصة"، إذ يتولى الشيعة رئاسة الحكومة، والأكرد رئاسة الجمهورية، والسنة رئاسة البرلمان. وبرزت خلال الانتخابات الأخيرة شعارات عبور الطائفية وتجاوز المحاصصة، دون أن تكون هناك خطوات عملية لتحقيق ذلك. كما برزت بدرجة أقل فكرة الغالبية السياسية، التي ملخصها أن يتولى الحكم الفائزون في الانتخابات، ويذهب الخاسرون إلى المعارضة. لكن تشكيل التحالفات النيابية يمنع عملياً وجود فائزين وخاسرين بشكل واضح.

السياسية السنية المتهمة في أغلب الأحيان بخدمة مصالحها الخاصة.

وكان زعيم "المشروع العربي في العراق" خميس الخنجر قد أعلن، الثلاثاء، عن تشكيل تحالف جديد يحمل اسم "المحور الوطني"، ويضمّ إلى جانب الخنجر أبرز الشخصيات السنية العراقية، وهم أسامة النجيفي زعيم حزب للعراق متحدون، وجمال الكربولي رئيس حزب الحل، وسليم الجبوري رئيس البرلمان السابق، وأحمد الجبوري رئيس حزب الجماهير الوطنية، وفلاح الزيدان وزير الزراعة السابق.

وتنتظر الكتل السياسية انتهاء المفاوضات من النظر في جميع الطعون على نتائج العد والفرز اليدوي لجزء من صناديق الانتخابات البرلمانية التي جرت في 12 مايو الماضي، كي يتم إرسال نتائج الانتخابات بعدها إلى

بغداد - تحاول قيادات سياسية سنية عراقية، التأثير في مسار تشكيل الحكومة القادمة وتأمين مشاركة فاعلة لها في السلطة التي سستنبثق عن انتخابات مايو الماضي من خلال تشكيل تحالف جديد، لم يخرج عن سمة التخذق الطائفي الذي يطبع الحياة السياسية العراقية منذ سنة 2003، رغم أنّ هذا التحالف حمل اسم "المحور الوطني" لبدو أشبه بمعادل لـ"التحالف الوطني" الذي لم يكن سوى عبارة عن تجمع لأحزاب شيعية اشتركت في قيادة العراق، قبل أن ينفرط عقد تحالفها بفعل كثرة الخلافات في ما بينها.

وسمح المحور الجديد المكوّن من ستّ كتل سياسية بتشكيل كتلة برلمانية من أكثر من خمسين نائباً لتكون بذلك قسادرة على التفاوض المساومة ضمن "مزاد" تشكيل الحكومة العراقية الجديدة الذي سينشط خلال الأيام القادمة بشكل كبير بعد أن أعلن عن نتائج عملية إعادة الفرز اليدوي الجزئي للأصوات الانتخابية.

وكثيراً ما تنهم القيادات السنية العراقية بأنها جزء من الفشل الذي طبع العمل السياسي العراقي طيلة الـ15 سنة الماضية، وانعكس بشكل سلبي على إدارة شؤون الدولة بمختلف مظاهرها، فيما كان انعكاسه أشدّ على المكوّن السني الذي تقول تلك القيادات إنها تمثّله.

وعانت المناطق السنية العراقية لسنوات طويلة من غياب التنمية، وتراجع الخدمات وارتفاع معدّلات البطالة، لتتوّج معاناتها بداية من سنة 2014 بسيطرة تنظيم داعش على مساحات شاسعة منها، ولتخلف الحرب التي دارت على أراضيها دماراً هائلاً في بناها التحتية ومرافقها العامة والخاصة، وعشرات الآلاف من المشرّدين والنازحين العاجزين إلى حدّ الآن عن العودة إلى ديارهم، بفعل بطء عملية إعادة الإعمار وتطبيع الأوضاع الأمنية في مناطقهم.

وعلى وجه العموم لا تجمع علاقة ثقة بين الجمهور السني العراقي، والقيادات

« باختصار

◀ أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عن إطلاق حملة إغاثة للمتضررين من الفيضانات والسيول في مناطق بالسودان والهند، والمتضررين من الزلزال في غرب إندونيسيا، تشمل توفير الاحتياجات العاجلة لهم من خيام وأغطية ومواد غذائية، وذلك استجابة لنداءات الإغاثة الدولية الطارئة.

◀ اتهم الجيش اليمني المتمرّدين الحوثيين بإجبار أهالي قرية السادة بمحافظة حجة بشمال اليمن على ترك منازلهم والنزوح بقوة السلاح، وذلك لاستخدامهم كدروع بشرية في مناطق المواجهة مع القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي.

◀ قال خيري بوزارني ممثل الطائفة الإيزيدية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بحكومة كردستان العراق، إن مصير أكثر من 3 آلاف إيزيدي لا يزال مجهولاً، منذ اجتياح تنظيم داعش للمناطق والبلدات الإيزيدية منتصف عام 2014، وخصوصاً قضاء سنجار معقل الإيزيديين بمحافظة نينوى في شمال العراق.

◀ اعتقلت قوات الأمن العراقية، الأربعاء، 18 شخصاً شاركوا في اعتصام أمام حقل نفطي بمحافظة البصرة، جنوبي البلاد. وقال الملازم في الجيش العراقي محمد خلف، إن قوات الأمن نفذت الاعتقالات في ناحية عز الدين سليم شمالي محافظة لمشاركتهم في الاعتصام، أمام حقل غرب القرنة 2.

◀ بدأ وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي زيارة إلى العاصمة الكينية نيروبي تستغرق عدة أيام، يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الكينيين بشأن علاقات البلدين.



«ميناء رادس هو قلب الحركة الاقتصادية في تونس لذلك وضعت الحكومة برنامجا طموحا بتكلفة تقدر بنحو 40 مليون دولار للرفع من مردوبيته».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

«من الضروري إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيا في أقرب وقت وعلى جميع الأطراف أن تفهم أن الشعب الليبي يريد الذهاب للانتخابات».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا



توسع دائرة داعمي الولاية الخامسة لبوتفليقة

صابر بليادي

البرلمان، ويمكنها أن تمرر بكل سهولة كل القوانين التي تأتي من الحكومة، إلا أنها تفضل التواصل والاستماع للأحزاب الأخرى».

وأضاف «هذا الموقف يشرف كل الأحزاب، وجبهة التحرير الوطني مستعدة للحوار مع الأحزاب الأخرى، حول كل النقاط المطروحة باستثناء رئيس الجمهورية الذي يعد خطا أحمر»، في إشارة إلى مبادرة التوافق التي أطلقتها حركة مجتمع السلم الإخوانية، من أجل تحقيق «إجماع بين السلطة والمعارضة حول مرشح يكفل تحقيق الانتقال السياسي والاقتصادي».

وقال بأن حزبه «لا يكثر لما يثار هنا وهناك»، في إشارة إلى حركة «مواطنة»، التي نظمت الأحد الماضي وقفة احتجاجية وسط العاصمة، ضد الولاية الرئاسية الخامسة. وأعلن المتحدث أن «المبادرة التي أطلقها حزبه مجرد حصيلة إنجازات الرئيس خلال 20 سنة ستنتهي في غضون أيام قليلة، حيث سيتم تقديم الحصيلة إلى بوتفليقة، وبعدها ستتم دعوة الصحافة لعرض تلك الحصيلة أمام الرأي العام»، وهي الخطوة التي اعتبرها مراقبون مشروع حملة دعائية للانتخابات الرئاسية المنتظرة في ربيع العام المقبل.

تلويح البوليساريو بالعنف رسائل موجهة للداخل

محمد بن امحمد العلوي

التفاوض مع الطرف الأصلي. وأضاف هلال في تصريحات صحافية محلية «سنكون حريصين على مشاركة الجزائر»، مشددا على أنه «لا مفاوضات دون الجزائر». وتابع «لا مسار جديدا دون مشاركة الجزائر في هذه المفاوضات». وأردف «طبعاً إذا أرادت الجزائر هذه المفاوضات فنجح معها، ولكن إذا كان لها موقف آخر فسيكون له رد مغربي يناسبه».

وعلق البشير مصطفى السيد عن موقف المغرب ووصفه بـ«المغالطات التي تحاول تصوير النزاع بين المغرب والجزائر في الوقت الذي يتفاوض فيه مع جبهة البوليساريو باعتبارها الممثل الوحيد والشري للشعب الصحراوي».

ويرى محمد الزهراوي أن هذه الادعاءات ليست سوى محاولة لإيهام القاعدة بأن هناك مفاوضات سرية لاكتساب الشرعية، متسائلا «كيف يمكن للمغرب أن يتفاوض سرياً مع البوليساريو والمبعوث الأممي هورست كولر يقوم بجولات مكوكية منذ سنة ونصف السنة ويحاول بكافة الوسائل أن يحلحله الملف ويرجع كل الأطراف إلى طاولة المفاوضات».

وفي موضوع ذي صلة بالثروات الطبيعية في الإقليم الجنوبية عبرت الجبهة الانفصالية عن رفضها إقامة مشروع أميريكي في مدينة الداخلة يتمثل في بناء مزرعة رياح بقدرة 900 ميغاوات لغذبة مركز حوسبة بعدما فشلت في عرقلة اتفاق الصيد البحري، الذي يبرمه المغرب مع الاتحاد الأوروبي.

وطالبت جمعية «مراقبة الثروات الطبيعية» التابعة للبوليساريو الولايات المتحدة بإيقاف المشروع، بدعوى «عدم استشارة جبهة البوليساريو قبل إقامته».

ورجح محمد الزهراوي أن تكون الجزائر وراء هذا التحرك نظراً إلى عدم امتلاك الجبهة الإمكانات اللازمة لتحريك مثل هذه الملفات، وهو ما يندرج في إطار المقاربة التي تعتمدھا الجزائر ضمن استراتيجية وتصور يشمل مجموعة من المستويات كملف الثروات الطبيعية والملف الحقوقي بهدف التشويش على المغرب واستنزافه.



خطاب العنف تجاوزه الزمن



النهضة في مأرق

مبادرة السبسي بشأن المساواة في الميراث ترك حركة النهضة

● الحركة الإسلامية ممزقة بين التزاماتها الدولية وإرضاء قواعدها

تجد حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية وهي واحدة من أطراف الحكم في تونس نفسها في موقف صعب، بعد مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي بشأن المساواة في الميراث وهو ما تعكسه التصريحات المرتبكة لقيادات الحركة.

أمنة جبران

وشدد بن سالم على أن إصدار مجلة الأحوال الشخصية التي تنظم قوانين الأسرة التونسية وتحمي حقوق المرأة، تم بمشاركة جميع الأطراف بمن فيها الشخصيات الزيتونية، ورأى أن قرارا مثل «منع تعدد الزوجات» لم يكن مخالفا للتوابت الإسلامية. وتابع «كنا نأمل أن تستمع لجنة الحريات للمختصين ولشيوخ الزيتونة بهدف الاجتهاد كما اجتهدوا في السابق».

لكن عدم إعلان الحركة عن موقف رسمي يكشف انقسامات داخلية، كما يضع الحركة أمام اختبار جديد لمبدأ مدينة الدولة. ويشير متابعون إلى أن غموض موقف الحركة من مسألة المساواة في الميراث يكشف حيرة الحركة بين جمهورها الذي يؤيد منطلقاتها الأيديولوجية وينتظر منها رفضا صريحا للمشروع، وبين شروط الاندماج في الحياة السياسية التي تقتضي الاعتراف بالحريات الفردية والعامّة.



محمد بن سالم:
الرئيس ولجنة الحريات
أضاعا على التونسيين
فرصة للحوار والنقاش

وقال محمد صافي الجلالي القيادي بحزب المبادرة لـ«العرب» إن النهضة في موقف محرج بعد أن طالبها السبسي بتقديم موقفها من مشروع قانون المساواة في الميراث، وهو ما سيكشف حقيقة مساعيها للتطور والتقدم من عدمها، ومن غير المستبعد أن تبقى حبيسة مرجعيتها الدينية. ويتسق رأي الجلالي مع رأي المحلل السياسي اسكندر ناجي. فقد قال ناجي لـ«العرب» إن «النهضة في وضع حرج أمام جمهورها بسبب مرجعيتها الأيديولوجية، لذلك تنهز من رد واضح ودقيق». ومسألة المساواة في الميراث من بين أكثر المواضيع إثارة للجدل في تونس إذ

خرجت السبب والإثنين الماضيين تظاهرات للتعبير عن رفض هذه المقترحات أو دعمها. غير أن السبسي ترك الباب مفتوحا أمام اختيار العمل بالمساواة في الميراث من عدمه وعرضه على البرلمان.

ويقول المراقبون إن السبسي وقف في منتصف الطريق باقتراح قانون برأسين مدني وإسلامي، لأن المسألة الدينية معقدة ولم يكن قادرا على حسنها بموقف شخصي، ما دفعه إلى استعادة تجربة الحبيب بورقيبة في اعتماد سياسة المراحل عند اتخاذ المواقف. ويعتقد المراقبون أن السبسي سعى أيضا بهذا المقترح إلى إرضاء المنظمات المدنية التي تضغط لإقرار المساواة التامة، وهي المنظمات التي ساندته بقوة في انتخابات 2014، ويريدھا أن تظل سندا له إذا ترشح في 2019، لكن لم يشأ أن يغامر خوفا من ردة فعل الجهة المقابلة التي لا تمثلها النهضة فحسب.

ومسألة المساواة في الميراث ليست بمنأى عن الصراع السياسي المحتدم في تونس مع اقتراب الانتخابات الرئاسية والنيابية عام 2019.

ويقول متابعون إن السبسي من خلال معركة المساواة في الميراث حاول أن يحرز انتصارا أمام خصمه في الحكم النهضة التي تقدمت عليه في الانتخابات المحلية الأخيرة، كما تعيش أوضاعا داخلية أكثر تماسكا مقارنة بحزب الرئيس نداء تونس الذي تعصف به أزمة داخلية حادة مردها خلاف بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ونجل الرئيس حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي للحركة.

وقدمت اللجنة، مطلع يونيو الماضي، إلى السبسي تقريرا من 233 صفحة تضمن جزأين: الأول مخصص لـ«الحقوق والحريات الفردية»، ويشمل مقترحات بإلغاء تجريم المثلية، وإسقاط عقوبة الإعدام، ورفع القيود الدينية على الحقوق المدنية. أما الجزء الثاني فيتناول مسألة «المساواة» التامة بين الجنسين، خاصة في مسألة الميراث، والمساواة بين جميع الألفال، بمن فيهم المولودون خارج إطار الزواج.

مع الإسلامي سامي العيودي المرّحل من ألمانيا، وأن أي طلب رسمي للتسليم إلى السلطات الألمانية يجب أن يخضع لشروط.

أعلنت الجزائر، الأربعاء، إرسال مساعدات إنسانية مستعجلة، تقدر بـ30 طناً لجارتها الجنوبية النيجر لافتة إلى أنها موجهة لمدينة أغادير (وسط)، التي تشهد تدفقا مكثفا للمهاجرين.

عقد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج اجتماعاً، الأربعاء، مع رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، لمناقشة الخطوات النهائية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي.

للمجموعة الأفريقية لمؤتمر المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات، المنعقد في يومه الثاني والأخير بالعاصمة الكينية نيروبي.

أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الأربعاء، عن قلقها بشأن طرد ميليشيات محلية، الأسبوع الماضي، نحو 1900 نازح من مخيم «طريق المطار» في العاصمة طرابلس الذي يؤوي عائلات نازحة من مدينة تاورغاء منذ 2011.

قال متحدث باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس، الأربعاء، إن القضاء التونسي هو الذي يتعهد بالتحقيق

قال المتحدث باسم رئيس مالي إبراهيم أبوبكر كيتا للصحافيين إن الرئيس فاز في جولة الإعادة في انتخابات الرئاسة «بشكل مريح» ورفض ادعاء المعارضة فوزها.

قال الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبدالعزيز، في اجتماع شعبي إن التصويت لغير حزبه في الانتخابات المقبلة «يخدم أجندات تدعو للفتنة والثورة وليست في صالح النهج الذي زكاه الموريتانيون وانخرطوا وراءه».

أعلن الاتحاد الأفريقي للاتصالات عودة المغرب، رسمياً، إلى المنظمة التي انسحب منها ألياً قبل 34 عاماً. جاء ذلك خلال أشغال الاجتماع الإقليمي التحضيري الرابع



«الولايات المتحدة لا تسعى لعودة الفضاء، لكنها لن تجلس مكتوفة الأيدي إذا تعرضت أقمارها الاصطناعية لهجوم».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي

«القمة المقبلة بين الكوريتين التي ستعقد في بيونغ يانغ الشهر المقبل ستكون فرصة لمبادرة جريئة من أجل إنهاء الأزمة الكورية رسميا».

مون جاي
الرئيس الكوري الجنوبي



طالبان تدرس هدنة لوقف إطلاق النار بعد استعراض قوتها

● هجمات على عدّة جبهات تربك الأمن الأفغاني ● واشنطن تعرب عن استعدادها للمشاركة في مباحثات السلام



الانهيار الأمني عنصر مطلوب للتفاوض من موقع القوة

بمناسبة انتهاء وقف إطلاق النار غداة عيد الفطر، قالت فيه إن صفوفها موحدة ودعت ما أسمته بالطرف الأميركي الغازي إلى "الجلوس مباشرة للحوار مع الإمارة الإسلامية لإيجاد حل لحالة الفوضى المستمرة".

وقدّر دبلوماسي رفيع المقام على دراية بالمفاوضات التي أدت إلى وقف إطلاق النار أن فرص عقد محادثات بين طالبان والولايات المتحدة "50-50".

وأضاف المسؤول "طالبان تريد التحاور مع الولايات المتحدة مباشرة عن الانسحاب لأنها لا تريد اقتسام الفضل في الانسحاب مع الحكومة".

ورغم أن واشنطن قاومت لفترة طويلة المباحثات المباشرة مع طالبان، فقد قال المسؤول إن التطورات الأخيرة تنشير إلى أن "الولايات المتحدة أقل رفضا لذلك الآن".

الماضي في العاصمة القطرية الدوحة". ورفض عبدالله فكرة "التنازل عن أي أرض في البلاد لطالبان"، والتي كان قد طرحها سابقا قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني، كخطوة لبناء الثقة.

وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلام محلية، أن اليس ويز، نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لجنوب ووسط آسيا، قد اجتمعت، الشهر الماضي، مع ممثلين من طالبان لمناقشة سبل إرساء أسس محادثات السلام.

وحسب المصدر نفسه، فإن هدف الاجتماع هو البناء على الزخم الذي تحقق أثناء وقف إطلاق النار الذي استمر ثلاثة أيام في عيد الفطر، فيما ألح عدد من قادة الأمن والمدنيين الأفغان إلى أن كابول قد تعلن عن وقف إطلاق نار آخر في وقت لاحق من هذا الشهر بمناسبة عيد الأضحى. وأصدرت طالبان بيانا

الحكومة وقوع المزيد من الهجمات في كابول والمدن الأخرى وعلى الرغم من ذلك فإن نطاق العنف أحدث صدمة للحكومة التي تواجه انتقادات حادة بسبب طريقة معالجتها للحرب الدائرة في البلاد.

وأقرت الحكومة الأفغانية، بالنعقاد محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، بشأن السلام بالبلاد، وذلك في أول رد فعل رسمي حول ما أثير مؤخرا بشأن الموضوع. وقال الرئيس التنفيذي للحكومة الأفغانية، عبدالله عبدالله، في تصريحات بقتها وسائل إعلام محلية، إن حكومة بلاده "على دراية بهذا الأمر (المحادثات بين واشنطن وطالبان)، والهدف الرئيسي من (الاجتماع) هو تمهيد الطريق لمحادثات سلام رسمية بين طالبان والحكومة". وأشار إلى أن "الحكومة الأفغانية كانت على علم بالاجتماع الذي جرى الشهر

كثفت حركة طالبان الأربعاء من عملياتها القتالية في أفغانستان باستهدافها للثكنات العسكرية ومخافر الشرطة التي من المفترض أن تكون أكثر أمانا من بقية المؤسسات، ما يعكس ضعف المؤسسات الأمنية الأفغانية وعدم قدرتها على صدّ هجمات المتمردين، فيما تدرس الحركة هدنة لوقف إطلاق النار خلال عيد الاضحى.

الخبر بشؤون طالبان والمنطقة، إن طالبان لا ترغب في السيطرة على غزنة، بل أن تظهر فحسب أنها قادرة على ذلك. وأضاف إن "الاستراتيجية تتعلق بشأن هجمات كبيرة واستعراض القوة والسيطرة على المدينة أو البلدة لبضعة أيام وإطلاق سراح أسراهم والاستيلاء على بعض الأسلحة والمال وبث الخوف ثم المغادرة".

وقال مسؤولان كبيران في الحركة، إنهم يدرسون إعلان وقف لإطلاق النار خلال عيد الأضحى الأسبوع المقبل على الرغم مما شهدته البلاد من قتال عنيف خلال الأيام الأخيرة. وأضاف المسؤولان أنه لم يتم اتخاذ قرار ولكن كبار قادة طالبان سيلتقون لبحث هذا الخيار الذي تحت عليه بعض الدول الإسلامية وأطراف أخرى تربطها علاقات بالحركة.

وقالت حركة طالبان التي بدأت هجومها على غزنة في ساعة مبكرة الجمعة وحاربت القوات الأفغانية المدعومة بضربات جوية أميركية في وسط المدينة لمدة أيام إن مقاتليها انسحبوا لمنع وقوع المزيد من الضرر على سكان المدينة.

وقال قيادي في الحركة في مكالمة هاتفية رفضا الكشف عن اسمه "كانوا يواجهون نقصا شديدا في الطعام ومياه الشرب مع انقطاع الكهرباء أيضا عن المدينة قبل يومين".

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها تقدم الملابس والأدوية التي يتم تناولها عن طريق الفم أو بالحقن الوريدي لعلاج المصابين إلى جانب مولدات الكهرباء والمياه النظيفة لنحو 18 ألف شخص.

والقى هجوم غزنة، أحد أكثر هجمات طالبان الفتاكة منذ سنوات، بظلاله على الأمل في إجراء محادثات سلام بعد أن انتعشت جراء هدنة غير مسبوبة خلال عيد الفطر في يونيو واجتماع الشهر الماضي بين مسؤولين من طالبان ودبلوماسي أميركي كبير.

وقال قياديان كبيران في طالبان لرويترز هذا الأسبوع إن الحركة تبحث إعلان وقف إطلاق النار خلال عيد الأضحى الذي يحل الأسبوع المقبل لكن مستقبل أي عملية سلام ليس واضحا حتى الآن. ومع اقتراب الانتخابات البرلمانية المقررة في 20 أكتوبر القادم تتوقع

سلفاكير مصمم على إنهاء الحرب عبر التقييد باتفاق السلام

إفريقيا (إيغاد). ووقع على الاتفاق ميادريت، وزعيم المعارضة المسلحة ريك مشار، إضافة إلى الأحزاب السياسية الأخرى.

وانزلقت دولة جنوب السودان، التي تعد أحدث دولة في العالم، بعد انفصالها عن السودان عام 2011، في أتون للحرب الأهلية العام 2013 عقب أن اتهم سلفاكير نائبه حين ذاك مشار بالتخطيط لشن انقلاب.

وبينما اندلعت الحرب في البداية بين أكبر مجموعتين عرقيتين في جنوب السودان، الدينكا التي ينتمي إليها كير والنوير التي ينتمي إليها مشار، ظهرت منذ ذلك الحين ميليشيات أصغر تتقاتل في ما بينها ما يثير

السلام للقواعد والجماهير في البلاد حتى يتعاونوا مع أعضاء الحكومة الانتقالية المقبلة، داعيا إلى تنظيم حملة تضم كافة القطاعات للتعريف بأهمية اتفاقية السلام.

وناشد رئيس جنوب السودان حكام الولايات بـ"تقبل تكلفة السلام وتضحياته الذي قد تصل لفقدانهم مناصبهم على حساب المعارضة بموجب اتفاقية اقتسام السلطة". ونهاية الشهر الماضي، وقع رفقاء جنوب السودان بالعاصمة السودانية الخرطوم، على الاتفاق النهائي لاقتسام السلطة والترتيبات الأمنية، برعاية الرئيس السوداني عمر البشير، وتحت مظلة الهيئة الحكومية للتنمية بشرق

ـ جوبا - قال سلفاكير ميادريت، رئيس جنوب السودان الأربعاء، إن اتفاق السلام الذي أبرم بين حكومته والمعارضة، الشهر الماضي، بالخرطوم، سيبني الحرب الدائرة في البلاد إلى الأبد، فيما تحوم شكوك حول جدية الأطراف المتصارعة في التزام بنود الاتفاق. وأضاف ميادريت أن "الاتفاق سيقيضي على ثقافة التمرد لأنه نص على بناء جيش قومي يمثل كافة المجموعات الاجتماعية"، مشيرا إلى أنه قدّم العديد من "التنازلات" للمعارضة ووافق على توسعة الحكومة من أجل إعادة السلام والاستقرار للبلاد. وطالب الرئيس الجنوبي حكام الولايات الـ32 بتوصيل رسالة

« باختصار
◀ ذكرت تقارير إعلامية الأربعاء أن المشتبه به الذي صدم بسيارته الحواجز الأمنية أمام البرلمان البريطاني في اعتداء يرجح أن يكون إرهابيا هو بريطاني من أصل سوداني يقيم في برمنغهام. ◀ قدمت حكومة زيمبابوي طعنا قانونيا الأربعاء ضد دعوى أقامتها المعارضة تدعي فيها قيام سلطات البلاد بالتلاعب في نتائج الانتخابات التي جرت الشهر الماضي لفائدة مرشح الحزب الحاكم. ◀ شددت الشرطة الاتحادية في ولاية بادن-فورتمبرغ جنوب غربي ألمانيا الأربعاء، الرقابة على حركة قطارات البضائع في أعقاب ارتفاع ملحوظ في عدد اللاجئين المتسجلين إلى ألمانيا عبر هذه القطارات. ◀ عاد جنديان يونانيان، كانا قد قضيا عدة أشهر في سجن تركي، للاشتباه في تورطهما في تهمة التجسس، إلى بلادهما على متن طائرة عسكرية الأربعاء في أعقاب إطلاق سراحهما. ◀ أعلن النائب العام الفنزويلي طارق وليام صعب في كراكاس توقيف ضابطين في الحرس الوطني البوليفاري، يشتبه بهما بتورطهما في محاولة الاغتيال التي تحدث عنها الرئيس نيكولاس مادورو. ◀ فرضت الولايات المتحدة، الأربعاء، عقوبات على شخص واحد وثلاث شركات إحداها مقرها في روسيا وأخرى في الصين بموجب برنامج العقوبات المرتبطة بكوريا الشمالية، فيما تقرن واشنطن رفع العقوبات عن بوينغ يانغ بنزع سلاحها النووي.
للمشاركة والتعقيب news@alarab.co.uk



الجسر فرصة لمهاجمة أوروبا

ـ روما - انتقد وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني الأربعاء، القوانين الصارمة للاتحاد الأوروبي، في أعقاب انهيار جسر في مدينة جنوة، ما أسفر عن مقتل العشرات، مشيرا إلى أنها السبب في جعل إيطاليا غير آمنة.

وقال السياسي المتشكك تجاه الاتحاد الأوروبي "إن الأموال التي سيتم إنفاقها على مجالي الصحة والسلامة غير مسموح بإدخالها في قائمة الحسابات، طبقا للقوانين الصارمة التي فرضتها أوروبا"، مضيفا "يجب عليك دائما أن تطلب الإنفاق المال".

وتابع أن ذلك لا يتعين أن يبعد إيطاليا عن المحافظة على شوارعها ومبانيها في المدارس وفي العمل، حيث تنهار "من وقت لآخر الأسقف".

وكانت السلطات المحلية في إيطاليا قد أعلنت الأربعاء ارتفاع عدد ضحايا حادث انهيار الجسر الذي وقع الثلاثاء في مدينة جنوة إلى 42 قتيلًا على الأقل وإصابة 16 آخرين، بينهم 12 في حالة حرجة.

وكان سالفيني قد قال في وقت سابق إن ثلاثة أطفال أعمارهم 8 و12 و13 عاما من بين ضحايا الحادث، الذي وقع خلال عاصفة قوية. وخلال ساعات من الكارثة، قالت الحكومة المناهضة للمؤسسات التي تولت السلطة في يونيو، إن انهيار الجسر يوضح أن إيطاليا



«دعاة استمرار التحالف مع عصبة الحوثى والمتشبهين بألقاب وزراء لا يمثلون حزب المؤتمر بل عصبة الحوثى ليس إلا»

عادل الشجاع

عضو الأمانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي

«الحكومة اليمنية منفتحة على المشاركة في محادثات السلام رغم ضآلة احتمالات نجاحها، ولا نعتقد أن الحوثيين سيقدمون تنازلات»

علي مجاور

سفير اليمن لدى الأمم المتحدة



في الغمق

جهود جمع شتات «المؤتمر» اليمني تصطدم بحروب الأجنحة

● اختلافات معقدة بين تيارات الداخل والخارج ● أعين عبدربه منصور هادي والإخوان والحوثيون على تركة علي عبدالله صالح



لقاء مخيب للأمال

الدولة والمجتمع وتراء القوى الأخرى كخطر منافس لها.

وأكد غلاب أن هناك إجماعاً غير معلن داخل الجماعات والتكوينات الطامحة على ضرورة تهميش وإضعاف المؤتمر، ويتبنى البعض لتقييد هذا المشروع سياسة قائمة على تدميره من داخله ومحاصرته وعزله وتشويه صورته، حيث يحمله الإخوان كل ما جرى لتبرئة أنفسهم والحوثية كذلك لإسقاط صورته داخليا وخارجيا.

كيف يبدو مصير حزب المؤتمر الشعبي



محمد علي علاو:

أبرز شروط نجاح أي

خطوة تصالحية إخلاص

النوايا



فهد دهشوش:

أتوقع أن يلهم المؤتمر

جراحه ويستعيد

أنفاسه



فهد طالب الشرفي:

أكبر خطر يهدد

المؤتمر محاولة الحوثيين

والإخوان اختراقه



نجيب غلاب:

المؤتمر مازال حتى

الحظة بلا رؤية ودون

مشروع جامع

وعن أبرز المشاكل التي تواجه المؤتمر في الساحة اليمنية أوضح غلاب أن "مشكلة المؤتمر تكمن في أنه الحزب الوحيد الذي لا يمتلك ميليشيا وتأثيره على الجيش والأمن أصبح شبه منعدم وقوته مرتبطة بالاستقرار والمنقسمة على توليفه باتجاهات ضيقة انتهائية تسعى الحوثة والإخوانية إلى استتباعه وتحويله إلى جناح تابع وقناع جديد لتفذهها".

كما يعاني المؤتمر اليوم، وفق غلاب، من مشكلة معقدة وهي "محاولة الاستيلاء على تركته وهذا يفسر الصراع عليه ومن أجله وضده، فبينما تعمل قوى المؤتمر المنقسمة على توليفه باتجاهات ضيقة انتهائية تسعى الحوثة والإخوانية إلى استتباعه وتحويله إلى جناح تابع وقناع جديد لتفذهها".

واعتبر غلاب أن المؤتمر مازال حتى اللحظة بلا رؤية وبلا مشروع جامع، مضيفاً أن "مستقبل المؤتمر يرتبط بالتحول القادم فهو موجود وبقوة وتثبيت أركان الدولة بشكل طبيعي سيمكنه من استعادة عافيته، أما في ظل واقع الأخوة والحوثة الجارية على قدم وساق فسيصبح أجنحة ملحقة لتغطية الجريمة".

ويعمل هذا التيار وفقا لمصادر سياسية على اتباع سياسة أكثر مرونة تجاه التحالف العربي والشرعية على قاعدة محاربة الانقلاب، لكنه يبدي تحفظا شديدا في ذات الوقت تجاه أي تقارب حزبي مع جناح عبدربه منصور هادي من دون أن يتم ذلك التقارب في إطار صفقة سياسية واضحة المعالم ومكتملة التفاصيل.

وبخصوص توقعاته لمستقبل المؤتمر في ظل التحولات الحالية علق القيادي في الحزب وعضو اللجنة العام فهد دهشوش متوقعا في تصريح لـ"العرب" "أن يلهم المؤتمر جراحه ويستعيد أنفاسه ليتصدر مجددا النضال في مرحلة التصرف وإعادة بناء الدولة وتعزيز قيم التعايش والسلام وإعادة الديمقراطية والجمهورية وترسيخ الوحدة الوطنية والعبور لمستقبل أفضل لليمن".

وفي رؤية تبدو أكثر واقعية وصرامة لقراءة مستقبل المؤتمر الشعبي العام، يتوقع القيادي في الحزب فهد طالب الشرفي، أن يستمر وضع الحزب على حالة التشطي من دون أن ينفرد عقده كما يتوقع البعض. وأضاف الشرفي في تصريح لـ"العرب" "رغم الأزمات العميقة التي يمر بها حزب المؤتمر إلا أنه يظل الصيغة الأكثر ملاءمة لمستقبل اليمن شريطة أن تؤول قيادته عقب الحرب إلى قيادات ووجوه جديدة باعتبار أن القيادة في الحزب أصبحت أكبر ثغرة تركها علي عبدالله صالح ومن الصعب سدها في ظل هذه الظروف والانتقاسات".

ويرى أن أكبر خطر يهدد المؤتمر اليوم يتمثل في محاولة الجماعة الحوثة والإخوان اختراقه أو احتواءه، لكن وكما يقول، بعض قيادات المؤتمر وأغلب قواعده مازالوا يقفون عانقا أمام هذه المساعي. ويرجع الشرفي أسباب صعود الحزب في هذه المرحلة الحرجة إلى طبيعة المؤتمر التي تشبه إلى حد كبير واقع اليمن اليوم، حيث يعانيان من أزمة قيادة ولكن العمق التاريخي والاجتماعي يحول دون انهيارهما بشكل كلي.

وأضاف "لكل هذه الأسباب لا أتوقع أن يتعافى المؤتمر قبل أن يتعافى اليمن لأن هناك تلازم كبير بين الحاليتين؛ فالمؤتمر هو أشبه شيء باليمن المتنوع، المعقد، المتشابك والسهل الممتنع، لذلك يجب أن ننطلق في تفكيرنا لإنقاذ المؤتمر من قاعدة أننا نبرمج لإنقاذ اليمن وإلا فلن ننجح ونحتاج كتلة تاريخية بمشروع وطني يكون المؤتمر أرضيتها للانطلاق لإنقاذ اليمن وإن فعلنا هذا فإمكاننا أن نقول إننا نخطو لإنقاذ المؤتمر باليمن واليمن بالمؤتمر".

من جهته، يرى الباحث السياسي اليمني نجيب غلاب أن المؤتمر تلقى ضربات متلاحقة ومازالت مساعي تفكيكه وصولا إلى تهديم بقائه أهم أهداف الأحزاب الأصولية ومنظومات الربيع العربي، حيث ترى الجماعة الحوثة المؤتمر خطرا كبيرا على مستقبلها كما يراه حزب الإخوان الأقوى شعبيا والقادر على تحجيم تغلغلها في

وبشير علاو إلى أن نجاح أي محاولات للتصالح تعتمد على "إظهار احترام مكانة رموز وقيادات المؤتمر بالداخل باعتباره حاليا رهائن لدى الحوثيين وعدم الإساءة لهم أو التقاش حول أي مناصب قيادية حاليا داخل الحزب باعتبار أن الوضع مؤقت وقيادة الداخل تحافظ على كيان الحزب برغم قساوة الظروف المحيطة بهم، حتى استعادة اليمن الجمهوري، وبعد ذلك يمكن الاحتكام للوائح تنظيمية داخلية ناضمة وملزمة للجميع".

توجس من التحالف مع الإسلاميين

يرى عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر أن تحركات عبدربه منصور هادي يجب أن تركز على "التفاهم مع قيادات المؤتمر بالخارج في الوقت الحالي على برنامج عمل وطني للتحرك تكون أبرز خطوطه العريضة عدم تكرار تجربة التحالف والشراكة الفاشلتين بين المؤتمر مع أي من حركات الإسلام السياسي بشقيها الشعبي والسني إلى جانب رفض أي جهود يقودها بعض المتشبهين إلى تلك الحركات الإسلامية كما لوحظ أخيرا بالقاهرة أو صنعاء"، لأنهم كما يقول علاو "يتفقون سرا على تدمير المؤتمر وتقسيم اليمن طائفا عبر اتفاق سري خميني إخواني بتمويل قطري واضح للعيان ومنذ زمن بعيد".

وتتهم قيادات بارزة في المؤتمر الشعبي العام جماعة الإخوان في اليمن بمحاولة التأثير على مجريات إعادة توحيد الحزب، عبر الزج بعناصر مقربة منها فكريا، للعودة إلى المؤتمر والانخراط في تكويناته، بعد أن وجهتهم في أثناء الاحتجاجات الشعبية في العام 2011 بالانضمام لموجة الاستقالات التي ضربت الحزب والتي علق عليها الرئيس السابق علي عبدالله صالح بقوله إن "الحزب تطهر من المندسين الذين كانوا في صفوفه".

وتأتي محاولات الإخوان في سياق حملة موازنة تقوم بها الجماعة الحوثة في صنعاء والتي عملت من خلال الضغط على قيادة المؤتمر المتواجدة في صنعاء لإصدار قرارات لتمكين موالين للحوثيين في قمة الهرم القيادي في الحزب.

ويفضل تيار ثالث في حزب المؤتمر تتواجد معظم قياداته في القاهرة، انتظار التحولات القادمة في المشهد اليمني والتركيز على وحدة المؤتمر والتعامل بحسن نية خصوصا مع قيادات المؤتمر المتواجدة في صنعاء على اعتبار أن قرارها مختطف من قبل الحوثيين، وفي نفس الوقت تبني الخطاب المعادي للميليشيات الحوثة الذي انتهجه مؤسس المؤتمر في آخر ظهور له قبل مقتله على أيدي الحوثيين.

إلى أن برنامجه تضمن فقررة وحيدة تمثلت في كلمة مكتوبة للرئيس منصور هادي، اتسمت بلهجة تصالحية والدعوة إلى تجاوز الخلافات التي عصفت بالمؤتمر. ولفت المتحدث إلى أن عددا من أبرز قيادات المؤتمر المتواجدين في القاهرة والذين ينتمون للصف الأول للحزب امتنعوا عن حضور اللقاء في مؤشر على عدم وجود تنسيق مبكر أو تلميذات كافية من قبل منظمي اللقاء.

وأضاف أن الأمين العام المساعد سلطان البركاني، كان أبرز من حضروا اللقاء من قيادات المؤتمر، بينما خلت القائمة من أسماء أخرى ذات ثقل، إلى جانب مشاركة قيادات سابقة من التي استقالت من الحزب في عام 2011 واتخذت موقفا مناوئا لسياساته إلا أنها تحاول اليوم العودة مجددا لتصدر المشهد في المؤتمر، وهو الأمر الذي عادة ما يثير استياء وحفيظة قطاع كبير من قواعد الحزب ويجعلهم يتبنون موقفا متشددا في العادة إزاء جهود التقارب مع التيار الذي يقوده منصور هادي.

وينظر جزء كبير من القاعدة الشعبية للمؤتمر إلى التيار الذي يقوده عبدربه منصور هادي بأنه لا يمثل رؤية المؤتمر التي تكونت خلال السنوات الأخيرة الماضية في خضم التحولات المتسارعة في بنية الحزب السياسية والشعبية بعد 2011.

وصفت مصادر سياسية مطلعة للقاء بأنه كان بمثابة جس نبض من قبل عبدربه منصور هادي ومحاولة لإعادة التواصل المقطوع مع قطاع واسع من قيادات وقواعد المؤتمر بصفته رئيسا لليمن وليس رئيسا للحزب، حيث تجنبنت الجهة المنظمة للقاء إضافة صفة الرئيس عبدربه منصور هادي كرئيس لحزب المؤتمر الشعبي العام في اللافتة الرئيسية التي تم رفعها في القاعة والاكتفاء بصفته الرسمية كرئيس للجمهورية.

وحول خلفيات اللقاء ودلالاته في ما يتعلق بمسيرة المؤتمر الشعبي العام، قال عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر محمد علي علاو في تصريح لـ"العرب"، إن أعضاء المؤتمر لا يعارضون خطوات الرئيس عبدربه منصور هادي التصالحية داخل المؤتمر بصفته رئيسا للدولة، مستدركا "لكن نعتقد أن الخلاف كبير وأن أبرز شروط نجاح أي خطوة تصالحية إخلاص النوايا ولا يتم خلال هذه الفترة أي استهداف إعلامي أو سياسي من قبل الرئيس أو قيادات مؤتمر الخارج لقيادات الداخل حاليا وتحت أي ظرف". وأضاف "كما يفترض عدم الحديث حاليا عن وضع قيادة المؤتمر الحالية بالداخل حتى يتم ترميم خلاقات قيادات الخارج"، مشيرا إلى أن أهم نقطة مطلوبة لترميم الخلافات هي أن يرفع الرئيس عبدربه منصور هادي العقوبات الأممية عن السفير أحمد علي عبدالله صالح ويسارع لترتيب وضع تنظيمي لائق به وأيضا بوالده المؤسس وكذلك نجل الأمين العام الراحل عوض عارف الزوكا،

تكريما لهما ولوالديهما. واعتبر علاو أن "كل ذلك سيسهل مهمة التصالح الداخلي بنسبة كبيرة، علاوة على ترتيب وضع تنظيم لائق بالسفير بداخل المؤتمر وكل ذلك سيسهم في حلحلة الكثير من مشاكل الداخل وأيضا سيجسد التسامح ووحدة الصف الوطني لاستعادة اليمن خلف قيادة الرئيس عبدربه منصور هادي".

صالح البيضاني

عادت التحركات الأخيرة للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، والرامية لاستقطاب التيار الثالث في المؤتمر الشعبي العام الذي تشكل عقب مقتل مؤسس الحزب وأمينه العام في 4 ديسمبر 2017، إلى الواجهة حالة الانقسام السياسي والتنظيمي التي يشهدها الحزب الذي يعتبره الكثير من المراقبين الحاضن الأول لليمنيين غير المنتمين للتيارات والأحزاب الأيديولوجية.

واعتبر خبراء وقياديون في الحزب أن المؤتمر يمر في الوقت الراهن بأخطر مراحله منذ تأسيسه في أغسطس 1982 نتيجة الفراغ الهائل في قمة الهرم التنظيمي الذي خلفه مقتل مؤسسه ورئيسه علي عبدالله صالح وأمينه العام عارف الزوكا على أيدي الميليشيات الحوثة، مما أفضى إلى حالة تشط غير مسبوقة.

أنتت هذه الحالة من الانقسام كانعكاس مباشر للحرب والصراع بين الحوثيين والحكومة الشرعية وتوزع المواقف في واحدة من أعقد حالة اصطاف سياسي وشعبي عرفها اليمن في تاريخه المعاصر.

رفض فكرة الانصهار

رغم موجات النزوح التي عانى منها حزب المؤتمر منذ اندلاع الاحتجاجات في مطلع العام 2011 مروراً بالحرب، إلا أن الاشتباكات العسكرية والتجاذبات السياسية التي شهدتها صنعاء في أواخر عام 2017 بين المؤتمر والحوثيين والتي انتهت بمقتل علي عبدالله صالح، تسببت في نشوء تيار جديد ومؤثر داخل حزب المؤتمر من الراضين للانصهار في الشرعية بشكلها الحالي.

ويعتبر الراضون لفكرة الانصهار أن الهيمنة في الحزب آلت لحزب الإصلاح والمتشبهين في نفس الوقت بوصية علي عبدالله صالح السياسية الأخيرة التي دعت أنصاره لمواجهة المشروع الحوثي في اليمن.

ويذهب العديد من المهتمين بالشأن اليمني إلى أن قدرة أي طرف على استمالة هذا التيار المؤثر ستكون عاملا مهما في تعزيز موقف أي من الفصيلين الرئيسيين في الحزب اللذين تتواجد قيادة أحدهما في الرياض، فيما مازال الفصيل الآخر يصر على البقاء في مناطق سيطرة الحوثيين، خصوصا بالعاصمة صنعاء، خوفا من الميليشيات أو طمعا في تحقيق بعض المكاسب الشخصية.

ومثل لقاء الرئيس عبدربه منصور هادي، مؤخرا، بقيادات حزب المؤتمر في القاهرة، والذي جاء عقب لقاءات متعددة في الرياض وجدة، محاولة لإعادة ترتيب صفوف الحزب وكسر الحاجز النفسي الذي لا يزال يحول دون التحاق قيادات بارزة في المؤتمر بالشرعية أو مؤسساتها.

لكن، لم يحقق اللقاء اختراقا مؤثرا، في ظل مقاطعة قيادات بارزة في المؤتمر، مقببة في القاهرة، للقاء ومعارضتها لخطى عبدربه منصور هادي تولي رئاسة الحزب وخلافة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح. وقلل أحد

المشاركين، في تصريح لـ"العرب"، من إمكانية أن يكون مثل هذا اللقاء العابر قارا على إحداث تحول يمكن أن يغير من تمترس الأجنحة في الحزب التي باتت تنتهج سياسات ومواقف متباينة إزاء الكثير من القضايا الفاعلة في المشهد اليمني.

أما بشأن أبرز ما دار في اللقاء، فقد أشار المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه،

المؤتمر يمر في الوقت الراهن بأخطر مراحله منذ تأسيسه في أغسطس 1982 نتيجة الفراغ الهائل في قمة الهرم التنظيمي الذي خلفه مقتل مؤسسه ورئيسه علي عبدالله صالح وأمينه العام عارف الزوكا





«عملية الدهس في وستمنستر تظهر أن الإجراءات الأمنية حول البرلمان فاعلة، لكنهما ربما تحتاج إلى مراجعة، لتحديد أي من السيارات يسمح لها بالاقتراب من البرلمان».

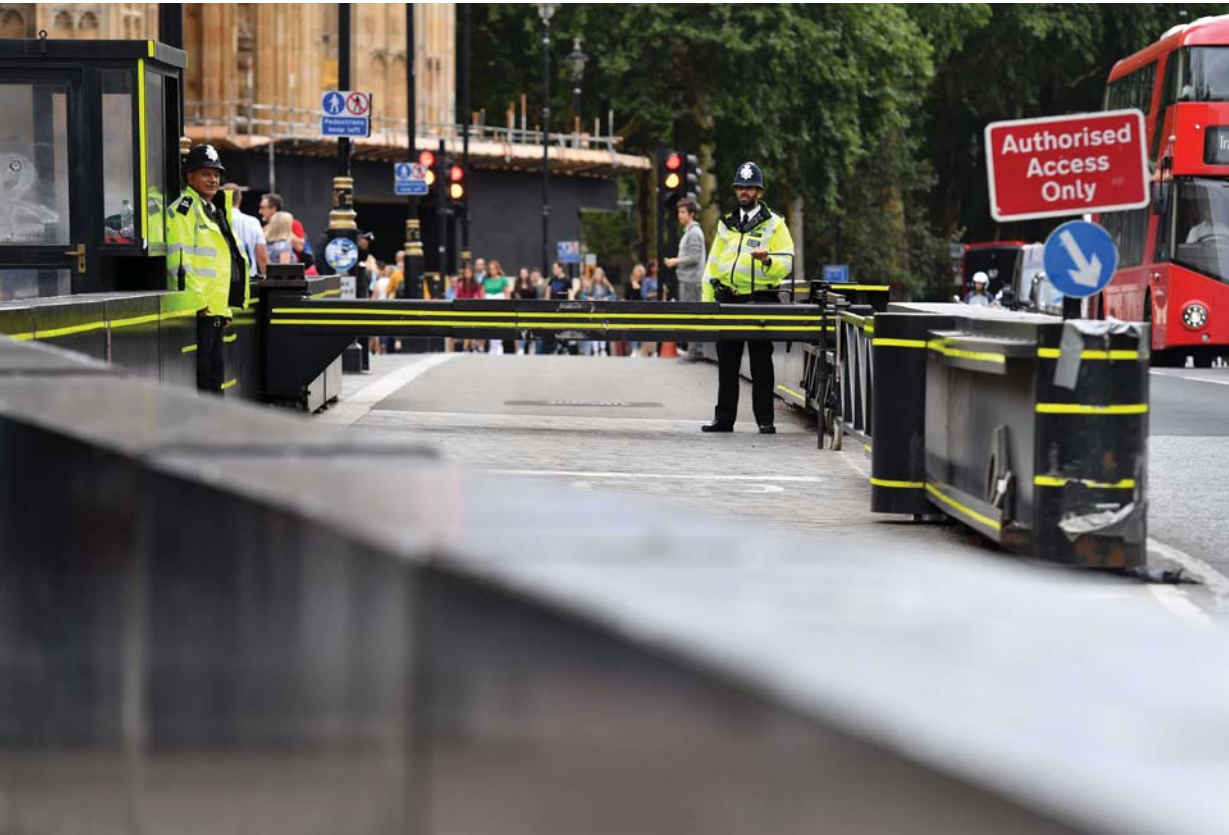
نايجل إيفانز
نائب بريطاني محافظ

«مستوى التهديد الإرهابي في بريطانيا عقب وقوع حادث ويستمنستر القريب من البرلمان سيبقى عند المستوى الخطير».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية



الإرهاب يغير ملامح المدن



الطرق التقليدية لم تعد قادرة على حماية المدن من الإرهاب

إلى اتفاق معها رفعت الحواجز. اليوم لا توجد ثمة مطالب مرتبطة بواقع التطرف الذي نعيشه، وهذا ينزع عنه صفة المؤقت، ويحوّله إلى وضع دائم. تغير شخصية المدينة ولامحها لا يهدف فقط إلى حماية الناس، لكن يهدف أيضا إلى تعويدهم عليه. صالح خاطر لم يكن معروفا لدى أجهزة الاستخبارات، التي تدرج على قوائم الإرهابيين المشتبه بهم أكثر من 23 ألفا. الاستخبارات تعرف كل هذا العمد الهائل، لكن شخصا واحدا لم تكن تعرفه هو من قام بالعملية.

إنّ المسألة لم تعد أمنية، بل باتت متصلة بقدرة المدينة على المقاومة، وقدرة السياسيين على إقناع الناس بذلك. ليس المطلوب خلق مدينة خضراء، كتلك التي تقع وسط بغداد، بكل عاصمة في أوروبا أو الشرق الأوسط. كل المطلوب هو خلق فلسفة مقاومة تقوم على إعادة توزيع المساحات في المدن بطريقة أدكى وأكثر أمانا.

ثقافة الحواجز ليست جديدة. الحواجز تحولت إلى سمة أساسية من سمات حي السيتي المالي الشهير في شرق لندن لحمايته من هجمات جيش التحرير الأيرلندي (أي.آر.إيه). اليوم صارت المسألة مختلفة. وقتها كانت الحكومة البريطانية تكافح مجموعة تعتقد أنّ لديها مطالب سياسية مشروعة تحاول فرضها على الدولة، وبمجرد التوصل

إلى اتفاق معها رفعت الحواجز. اليوم لا توجد ثمة مطالب مرتبطة بواقع التطرف الذي نعيشه، وهذا ينزع عنه صفة المؤقت، ويحوّله إلى وضع دائم. تغير شخصية المدينة ولامحها لا يهدف فقط إلى حماية الناس، لكن يهدف أيضا إلى تعويدهم عليه. صالح خاطر لم يكن معروفا لدى أجهزة الاستخبارات، التي تدرج على قوائم الإرهابيين المشتبه بهم أكثر من 23 ألفا. الاستخبارات تعرف كل هذا العمد الهائل، لكن شخصا واحدا لم تكن تعرفه هو من قام بالعملية.

إذن، هناك خياران يواجهان السياسيين اليوم: إما أن تستمر الحياة في المدن دون تغيير ومن ثم تقع المزيد من الهجمات وتداول وسائل الإعلام أعداد الضحايا كخبر عادي، وإما تتغير المدينة إلى الأبد. ثمة من يتعامل مع مكافحة الإرهاب باعتبارها معادلة صفرية، أو طريقا ذا اتجاه واحد، وثمة من ينظر لها على أنها حجر نرد، إذا لم يحالفك الحظ على أحد جوانبه، فعليك أن تقلبه على الجانب الآخر. هذا يشمل الاستعداد لاتخاذ قرارات متطرفة أحيانا من أجل بناء قدرة ومرونة في مواجهة تطرف مقابل.

الأسبوع الماضي مثلا، اعترف أحد المتعاطفين مع داعش، بعدما اعتقلته الشرطة البريطانية، أنه كان يخطط لدس 100 شخص في شارع أوكسفورد، الذي يمر فيه كل يوم عشرات الآلاف من البريطانيين والسائحين من أجل التسوق. كان طليعيا بعدها أن يعلن صادق خان عمدة لندن أنه يؤيد تحويل الشارع الأشهر في أوروبا إلى منطقة لعبور المارة فقط.

إذن، هناك خياران يواجهان السياسيين اليوم: إما أن تستمر الحياة في المدن دون تغيير ومن ثم تقع المزيد من الهجمات وتداول وسائل الإعلام أعداد الضحايا كخبر عادي، وإما تتغير المدينة إلى الأبد. ثمة من يتعامل مع مكافحة الإرهاب باعتبارها معادلة صفرية، أو طريقا ذا اتجاه واحد، وثمة من ينظر لها على أنها حجر نرد، إذا لم يحالفك الحظ على أحد جوانبه، فعليك أن تقلبه على الجانب الآخر. هذا يشمل الاستعداد لاتخاذ قرارات متطرفة أحيانا من أجل بناء قدرة ومرونة في مواجهة تطرف مقابل.

الأسبوع الماضي مثلا، اعترف أحد المتعاطفين مع داعش، بعدما اعتقلته الشرطة البريطانية، أنه كان يخطط لدس 100 شخص في شارع أوكسفورد، الذي يمر فيه كل يوم عشرات الآلاف من البريطانيين والسائحين من أجل التسوق. كان طليعيا بعدها أن يعلن صادق خان عمدة لندن أنه يؤيد تحويل الشارع الأشهر في أوروبا إلى منطقة لعبور المارة فقط.

لا، ليس المطلوب خلق قناعة بأن الحواجز ليس لها دور. لولها لكان شارع "ميلبانك" الملاصق لمبنى البرلمان قد تحول صباح الثلاثاء إلى بركة دماء. المسألة فقط تتعلق بأن هذه الحواجز تبدو أعلى سنام التفكير داخل الأجهزة الأمنية والاستخباراتية البريطانية مجتمعة. لم يعد لديها ما تقدمه أكثر من ذلك. هذا الواقع يفرض قناعة موازية لا مفر منها، وهي أن الإرهاب تحوّل إلى جزء من أقدار البشرية وفكرة الخير والشر التي تحكمها. "القضاء على الإرهاب" صار مصطلحا سورباليا صعب التصور. لا تسمع أحدا في أوروبا ولا في الشرق الأوسط يتحدث مثلا عن ضرورة القضاء على جرائم القتل أو السرقة أو تجارة المخدرات. من غير المنطقي تصور ذلك. أكبر خطأ يرتكبه السياسيون والصحافيون محاولة إقناع الناس بأن الإرهاب هو موجة عابرة ووضّع مؤقت سينتهي قريبا، وتعود الأمور إلى ما كانت عليه في السابق. هذا يجعل الناس يعيشون إنكارا مستمرا لكل ما يحيط بهم، بانتظار ساعة الخلاص، ويهدّد بانعدام استقرار نفسي للمجتمع يشبه تلك الحالة التي تصيب أيا منا عندما نمر بوضع غير دائم لكنه لا ينتهي.

مسؤولية النخب الفكرية والسياسية إقناع الناس بأن الإرهاب تحول إلى جريمة عادية لن يكون سهلا التخلص منها قريبا. ظهور داعش غير المعادلة، وحول الإرهاب من نتاج متمرد يقوم على أجندة سياسية، إلى فلسفة قتل من أجل القتل. داعش سينتهي، لكن مدرسة الإرهاب العشوائي التي تركها خلفه ستبقى معنا لعقود.

لكن لماذا ستبقى رغم هزيمة داعش وانهايار "خلافته"؟ ما قام به داعش هو بناء مبنى كبير على قاعدة فكرية وأيديولوجية كانت موجودة بالفعل. هذه القاعدة وضعها الإسلاميون منذ عقود. مشكلة الغرب أنه قادر على التعامل مع الظواهر التي تصعد وتهبط، كالقاعدة وطالبان وداعش، لكنه غير قادر على معالجة الأسس التي تقوم عليها. في ستينات القرن الماضي، قرر جمال عبدالناصر إعدام سيد قطب، لكن بقيت أفكاره، كما قال هو في سيارة الترحيلات في طريقه إلى حبل المشنقة، على قيد الحياة. الغرب فعل الشيء نفسه مع تنظيم داعش، وكما فشلت الدول العربية من قبل في وضع خطة لما بعد إعدام قطب، سيقع الغرب في فخ ما بعد إعدام داعش.

أحمد أبودوح
كاتب مصري

لا لم يعد الإرهاب تهديدا مباشرا لحرية البشر، بل صارت المسألة متعلّقة بحرية المدن. هذا يعود إلى أن قدرة البشر على مقاومة خنق الحرية أكبر من قدرة المؤسسات السياسية والدفاعية والاستراتيجية التي تقع في وسط العواصم الكبرى على المقاومة. ربما كان أكثر ما يميز المدن الأوروبية العريقة في السابق الفن المعماري الراقى، وقدرة المدينة على المزج بين الارتقاء الحضاري وتغير الطبيعة الاقتصادية للمجتمع وديناميكياته، بالطبيعة المتحلية بلمسة برية، كالغابات العامة والبحيرات وأنواع الطيور والحيوانات النادرة. الحواجز الحديدية لم تكن يوما جزءا من هذه الشخصية الفريدة.

أكثر خطأ يرتكبه السياسيون والصحافيون محاولة إقناع الناس بأن الإرهاب وضع مؤقت سينتهي قريبا وتعود الأمور إلى ما كانت عليه في السابق. هذا يجعل الناس يعيشون إنكارا مستمرا لكل ما يحيط بهم

اليوم صار الناس يعتبرون هذه الحواجز، التي صمّمت أصلا لحماية المؤسسات الحكومية الرئيسية من الهجمات الإرهابية، جزءا أساسيا من شخصية المدينة.

الفكرة تعتمد على الاحتماء بالمسافة. لا يوجد شيء يعيق وصول سكين أو سيارة يقودها شخص يريد تفجيرها في مبنى أو يدهس بها المارة أو حتى أي سلاح ناري، سوى المسافة. إبعاد كل هذه الأسلحة لا يتسق إلى عبر إحاطة المباني والشوارع المزدحمة بالحواجز.

اليوم ثمة أفكار في لندن مثلا لتحويل منطقة ويستمنستر، التي حاول صالح خاطر، البريطاني من أصول سودانية يوم الثلاثاء دهس المارة فيها، إلى منطقة مشاة فقط. هذا يعني أن مبنى البرلمان سيصبح معزولا، وهو ما يتناقض مع أسس أم الديمقراطية في العالم، التي لطالما قامت على أن أبواب البرلمان، قلب الطبقة السياسية، مفتوحة للناس دائما.

أزمة تضرب السياحة الدينية في العراق بسبب العقوبات على إيران

● النجف شبه خالية من الزوار الإيرانيين

إيران المتدهور أصلا. وتدهورت قيمة الريال حاليا إلى 120 ألفا مقابل الدولار في سوق صرف العملات. ويتطلب الدخول إلى العراق الحصول على تأشيرة يدفع ثمنها بالعملة الصعبة.

ويقول مقباند مهربان، أحد الزوار الإيرانيين القلائل الذين وصلوا النجف، إنه دفع مبلغ 40 دولارا كما هو حال آخرين من مواطنيه للحصول على تأشيرة لدخول العراق. وأضاف أبو مهدي أن "سوق العملات متقلب ولا يوجد دعم حكومي، لذا أصبح عدد الزوار الإيرانيين أقل".

قطاع حيوي

تقتصر السياحة في العراق على المجال الديني وتتمركز بصورة رئيسية في النجف وكرلاء، بالإضافة إلى مدن أخرى تضم مرقد شيعية مثل سامراء، شمال بغداد. من المتوقع أن يؤدي وقف رحلات الزوار الإيرانيين إلى المراكز الشيعية في العراق، إلى تداعيات وخيمة على قطاع واسع يعمل

مع البدء بتنفيذ العقوبات الأميركية على إيران بدأ التأثير واضحا على مدينة النجف حيث أعداد الزوار مرشحة للانخفاض إلى حد كبير هذا العام لأن سعر صرف الريال الإيراني سجل هبوطا لأكثر من ثلثي قيمته

تمكن فرزاد رضا، الذي يضع حول عنقه شريطا بالوان العلم الإيراني لمكتب سفريات إيراني، بصعوبة من دفع ثمن رحلته إلى النجف. ورجح هذا الرجل صاحب الشارب الكثيف أن يكون عدم توافد الإيرانيين إلى العراق "بسبب فقدان الريال قيمته".

وأعادت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي فرض عقوبات قاسية على اقتصاد

النجف (العراق) - تعيش مدينة النجف جنوب بغداد، أزمة اقتصادية حادة بعد فرض العقوبات الأميركية على طهران، ما أدى إلى تراجع أعداد الزوار الإيرانيين وتحول فنادقها إلى مبان خاوية وركود محالها التجارية. وتعد المدينة التي تحتضن مرقد الإمام علي بن أبي طالب (أول الأئمة المعصومين لدى الشيعة الإثني عشرية) وترتفع فوقه منارة ذهبية وتحيطه جدران مزينة بالأحجار والآيات القرآنية، إحدى أبرز العتبات المقدسة لدى الشيعة في العالم.

ويتوافد إلى النجف كل عام، نحو مليون ونصف المليون زائر، باستثناء المشاركين في الزيارة الأربعينية التي تعد أكبر تجمع شيعي يشارك فيه الملايين. وأكد صائب أبو غنيم رئيس هيئة اتحاد فنادق النجف أن "أكثر من 85 بالمئة من الزوار يصلون من إيران". وتتوزع في شوارع النجف (150 كلم جنوب بغداد) علامات لإرشاد المارة باللغة الفارسية وهي متداولة بشكل واسع بين السكان وحتى بين النساء، لكن أعداد الزوار مرشحة للانخفاض إلى حد كبير هذا العام لأن سعر صرف الريال الإيراني سجل هبوطا لأكثر من ثلثي قيمته خلال ستة أشهر.

الريال فقد قيمته

تمكن فرزاد رضا، الذي يضع حول عنقه شريطا بالوان العلم الإيراني لمكتب سفريات إيراني، بصعوبة من دفع ثمن رحلته إلى النجف. ورجح هذا الرجل صاحب الشارب الكثيف أن يكون عدم توافد الإيرانيين إلى العراق "بسبب فقدان الريال قيمته".

وأعادت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي فرض عقوبات قاسية على اقتصاد



حضور إيراني ضعيف في النجف بسبب العقوبات الأميركية وبسبب الاحتجاجات العراقية أيضا

ويشير المراقبون إلى أن الإيرانيين يتخوفون من أية رد فعل شيعية عراقية تجاههم ورافضة لوجودهم في ظل استمرار حالة الاحتقان الداخلية وتصاعد الغضب ضد الدور الإيراني في بلادهم وربطه بحالة الفساد المستشري.

المتعلق بالمظاهرات التي شهدها العراق مؤخر، خصوصا في مدن الجنوب، ضد الفساد المستشري في مؤسسات الدولة ونقشي البطالة بين الشبان ونقص الخدمات وسوء الإدارة، ورفعت خلالها شعارات واضحة ضد هيمنة إيران على العراق.

وتعد إيران ثاني بلد بعد تركيا من حيث حجم التبادلات التجارية مع العراق، ووفقا لمصدر رسمي في وزارة التجارة، بلغت خلال العام الماضي نحو 6.7 مليار دولار. لكن لا تبدو الدوافع الاقتصادية نتيجة تأثير العقوبات الأميركية السبب الوحيد لتراجع أعداد زوار النجف من الإيرانيين، بل يتحدث مراقبون عن سبب آخر خفي وهو

«الإدارة الأميركية لا تتحمل مسؤولية المتاعب الاقتصادية في تركيا، وخبراء الاقتصاد يتفقون على أن ما يحدث في تركيا يتجاوز الولايات المتحدة وسياساتها الأخيرة».

هيدر نويرت
المندوبة باسم وزارة الخارجية الأميركية



«دعم الإخوان لتركيا في الأزمة الحالية هو للحفاظ على أنفسهم، والنظام التركي سيحتاج إلى فتح صفحات جديدة مع الدول التي افتعل معها الأزمات لخدمة الإخوان».

عمر حمروش
عضو مجلس النواب المصري



هبوط الليرة التركية: الشيء بالشيء يُذكر



وخيارات تحالفاتها، مع اضطرابه إلى التحالف مع حزب قومي علماني، لما استطاع أن يجتاز الانتخابات الأخيرة التي كانت درساً قاسياً للطرف الخاسر سيتعلم منه قطعاً!

إن للعبة الاقتصاد خطورتها، كما لعبة الحرب؛ فقد كان انخراط تركيا الأردوغانية في المشهد السوري، ودفعها قواتها إلى داخل الأراضي السورية انعكاساتهما السلبية على وضع تركيا اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً، بل وانعكاساتهما السلبية على انتفاضة الشعب السوري لنيل حريته.

وها هو اردوغان يبدأ في محاولة تصفير مشكلاته مع ألمانيا، بلد الاقتصاد القوي الأقرب إليه، فيعلن عن زيارة مزعومة إلى برلين في الشهر المقبل، بعد عدة سنوات من الجفاء، جعلت الألمان يتعمدون التعمية على برنامج ضيفهم، وما إذا كان سيلتقي المستشارة أنجيلا ميركل أم لا.

لعل الرجل الطامح إلى سلطة تضاهي قامة السلطان، يفتش في خضم أزمة الليرة التركية عن حل مختلف عن ذلك الذي اضطر إليه سلاطين كبار في التاريخ العثماني، وجعل السلطان عبد الحميد الثاني، في أواخر أيامه وعندما كان مسلوب الإرادة، يتأسس على حال بلاده ويقول ما معناه إن التطور الذي سعى إليه العثمانيون كان لا بد أن يستجيب لحاجاتهم الداخلية ومتطلباتهم الاجتماعية، وليس لطموحاتهم الخارجية التي جلبت لهم الخسارة والاضمحلال!

العقائد الدينية. وفي هذا السياق تكون السياسات مرنة وقابلة للتبديل وفق المصالح؛ على امتداد تلك المراحل من التاريخ العثماني أحكمت الدول الأوروبية سيطرتها على اقتصاد العثمانيين ومؤسستهم السياسية والعسكرية، حتى جعلوا السلطنة بمثابة رجل مريض، حان وقت حرقه بجرعة الموت واقتسام ممتلكاته!

في الذروة الاقتصادية لذلك السياق تكاثرت القروض على الدولة العثمانية، ودخل على الخط مرابون يهود أفراد يحميهم "خط كلخانة"، المقرضون السلاطين بفوائد فاحشة، وتراجعت العملة العثمانية بنسبة 300 بالمئة، وفي العام 1876 أعلن الباب العالي إفلاسه، ليتأسس "صندوق الدين العثماني" بعد ثلاث سنوات من المازق، بإدارة إنكليزية فرنسية، استولت على احتكارات الملح والتبغ والحربير والمشروبات الكحولية والطوابع والمسكوكات، والمرفأى وصناعات التعدين والمناجم، لكي تتصرف تلك الإدارة بهذه المقدرات وتنقلها إلى أي مكان دونما رسوم! كانت الحروب الخارجية والداخلية وصراعات المحاور تفتح الثغرات في بطن السلطنة، وهذا ما يجري اليوم، فلا يختلف اثنان في أن هناك مازقاً حقيقياً داخلها لحكم الرئيس رجب طيب اردوغان في تركيا، وهناك مربيصون كثر للنظام، وقوى ذات مصالح مضادة لمصلحه، ولدى النظام عدااءات في المجتمع بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، ولولا سوء تدبير المعارضة

المنيفة، وكذلك بسبب الكوارث المتعاقبة، فأصبحت قوتها ضعفاً وثروتها بانث فقراً؛ لم تكن وقتها "حرب القرم" قد اندلعت (أكتوبر 1852) بين السلطنة وروسيا، وتلك من نذرنا المشؤومة أن ينحاز الفرنسيون والبريطانيون والطيالان إلى السلطنة لدوافع لئيمة، وأن يقاتلوا الروس بجنود من مصر وتونس. فالبريطانيون والفرنسيون يريدون الهيمنة على السلطنة ومقدراتها وولاياتها العربية، والطيالان يريدون ضم "مملكة سردينيا" التي يطالب ملكها بالقدس وقبرص، في إطار التنازع على الهيمنة بين ممالك العالم المسيحي.

بعد "حرب القرم" كافا السلطان العثماني عبدالمجيد الأول بريطانيا وفرنسا، بإصدار "الفرمان الهمايوني" أي المكتوب بخط يده "الشريف" لإتاحة الفرصة للدولتين بالدخول إلى قلب الأراضي العثمانية بكل ولاياتها، تحت شعار "الإصلاحات". بل إن وثيقة صلح باريس بعد "حرب القرم" كانت افتتاحاً لعصر فصل السياسة عن العقائد الدينية، إذ انتقلت صياغات ما يسمى "القانون الدولي" من الحيز الأوروبي أساسا، ومن كونه غير ملزم لأي طرف خارج أوروبا، إلى طور الزحف إلى العالم من البوابة العثمانية، مع حرص الأوروبيين على أمر جوهري بالنسبة لهم، وهو التأكيد على أن ما يسمى "القانون الدولي" قد وُجد لصالحهم، وعلى أن المصالح هي التي تصنع السياسات، ولا تصنعها

لـ بعيداً عن المُسلّمات الخاطئة التي حكمت توجهات الفكر الإسلامي العربي، على مر نحو قرن، أي منذ سقوط الدولة العثمانية؛ ونقطتها المركزية القناعة بأن تلك الدولة كانت تجسد عن الخلافة وأيقونة التاريخ التي تُرجى استعادتها، ومن خلفيتها حروب الفكر السياسي القومي، الذي يتوخى نهضة الأمة وتصفية بقايا الاستعمار؛ جاء حدث التقهقر الفادح في قيمة الليرة التركية لكي يُذكر بمرحلة أو بنقطة، بدأ من عندها، في سياق لم ينقطع، أقول الإمبراطورية العثمانية، منذ العام 1839.

فالدولة الشاسعة، التي يتوسّل الإسلاميون عودتها، وجدت نفسها في ذلك العام مضطرة إلى الانزياح للعلمانية شيئاً فشيئاً، ولم يكن ذلك الانزياح بالطبع لتعزيز الاستقلال والإمسك بمقادير السلطنة دون منازع. ففي ذلك العام أقرت الدولة العثمانية مجموعة قوانين، في الإدارة والاقتصاد والاجتماع، ضمن وثيقة سميت "التنظيمات" التي فتحت طرقاً واسعة لنفوذ الدول الأوروبية الاستعمارية في الداخل العثماني، حتى أصبح فواصل هذه الدول يحسمون شؤون الدولة، ويعتفرون من الشرائح الشبابية عناصر تركية يمنحونها فرص التعليم في بلدانهم، وكان ذلك -بالمنطق المبسط- لتنشئة كادر بضطلع بمهام العصرية والتحديث، في الإدارة والاجتماع والسياسة، وهو في حقيقته -وبمنطق مالاته والفكر الاستعماري المقعد الذي يقف وراء- للهيمنة على الدولة وأخذها في طريق التفكك والحساسيات العرقية والدينية. وعلى المستوى الإجرائي، فرضت على السلاطين منظومة قوانين أسموها "نظام الملل"، لمأسسة سلطات الفواصل الأوروبيين داخل السلطنة، لكي يصحبوا رؤساء ذوي سيادة على الطوائف التي باتت محمية من دول أخرى، وموعول هدم لصالحيات السلطة المركزية، وفتحت مجالاً واسعاً لليهود أو يهود الدونمة المتظاهرين بالإسلام. فقد ذهبت "التنظيمات" بالسلطنة العثمانية، بعد 39 عاماً من ذلك التاريخ، إلى إعلان "المشروطة" الأولى، أي الدستور العلماني الأول للدولة، الذي لم يستند إلى التراث الإسلامي، وإنما إلى بنود الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان دون سواء.

ولأن مقاصد الذين دفعوا السلطنة إلى هذه الوجهة ليست تحديفية وكفى، أو ليست تحديفية على الإطلاق، فقد ظلت ضغوط الدول الأوروبية مستمرة، تتدرج حركتها وتتمرحل، وما إن تُنجز هدفاً لصالح الدول الراغبة في السيطرة على السلطنة من داخلها، حتى تنتقل إلى هدف آخر. كان الإنجاز الأول قبل "المشروطة" يتعلق بما سُمي فرمان أو خط "كلخانة" الذي أصدره السلطان عبدالمجيد الأول في العام 1839. ففي ختام فقرات تبريره له قال ما معناه إن الدولة العثمانية، بعد أن وصلت إلى ذروة عزها ورفاهيتها خلال المئة وخمسين سنة الماضية، تبدل أمرها إلى العكس، بسبب عدم الانقياد وعدم الامتثال للشرع الشريف ولا للقوانين

عن «الفرعة» الإخوانية لليرة التركية

الذي من خلاله يدخل تجار الدين وأصحاب الفرعات والانتماءات الحزبية الذين فرقوا القلوب وعاثوا في الأرض فساداً وصاغوا الأفكار الضالة والمؤخرات المخفخة والناسفة، وأعلنوا عن مواقف كثيرة بلسانهم لا توافق المسلمين، فالقاعدة كل ما يصب في مصالحهم يرحبون به وكل ما يصب في الصالح العام للوطن والشعوب يتبرأون منه ويبتعدون عنه ويتجنبونه.

”

العدو الحقيقي في مجتمعاتنا هو الجهل الذي من خلاله يدخل تجار الدين وأصحاب الفرعات الذين فرقوا القلوب وعاثوا في الأرض فسادا

“

كل ذلك لأنه لا يصب في هوى الجماعة والفكر المنظم في التمكن والدولة العبيقة، وبالنسبة لهم أن العالم اليوم ليس بالعالم الحقيقي، بالوسائل الموجودة والتي يمكن أن تخدم دعوتهم، لذلك تجدهم في كل مكان وبكل وسيلة تستطيع إيصال وجهات نظرهم بشكل مبطن تارة لكي لا يتصادموا مع المجتمع المحيط بهم خاصة المجتمعات المفتحة التي ترفض الاستغلال والانتهازية، وتارة تجدهم يدافعون وينشرون دعوتهم بشكل علني في حال لا يوجد من يتصدى لخطابهم أو حينما تكون الأرضية مهيبة لتقبل وجودهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

في هذه المعركة التي تحدد مسارات مستقبل البشرية كلها، هذا نوع من الاستخفاف الذي قدمه ما يسمى "الصحة" التي تزامن ظهورها مع الثورة الخمينية عام 1979، هذا النوع من الخطاب يعتمد على تعطيل العقل والتكفير ومخاطبة العواطف بسذاجة تسببت في الزج بمئات العشرات من الشباب في أتون صراعات دامية وأغرقتهم في أجدات خبيثة لتنفيذ سياسات حزبية تبحث عن السلطة السياسية وتعتمد على تمزيق الوطنية.

بينما تتراجع الليرة التركية تقبع العملة اليمنية في القاع الأسفل ويعيش اليمنيون ضنك الحياة ويخرجون كل يوم في مسيرات توشك أن تتحول إلى ثورة جيع. الناس يبيعون أجزاء من أجسادهم وأصبح توفير الاحتياجات الأساسية من الطعام عند أكثر من ثلثي الشعب اليمني هو المشكلة في بلد تهدده المجاعة وتفتك به الحرب الطائفية اللعينة، ماذا قدم تنظيم الإخوان المسلمين الدولي، قبل اليمني، للشعب في اليمن؟ قدموا الآلاف من المؤسسات الكاتمة للصوت صبغت في العاصمة الجنوبية عدن وهي صناعة تركية خالصة، ليس هذا فقط فقد تم ضبط سفينة تركية تحمل مواد غذائية منتهية الصلاحية، ومع ذلك لم نسمع حزبياً إخوانياً واحداً باع دولاراً ليشترى رزالات يمنية لتعزيز عملة اليمن التي يتاجر بها الإخوان المسلمون شأنها شأن غيرها من القضايا والأزمات.

من أشهر أقوال ابن رشد "التجارة بالأديان هي التجارة الرائجة في المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل"، هذا هو العدو الحقيقي في مجتمعاتنا العربية؛ الجهل

أفضع ما يمكن أن يكون في هذه المتاجرة بالدين وبمثل هذا الأسفاف أن يصل أحدهم إلى الحديث عن أنه في حال سقطت الليرة التركية وسقط النظام التركي فإن هذا سيهدد باغتصاب نساء المسلمين في بلادهم في تصوير سخيف أن النظام التركي هو المدافع عن أعراض مليار مسلم، كهذا الخطاب الذي تغيب فيه العقول وتحضر فيه "الدروشة" ضاعت الأمة كلها، فلقد أثبتت التحقيقات الأمنية التي أجرتها كافة الدول العربية والغربية أن الأموال التي تجمع كتبرعات لا يصل إلى مستحقيها إلا 5 بالمئة، بينما هذه الأموال تذهب في مسارات أخرى أهمها تمويل الجماعات الإرهابية في البلدان العربية المستهدفة أمنياً.

بين تشفي الإخوان بهبوط الجنيه المصري وفزعته للهبوط الذي أصاب الليرة التركية أشهر قليلة، عناصر تنظيم الإخوان في الخليج يتسولون دعم الليرة التركية واقتصاد اردوغان بطرق بدائية، وما يقتر السخرية أن الكويتي المدرج في قائمة الإرهاب للدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب حامد العلي يعتبر دعم تركيا اقتصادياً واجبا شرعاً، مطالبا المسلمين في كل مكان بالهبة لإنقاذ الليرة التركية، فيما تشبمت العلي في أكتوبر 2016 بهبوط الجنيه المصري. تحويل الأزمة واستهلاك الخطاب الإعلامي بهذا الشكل الذي يصور للبسطاء أن المعركة هي بين الخليفة المسلم والقائد الصليبي وأنها معركة دينية فاصلة، وحرب مقدسة لا يجوز عدم المشاركة فيها بشراء الليرة التركية والمنتجات التركية وتحويل العملات إلى العملة التركية لينتصر الخليفة

لا أستطيع أخي الدكتور فهد الشليمي، رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام، باستعارة لفظ "الفرعة" الذي أطلقه على تدافع الإخوان لدعم الليرة التركية من السقوط، وللأشقاء العرب فإن معنى "الفرعة" في لهجة أهل الخليج العربي هو النجدة وسرعة الاستجابة للمنبوك والمحتاج إلى النصرة، والفرعة دائماً مقرونة بالشجاعة والإقدام، ولعل هذا اللفظ العميق يختصر حالة التدافع غير المنطقية من المتحزبين والموالين لتنظيم الإخوان المسلمين نجدة لمساعدة الاقتصاد التركي وإنقاذه من التراجعات الخطيرة. ولعل هذه الحادثة تذكرنا بسنوات طويلة عرفت فيها العناصر المتحزبة إخوانياً الاستفادة من أزمات فلسطين وأفغانستان ومجاعات الصومال وزلازل باكستان وغيرها من النكبات التي أصابت دولاً عربية وإسلامية، وشهدت تعاطفاً شعبياً بحكم الانتماء الديني والقومي، غير أن الإخوان المسلمين لا يفوتون هذه الأحداث بغير أن يتفافزوا عليها لجمع الأموال وحث الناس على التبرعات في انتهازية معادة من أفراد التنظيم استغلالاً لعواطف الشعوب.

الفكرة مكررة بامتياز غير أنها في هذه المرة كشفت مراميها وأهدافها بشكل غير مسبوق، فعادة تجمع الأموال لنصرة فلسطين أو غيرها، ولا يعرف أحد أين ذهبت أموال تلك التبرعات، بينما اليوم وبكل وقاحة يراد للناس أن يدفعوا أموالاً لتدعيم الاقتصاد التركي وباسم الدين الذي لا علاقة له من قريب أو بعيد بأزمة سياسية واقتصادية تعيشها تركيا بسبب سياسات رئيسها رجب طيب أردوغان.

هانني سالم مسهور

كاتب يمني



بينما تتراجع الليرة التركية تقبع العملة

اليمنية في القاع الأسفل ويعيش اليمنيون ضنك الحياة ويخرجون كل يوم في مسيرات توشك أن تتحول إلى ثورة جيع. ماذا قدم تنظيم الإخوان للشعب في اليمن؟

“



«العقول الجزائرية استقبلتها الدول الغربية وجعلتها نقطة في تطوير اقتصادها، في حين أن وطنهم يفلق الأبواب في وجوههم ولا يفكر في كيفية الاستفادة منهم».

سعيد بن رقية

رئيس الاتحاد العام للمهاجرين الجزائريين بالخارج

«الباجي قايد السبسي في عيد المرأة أراد أن يحمل الأطراف السياسية مسؤولية الوفاء للدستور أو التنازل له، وموقف النهضة من المساواة في الإرث كشف التناقضات التي تحكمها».

سعيدة قرأش

الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية التونسية



تونس بين قرارات الخارج وإكراهات الداخل

قرارا بإعلان اللغة الإنكليزية لغة ثانية في البلاد بدل لغة فولتير. ومن الطبيعي أن يتحالف الشاهد في ذلك مع الإسلاميين المحسوبين على لندن بحكم تاريخهم القديم معها كعاصمة دعم وتبن، والذين يتهم نشاطهم كل من يختلف معهم في الرأي والموقف بأنه عميل لفرنسا، أي بذات التهمة التي لا يزالون يهتكون بها تاريخ بورقيبة، ويصمون بها النخب الحقوقية والسياسية والثقافية الليبرالية واليسارية. تونس ليست فريدة من نوعها في خضوعها لتلك التجاذبات الداخلية والخارجية، فأغلب الدول التي شهدت ثورات أو تحولات سياسية بغطاء غربي، دفعت الثمن من قرارها الوطني وشهدت انهيارات على جميع الأصعدة، وأولها الصعيد الاقتصادي الذي يؤثر على الاجتماعي، لتكون النتيجة سيطرة على الموقف السياسي واختراق للهوية الثقافية، والفقر والحاجة يفرضان الاعتماد على الأجنبي الجاهل لفرض شروطه وتشكيل أدواته المهيأة لخدمته، وبذلك تتداخل الالتزامات لنجد أنفسنا أمام وضع بائس، تتخلله إشارات مصنعة بفرادة النموذج التونسي، وهي إشارات لا ترسخ الانتماء ولا تكرس الولاء ولا تعيد الغرقي في مياه المتوسط إلى الحياة ولا تدفع بالشباب إلى أداء الخدمة الوطنية ولا تبعث الأمل في أجيال اختنقت بخيوط الحلم تحت شعارات الديمقراطية الباهتة.

ليست بعيدة عن الأوامر الغربية، ما يجعل قيادات من النهضة تؤكد احترامها لحقوق المثليين مثلا ولتدعم حقوق المرأة، بعد أن كانت ترفض الترخم على الحبيب بورقيبة بسبب إصداره قانون الأحوال الشخصية الذي كانت ترى فيه خروجا عن الإسلام. بمعنى آخر فإن كل القرارات المهمة في ظل الديمقراطية الوليدة، صارت مرتبطة بالقوى الخارجية، بينما ترتفع بعض الأصوات لتتحدث عن استقلالية مزعومة للقرار الوطني، وهذه الأصوات عادة ما تكون مرتبطة بمصالح اقتصادية مع أطراف خارجية تسيطر على ذلك القرار، لذلك لم يكن غريبا أن يختار الغرب أن يكون التحالف بين حزبين لهما نفس الرؤية الاقتصادية التي تعطي هامشا للفاسد يستفيد منها أفراد محسوبون على ما تسمى بالقوى الديمقراطية المحسوبة بدورها على مراكز القرار الغربي. الصدام الذي حصل في نداء تونس بين جناحي يوسف الشاهد وحافظ قائد السبسي، يشير إلى قضية أخرى وهي قضية ثقافة الأساس، فالديمقراطية في مفهومها الأمريكي لا تكون خارج اللغة الإنكليزية وهو ما تراه لندن كذلك، ولذلك كان لا بد من اختراق حزب نداء تونس الذي يعتبر نفسه امتدادا للإرث البورقيبي بأحد معانيه وهو الارتباط بالثقافة الفرنسية، من قبل سياسي شاب بدأ حياته العملية في ملعب واشنطن، ليعود وفق وثائق بريطانية تم الكشف عنها مؤخرا بأن يتخذ

على تحالفه مع زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي إثر لقاء باريس في أغسطس 2013، بينما كان ذلك التحالف بقرار أجنبي على أن يتقاسم الرجلان السلطة من خلال حزبيهما نداء تونس والنهضة، وليس خافيا أن واشنطن وبرلين ولندن ساهمت في الوصول إلى ذلك الاتفاق في إطار سعيها لدمج الإسلام السياسي في السلطة، ووفق رئيس حكومة الترويكا الثانية حمادي الجبالي، فإن الأمر يتجاوز الاتفاق الشفهي إلى وثيقة مفضاة بين الرجلين، دفعت آنذاك بحركة النهضة إلى إلغاء شرط السن القصوى للمرشحين للرئاسة من أجل فسخ المجال أمام السبسي وإلغاء قانون العزل السياسي الذي كان يستهدف كل من عملوا مع النظام السابق. عندما يتخذ رئيس الحكومة يوسف الشاهد على حزبه، وعلى السبسي الذي جاء به إلى صدارة السلطة التنفيذية ويرفض الاستقالة من منصبه، إنما يعتمد في ذلك على قرار أجنبي يبدو الغنوشي أقرب إلى فهمه، وهو قرار مرتبط بالإصلاحات الاقتصادية في البلاد، والتي تقودها عواصم غربية، تبدو لندن في صدارتها، إلى درجة تمويلها في يناير الماضي حملة إعلامية لمواجهة احتجاجات المعارضة على قانون المالية للعام الجاري وقد تم التكيف عن ذلك من خلال تقرير "الغارديان" أوائل يوليو الماضي. وحتى الإصلاحات الاجتماعية، وما سمي بملف الحريات الفردية والمساواة، فإنها

لا لم يعد لأعياد تونس الوطنية معنى، ويمكن استشفاف ذلك من عيدي الجمهورية والاستقلال الأخيرين، فروح الانتماء في تراجع دائم والحسن الوطني بات شبه مفقود، وخاصة لدى الأجيال الجديدة حتى أن نسبة المقبلين على الخدمة العسكرية باتت لا تتجاوز 1 بالمائة من المدعوين إليها ما جعل وزارة الدفاع ترفع 200 ألف دعوى قضائية ضد المتهربين، بينما ترتفع نسبة الرغبة في مغادرة البلاد إلى أكثر من 50 بالمائة، وباتت الهجرة أهم حلم يراود التونسيين بمن فيهم الكفاءات العالية. يأتي ذلك في ظل الحديث الممل عن الديمقراطية الفريدة في محيطها والاستثناء بين دول الربيع العربي، وفي ظل شعارات لم تعد تقنع حتى رافعيها من الفاعلين السياسيين المستفيدين من المرحلة، ما يشير إلى البون الشاسع بين الوهم الذي تم الترويج له بعد 14 يناير 2011، والواقع الذي تعيشه البلاد اليوم، وهو واقع متآزم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تتراجع فيه سيادة الدولة بشكل غير مسبوق، ليصبح القرار بيد قوى خارجية نجحت في اختراق المجتمع عبر أدوات مختلفة منها بعض الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وشخصيات سياسية تتلقى الأوامر من عواصم بعيدنها. من نواذر المشهد التونسي أن يلوم البعض الرئيس الباجي قائد السبسي

السبسي: من المساواة في الميراث إلى مدنية الدولة

ولئن نجح السبسي في إعادة تأنيث الحوار بعيدا عن النقاش الديني الذي يدرك أنه لن ينجح في استئثار مقولة "المساواة في الميراث" في أفضل الاجتهادات الاعتبارية، فإنه يعيد المجال العمومي إلى نقاش حاد حول العلاقة بين مدنية الدولة والإسلام وهو جدل اعتبرت النخبة السياسية أنها تجاوزته بعد المصادقة على دستور يناير 2014. وإن قدر للسبسي النجاح في هذا المسار، فإنه سيكون أول رئيس ينجح في إسقاط إصلاح مجتمعي من خارج النص الديني في دولة لا تزال تعتبر نفسها راعية للدين. صحيح أن السبسي يريد استكمال ما توقف عنده الرئيس بورقيبة، وصحيح أيضا أن السبسي يحمل من بورقيبة الكثير من التوجهات المجتمعية والسياسية، ولكن الأصح أن هناك نقطتي اختلاف كبيرتين بين الرجلين؛ الأولى أن بورقيبة كان يتحرك داخل النص الديني وليس خارجه، والثانية أن بورقيبة أيضا كان يوظف صلاحيات النظام الرئاسي الأوحد المدعوم بالتأييد الشعبي الكاسح لتكريس الإصلاحات.

ولئن عرف التاريخ العربي والإسلامي الكثير من المفكرين الإصلاحيين، فإن الرؤساء المصلحين التحديثيين يعدون على أصابع اليد، ومن هذه النقطة بالذات يريد السبسي أن تكون له الحسينيان، حسنى "التفكير" وحسنى "التحديث"، وفق تصوره دائما. في المقابل لا يبدو أن تونس اليوم قادرة على هضم مشاريع السبسي بكل يسر وسهولة، لا فقط لأن أصواتا تشريعية وقضائية وسياسية ومدنية أيضا تندد بالمشروع وتعتبره مضادا لمفهوم الأسرة وفلسفة الاجتماع العائلي، بل أيضا وهو الأهم لأن منظومة الإصلاح المقاصدي وفق التفكير الزيتوني لا تسمح باستنابات هذا الإجراء من داخل المدونة النصية الدينية. وتقديرنا أن توقف السبسي عند التأكيد على أن تونس دولة مدنية غير مرتبطة بالمرجعية الدينية، إنما يهدف في العمق إلى تحويل النقاش من جدل ديني حول مقاصدية النص وأسباب النزول ومقاربات الإصلاح الديني، إلى إقرار بالمدنية التامة والكاملة للدولة التونسية بما يعنيه هذا الأمر من فصل نهائي مع الدين، تشريعا وتقنيا على الأقل. وبهذا التعديل يكون السبسي قد حوّر الجزء التاصيلي في تقرير لجنة الحريات، والذي سعى، أي الجزء، إلى شرعنة المساواة في الميراث عبر النصوص التأسيسية في الإسلام، وعبر الإشارة إلى أن الاقتراح لا يستمد شرعيته من داخل النص الديني بل من خارجه وهو ما عبر عنه بـ"الدولة ذات المرجعية المدنية وليس المرجعية الدينية".

يدرك السبسي أن النهضة في 2013، فالحركة تجاوزت بشكل نسبي رهاب السيناريو المصري واستطاعت أن تلملم جراح تأخرها في انتخابات 2014 بالانشقاقات الكبرى لحلفائها وخصومها، ومنحتها الانتخابات البلدية جراحة واضحة حيال النداء المنشق والرئيس السبسي. كما يعرف أن النهضة التي ادعت "فصل الديني عن السياسي"، لا تزال بعيدة عن هذه المقولة بشكل عام، لا سيما إن تعلق الأمر بقضايا النص الديني وسبل الاجتهاد ومسالك المقاصدية الفكرية أو ما يسميه الطاهر الحداد بما جاء من أجله الإسلام وليس بما جاء به الدين، لذا فإن استصراخه للنهضة هو في المحصلة تسجيل موقف للتاريخ وليس للحظة السياسية. والتاريخ هو مطلب السبسي من التقرير، فيما راهنية اللحظة السياسية هي رهان باقي الأطراف السياسية التي اختار الكثير منها الرمادية في الموقف، فالسبسي مسكون بحلم دخول التاريخ وباستكمال ما لم يكمله المشروع البورقيبي في الإصلاح والتحديث. فالحبيب بورقيبة توقف مشروعه التحديثي في محطتين اثنتين، الأولى في إقناع الرأي العام بالإفطار في شهر رمضان المعظم إذا اقتضت ظروف العمل ذلك، والثانية في إدخال تحويلات على الميراث، أما السبسي فينتهي أن يدخل تاريخ الإصلاحات في المنطقة العربية والإسلامية عبر البوابة الثانية وترك البوابة الأولى للحريات الخاصة.

اختار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي حسم الجدل حول تقرير الحريات الفردية والمساواة أساسا ما تعلق بمسألة المساواة في الميراث، من خلال الانتصار لخيار دفعه نحو المجلس النيابي للقطع النهائي في فصوله المثيرة للنقاش منذ لحظة ختم أعضاء الهيئة للتقرير وإحالاته على أنظار الرئيس. وبدفعه إلى المجلس التشريعي يكون التقرير قد تجاوز مرحلة التزكية والمصادقة من قبل الرئيس دون أي تعديل نصي يذكر، سواء على مستوى بنوده التفصيلية أو على مستوى فلسفة التشريع الذي انبثق عليها. خلال خطابه الذي القاه الاثنين أمام لفيف من نساء الدولة والمجتمع المدني، كان السبسي واضحا أمام مقاربتين، الأولى متمثلة في تصوره للمساواة في الميراث كاستحقاق دستوري يتجاوز الخصوصية الثقافية أو الفصل الأول للدستور، وتتمثل الثانية في وضع حركة النهضة أمام مسؤولياتها في التعامل مع التقرير باعتبارها بيضة القبان في المجلس التشريعي. ولئن خصص السبسي جزءا معتبرا من خطابه لإقناع حركة النهضة بتعديل خطابها وسياساتها حيال التقرير عامة، وحيال فصل المساواة في الإرث خاصة، فالأته متأكد من أنها قادرة على رفع الغيتو ضدّه وإجهاض مقاصديته التشريعية والاجتماعية. ويكفي أنها قوّضت جهود السبسي الشخصية في محورين اثنين على الأقل، الأول في ما يخص المصالحة الاقتصادية، والثاني حول إسقاط حكومة يوسف الشاهد.

سياسات تفريغ الجزائر من الكفاءات الوطنية

يلاحظ أن هناك مغالطة مقصودة يكرسها النظام الجزائري في خطابهاته حول هجرة الأدمغة بشكل محدد، وتتمثل في ترويجه لفكرة الهروب من الوطن والتخلي عنه من طرف الأطباء والمثقفين السامين والإعلاميين والمهندسين بمختلف أنماطهم والإساتذة البارزين في التخصصات العلمية، وإصاق تهمة الجري وراء المال والشهرة والامتيازات الاجتماعية والبدخ النفسي بهم. حيث وصل الأمر ببعض المسؤولين الجزائريين في مختلف أجهزة الدولة إلى تخوين هذه الشريحة من المثقفين، ولكن الحقائق أكدت أن هؤلاء لم يفرّوا من الواجب الوطني، بل تعرضوا إلى أبشع أشكال التحقير المادي والمعنوي من طرف المسؤولين، سواء على مستوى الإدارات المركزية أو على مستوى إدارات المؤسسات التي ينتمون إليها وظيفيا. العارف بالواقع الجزائري يدرك خطورة السياسات السلبية التي بموجبها تم القضاء على عدد كبير من الكفاءات الوطنية في مختلف ميادين العلوم والمهن والفكر والفن، ونظرا لذلك فإن المصطلح الملائم لوصف مأساة الأدمغة الجزائرية المهجرة هو مصطلح التهجير التعسفي الذي مورس عليهم جراء الضغوط المادية والتهميش المهني والإقصاء المعنوي، وأدى بالبعض منهم إلى البحث عن فضاء بديل يوفر لهم كرامة العيش ويحول دون إجهاض مشاريعهم العلمية والفكرية التي أرادوا من قبل تحقيقها في الفضاء الوطني الجزائري.

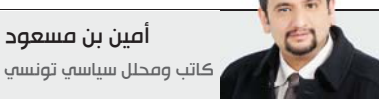
يهدد التنمية الوطنية ويعرّض الأمن الثقافي والعلمي والفكري في الجزائر للإجهاض وهل يعني إطلاق العنان لهذه المنابر في الوقت الراهن هو نتيجة لتفاقم التناقضات والصراعات غير المعلنة داخل أجهزة النظام، حيث نجد كل طرف منها يسعى إلى النيل من خصمه بواسطة لعب ورقة المهاجرين تمهيدا للانتخابات الرئاسية؛ أم أن ثمة جهات تابعة للسلطة تريد أن تحول الانتظار عن المظاهرات التي تفجرت في الجنوب الجزائري؟ لا بد من الإشارة إلى أن هذه المنابر التي تثير قضية هجرة الأدمغة لا يمكن أن تتحرك عفويا، خاصة وأن أغلب المنابر الإعلامية الجزائرية لا تملك الاستقلال المالي بل تتلقى التمويل من النظام الجزائري، وجراء ذلك فهي لا تقدر على أن تتجاوز الخطوط الحمراء المرسومة لها دون أن تعرض نفسها للعقاب كما حصل مع عدة جرائد ومجلات صادرة بالعربية وباللغة الفرنسية، ومع فضائيات حاولت أن تنتقد النظام وأداء الحكومة أو أحزاب الموالة التي تفرض نفسها في الساحة السياسية كواجهة للسلطة في البلاد؛ لا شك أن الهجرة بشكل عام وهجرة الكفاءات الوطنية بشكل خاص تمثلان مشكلة ضخمة ذات بعدين النظام الجزائري الذي لم يقدر إلى يومنا هذا أن يجد حلا جديا ومناسبا لهما. وفي الواقع فإن ظاهرة هجرة الأدمغة قد صارت بمثابة الزئيف الخطير الذي ينخر جسد الجزائر وخاصة منذ فترة العشرية الدموية وحتى الآن. ولكن

في الأيام الماضية شرعت بعض وسائل الإعلام الجزائرية التابعة للقطاع الخاص في طرح مشكلة معقدة وخطيرة تهدد مستقبل الجزائر وتساهم في ترميز أوصال التنمية الوطنية، وتتمثل في اختفاء الأدمغة العلمية والمهنية والفكرية والتربوية والإعلامية من الفضاء الجزائري. ويبدو أن الطرح السائد لهذه المسألة ينحصر غالبا في تكرار قراءة مملّة من طرف النظام الجزائري وعدد كبير من وسائل الإعلام التي يتحكم فيها من حيث التمويل والتوجيه السياسي، وتتمثل هذه القراءة في رد رحيل الآلاف من الكفاءات الوطنية للخارج إلى بحث الكفاءات الجزائرية عن البجوبة المالية بالدرجة الأولى، ولكن هذا النمط من التفسير لمشكلة هجرة الأدمغة هو طرح أحادي البعد، علما وأن القضية هي ذات أبعاد متشابكة وتتخلص في سياسات التحقير الذي يمارس في الجزائر ضد المثقفين والباحثين ومختلف المهنيين. وهو الوضع الذي يفرض على هؤلاء البحث عن بلدان تحترم العلم والعلم والفكر والفن والتقنية. بناء على ما تقدم فإن قضية التهجير المنهجي للأدمغة الوطنية هي أمر مقصود ومخطط له ويتحمل مسؤولية نتائجه الوحشية النظام الجزائري بشكل مباشر. في هذا السياق نتساءل لماذا تحاول مجموعة من المنابر الإعلامية الجزائرية في هذه الأيام أن تفتح ملف هجرة الأدمغة الوطنية بمئات الآلاف إلى الخارج وبشكل



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس ليست فريدة من نوعها في خضوعها للتجاذبات الداخلية والخارجية، فأغلب الدول التي شهدت تحولات سياسية جذرية بغطاء غربي دفعت الثمن من قرارها الوطني



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

إن قدر للسبسي النجاح في هذا المسار، فإنه سيكون أول رئيس ينجح في إسقاط إصلاح مجتمعي من خارج النص الديني في دولة لا تزال تعتبر نفسها راعية للدين ولמעالمه في البلاد



أزراح عمر
كاتب جزائري

المصطلح الملائم لوصف مأساة الأدمغة الجزائرية المهجرة هو مصطلح التهجير التعسفي الذي مورس عليهم جراء الضغوط المادية والتهميش المهني والإقصاء المعنوي

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تأثير النزاع التجاري على الاقتصاد الصيني لم يتضح بعد، الأثر السلبي سيكون تدريجيا، وقد بدأت مؤشراتته تظهر على الاقتصاد العالمي».

ليو أيهوا
المختدة باسم مكتب الإحصاءات الصيني

«أرباح إعمار العقارية ارتفعت في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 5 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى نحو 812 مليون دولار».

إفصاح رسمي
شركة إعمار العقارية



قطر تحاول احتواء انكشافها على الاقتصاد التركي

● المصرف العراقي للتجارة يعلق خطط الاستحواذ على مصرف تركي



انهيار الليرة يعيد ترتيب الحسابات



فصيل الهميص:
المصرف العراقي للتجارة
علق خطط شراء بنك تجاري
في تركيا

استبعاده حصول تركيا على ما يكفي من الدعم من خارج الدول الغربية. وقال إن تركيا تحتاج لعشرات مليارات الدولارات، وإذا لجأت إلى صندوق النقد الدولي فإنها تحتاج إلى ما يصل إلى 40 مليار دولار. وأضاف أن روسيا لديها ما يكفيها من المشاكل مع واشنطن بعد تشديد العقوبات الأميركية ضدها. ورجح ألا تغامر الصين بمقايضة علاقاتها المتوترة مع واشنطن في ظل الحرب التجارية المشتعلة بين البلدين. وقالت فايننشال تايمز إنه حتى في حالة تقديم أردوغان لتنازلات، وهو أمر مستبعد، فإن الأزمة ألحقت بالفعل أضرارا طويلة الأجل بالاقتصاد التركي. وأضافت أن تركيا يمكن أن تفاقم أزماتها بتعزيز روابطها مع دول تعاني من عزلة وعقوبات اقتصادية مثل إيران وقطر.



عبدالرحيم حسين:
نتوقع أن تتسلم ولاية
الخرطوم حصتها من
إمدادات القمح خلال يومين

وقال أحد التجار إن رجال الأعمال يضطرون بشكل متزايد لشراء العملة الأجنبية من السوق السوداء بسعر أعلى لتمويل الواردات. وقال تاجر آخر "في الوقت نفسه، تحدد الحكومة سعر بيع القمح بأسعار غير حقيقية للدولار، فلا يمكن أن نبيع القمح بالخسارة". وهبط سعر صرف الجنيه منذ بداية العام بعدما خفضت الحكومة قيمة العملة إلى 18 جنيها مقابل الدولار، وهو أعلى بكثير من المثليين عن سعر الربط عند 6.7 جنيه مقابل الدولار. وشهدت العملة مزيدا من الخفض، حيث يبلغ سعر الصرف الرسمي الآن 29 جنيها مقابل الدولار. وجرى تداول الجنيه بسعر 40 جنيها للدولار في السوق السوداء الثلاثة. وربما يسبب تفجر أي غضب أو استياء جراء هذا النقص مشكلة للحكومة. ففي يناير الماضي، احتجزت السلطات زعيما معارضا بارزا، وصادرت صحفا في محاولة لمنع اتساع نطاق الاضطرابات. وفي الأسبوع الماضي، أعلن الحزب الحاكم أنه سيدعم الرئيس عمر البشير إذا رشح نفسه لفترة رئاسة جديدة في الانتخابات المقررة في 2020، وهي خطوة تتطلب تعديلا دستوريا. ويكافح اقتصاد البلاد منذ انفصال الجنوب في العام 2011 مستحوذا على ثلاثة أرباع إنتاج البلاد النفطي وهو ما حرمه من مصدر مهم للعملة الصعبة.

تمويل نحو 80 بالمئة من أنشطة تمويل التجارة في العراق.

وقال الهميص إن "تركيا سوق شديدة الأهمية للعراق ونرغب في دراسة الوضع قبل دخولها. الليرة التركية غير مستقرة ونراقب الوضع لمعرفة ما إذا كانت ستستقر قبل الدخول".

وأشار إلى أن المصرف العراقي للتجارة يفضل الدخول إلى تركيا عبر استحواذ وأنه كان يناقش شراء بنك تجاري تركي، لكنه لم يذكر اسم البنك المقصود.

وقال الهميص إن مجلس إدارة البنك يقيم عملية الشراء المحتملة دون الخوض في تفاصيل.

كما يخطط المصرف العراقي للتجارة أيضا لفتح فرع له في السعودية بعدما حصل في الشهر الماضي على الموافقة من مجلس الوزراء السعودي.

ويرجح العديد من المحللين أن تتفاقم الأزمة التركية في المنظور القريب، رغم إصرار أنقرة على إنشاء تحالفات تجارية جديدة.

ونسبت صحيفة فايننشال تايمز إلى تيم أش المحلل في شركة بوباي لإدارة الأصول،

وفي هذه الأثناء دافع بنك برقان الكويتي أمس عن أعماله في تركيا وقال إنها "قوية" وإنه لا يتوقع أي تأثير يذكر على بنك "برقان أي.أس تركيا" التابع له نتيجة التقلبات الأخيرة لليرة.

وتأثرت البورصات الخليجية في الأيام الماضية بسبب إحجام المستثمرين عن أسهم العديد من الشركات والمصارف التي لديها صلات كبيرة بالاقتصاد التركي، بالاضطراب الاقتصادي المتفاقم في تركيا.

وتوسعت بنوك خليجية في تركيا في السنوات الأخيرة، متشجعة بعدد سكانها الكبير ونموها المرتفع، وكان أحدثها بنك الإمارات دبي الوطني، الذي أنفق في مايو 3.2 مليار دولار على شراء دينيز بنك التركي. وأعلن رئيس مجلس إدارة المصرف العراقي للتجارة فيصل الهميص أمس أن المصرف علق خطط شراء بنك تجاري في تركيا بسبب التراجع الشديد الذي تشهده الليرة التركية.

لكنه قال إن البنك، الذي يملك أصولا تقدر بنحو 20 مليار دولار، سيواصل السعي لإيجاد موطئ قدم له في تركيا أكبر شريك تجاري للعراق. ويتركز دور البنك في دعم

تكبدت الكثير من المصارف والشركات الخليجية خسائر كبيرة نتيجة انكشافها على الاقتصاد التركي. ويقول محللون إن قطر هي أكبر الخاسرين بعد أن وضعت الكثير من الاستثمارات في تركيا، خاصة منذ مقاطعتها من قبل جيرانها الخليجيين قبل أكثر من 14 شهرا.

لندن - تحاول الشركات والمصارف الخليجية مراجعة حسابات أصولها واستثماراتها وقروضها الكبيرة في تركيا بعد الانحدار الكبير في قيمة الليرة، وترجيح انزلاق الاقتصاد التركي نحو أزمات أكبر. وتكاد تكون قطر من أكبر الخاسرين بعد أن راهنت على تركيا للهروب من عزلتها منذ مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر للدوحة في 5 يونيو 2017 بسبب دعمها لإرهاب.

ويقول محللون إنه من الصعب حصر مدى الانكشاف الكبير للمصارف والشركات القطرية على الاقتصاد التركي، إلا أنها تقدر بعشرات مليارات الدولارات. وقد ظهرت آثار ذلك واضحة في تراجع البورصة القطرية بنحو 4 بالمئة منذ نهاية الأسبوع الماضي. وتختزل محنة بنك قطر الوطني أكبر مصارف البلاد مصاعب انكشاف المصارف القطرية، بعد أن تراجع سعر سهم المصرف بنحو 10 بالمئة منذ الجمعة الماضي حين دخلت المواجهة بين واشنطن وأنقرة مرحلة خطيرة.

وتتلخص أزمة البنك القطري في أن نحو 15 بالمئة من أصوله وما يزيد على 13 بالمئة من قروضه ترتبط بتركيا، إضافة إلى غموض مستقبل فاينانس بنك التركي الذي اشتراه بنك قطر الوطني قبل عامين بنحو 3.1 مليار دولار.

وتبدو قطر مضطرة لمواصلة انكشافها على الاقتصاد التركي بعدما وضعت الكثير من بيضها في السلة التركية، وهو ما يفسر إعلان الرئاسة التركية أمس أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تعهد باستثمارات مباشرة بقيمة 15 مليار دولار في تركيا.

وأجمت الدوحة عن تقديم دعم مباشر لليرة، في وقت يقول محللون إن تنفيذ الاستثمارات قد تستغرق وقتا طويلا لحين اتضاح آفاق الأزمات التركية.

بالمئة من أصول بنك قطر الوطني وأكثر من 13 بالمئة من قروضه مرتبطة بالاقتصاد التركي

15

نقص العملة الأجنبية يفاقم أزمة الخبز في السودان

استمرار انفلات معدل التضخم وانحدار قيمة الجنيه.

وتفاقمت الأزمة على مدى العام الماضي حيث حلت سوق سوداء للدولار فعليا محل النظام المصرفي الرسمي بعد خفض قيمة الجنيه السوداني مما زاد صعوبة استيراد السلع الأساسية مثل القمح.

وتضاعف سعر الخبز إلى مثليه في يناير الماضي، مما أدى إلى خروج مظاهرات بعدما ألغت الحكومة الدعم، ولكن ليس هناك أي بوادر احتجاجات هذه المرة.

وفي حي باننت بمدينة أم درمان في الخرطوم، وقف العشرات من المواطنين في

الخرطوم - خيم استفعال نقص الخبز في الأونة الماضية على حياة معظم السودانيين الذين يضطرون يوميا للاصطاف في طوابير لساعات خارج المخازن مع استمرار أزمة يلقي التجار باللوم فيها على شح العملة الصعبة.

ووصلت أزمات اقتصاد البلاد إلى ذروة خطيرة باختفاء الخبز من الأسواق خلال الأسابيع الأخيرة، بعد سلسلة أزمات مست كافة مناحي الحياة منذ مطلع العام، في ظل تخطيط الحكومة في إدارة الوضع، الذي يسير نحو الأسوأ، وفق العديد من المتابعين السودانيين وينذر بانفجار الاحتجاجات مع



طوابير يومية أمام مخازن الخرطوم

مليون طن من القمح
استوردتها الحكومة
السودانية العام الماضي،
وفق بيانات رسمية

2



«لا يجوز أن نؤذي أنفسنا، نتعاطف مع إيران ولكن علينا حماية مصالحنا. لن نتراجع عن حقوق شعبنا وبلدنا، ومستعد أن أدفع حياتي من أجل الشعب العراقي».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«فائض ميزان التجارة الخارجية السعودية ارتفع في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 91.6 بالمئة على أساس سنوي ليصل إلى 73.9 مليار دولار».

بيانات رسمية
الهيئة العامة للإحصاء في السعودية



محنة الصندوق السيادي السعودي بين الالتزامات المحلية والأجنبية

● ضغوط سياسية لزيادة الإنفاق المحلي لخلق فرص العمل ● ترجيح قيام الصندوق بدور محدود في إلغاء إدراج تسلا



البحث عن بوصلة استثمارية جديدة

بالمئة وهو ما سيمنح الصندوق نحو 70 مليار دولار.

لكن المصرفيين يتوقعون أن يستغرق شراء أرامكو للحصة عدة أشهر على الأقل للتفاوض، وقد ألزم صندوق الاستثمارات العامة بالفعل نفسه بمشاريع كبيرة لتحفيز الاقتصاد السعودي.

ويشمل ذلك قيادة استثمارات تصل إلى 500 مليار دولار في منطقة نيوم الاقتصادية شمال غرب السعودية ومشاريع تطوير عقاري بمليارات الدولارات في مكة والمدينة، ومنطقة ترفيهية كبيرة خارج الرياض.

وقال المصرفي الخليجي "إذا أنفق الصندوق مليارات الدولارات في الخارج وظل الاقتصاد المحلي يتباطأ، فلن يبدو الأمر جيدا لبعض السعوديين".

كما أن بيع عقارات لجمع المال لا يبدو خيارا للمدى القصير في السوق السعودية غير السائلة.

ويرى مصرفي أجنبي يتعامل مع صندوق الثروة السعودي أن "صندوق الاستثمارات العامة ليس له السبيلة التي يعتقدها البعض".

لكن مصادر مطلعة تقول إن الصندوق ربما يتلقى دفعتين من السيولة في الأشهر المقبلة وأنه يسعى لجمع ما يصل إلى 8 مليارات دولار في أول قرض تجاري يحصل عليه.

وكشفت شركة النفط العملاقة أرامكو السعودية الشهر الماضي أنها تعكف على شراء محتمل لكامل حصة صندوق الاستثمارات العامة في سابك والبالغة 70

وكان صندوق الاستثمارات العامة قد ذكر في أكتوبر الماضي أن أصوله تبلغ نحو 230 مليار دولار. ويعتقد محللون أنها ارتفعت حاليا إلى أكثر من 250 مليار دولار، لأسباب على رأسها صعود سوق الأسهم السعودية. لكن بيانات البورصة تظهر أن 140 مليار دولار أو أكثر من أصول الصندوق موزعة في شركات سعودية كبيرة مثل الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) والبنك الأهلي التجاري.

ومن غير الممكن تسييل تلك الأموال سريعا دون دفع الأسعار للانخفاض في سوق الأسهم المحلية، بينما يتعارض بيع الكثير من الأسهم مع الأدوار المعلنة الأخرى للصندوق مثل مساعدة الشركات السعودية "بما يدفعها إلى الريادة إقليميا وعالميا".

أندرو تورشيا:
نصف أصول الصندوق في شركات سعودية ويصعب بيع أسهمها دفعة واحدة

السعودية "قد تتولى جزءا في إلغاء إدراج تسلا، لكن ليس بالضرورة جزءا كبيرا منه وبالتأكيد ليس كله".

ويقول ماسك الذي يملك 20 بالمئة من الشركة، إنه لن يحتاج لجمع كامل القيمة البالغة 72 مليار دولار على أساس سعر السهم الحالي، لأنه يرجح احتفاظ المساهمين الحاليين بأسهمهم بعد إلغاء إدراجها وربما زيادة حصصهم. ويملك صندوق الاستثمارات العامة السعودي بالفعل نحو 5 بالمئة.

ويقود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يرأس صندوق الاستثمارات العامة، مساعي تنويع موارد الاقتصاد وتقليل الاعتماد على صادرات النفط عبر تطوير صناعات جديدة.

ومن شأن المشاركة في صفقة تسلا أن تقرب السعودية إلى تطوير قطاع سيارات محلي أو الاضطلاع بدور في أنشطة صناعة البطاريات الكهربائية أو الفضاء التابعة لماسك. وسيكون القرار الذي سيتخذه ولي العهد السعودي مهما لجهود ماسك في إلغاء إدراج تسلا.

وامتنع محدثون باسم الصندوق، ومسؤولون في الحكومة السعودية، حتى الآن عن التعليق على تصريحات ماسك. لكن مصرفيين على دراية بصندوق الاستثمارات العامة قالوا إنهم لم يروا أي مؤشر بعد على استعداده للالتزام بالصفقة.

وأشار المصرفيون إلى أنه رغم الأصول الكبيرة التي يملكها الصندوق، إلا أن الكثير منها ليست سائلة وأن السيولة المتاحة بسهولة محدودة.

المغرب يحتاج إصلاحات جديدة قبل مواصلة تحرير العملة

● الحكومة أمام خيار تنفيذ تغييرات عميقة قبل تعويم الدرهم ● الرباط تحاول تعزيز التوازنات المالية قبل اتخاذ خطوات كبيرة



أحمد الحليمي:
قبل إصلاح نظام الصرف، يجب القيام بإصلاحات شاملة لمحرك النمو

انخفاض قيمتها السوقية بنحو 5 بالمئة إلى 595.7 مليار درهم في الفترة نفسها، في إطار موجة تخارج أوسع نطاقا من الأسواق الناشئة.

ويقول مصرفيون إن من السابق لأوانه التحدث عن خطوة ثانية لأن الدرهم استفاد من عوامل مواتية خارجية ولم يُختبر بعد بشكل حقيقي.

واستفادت العملة من واردات قمح جاءت أقل من المتوقع، وتحويلات قوية من المغاربة المقيمين في الخارج وزيادة في إيرادات السياحة، وهو ما زاد احتياطات النقد الأجنبي بنحو 940 ألف دولار على أساس سنوي إلى 23.5 مليار دولار حاليا.

ويعتقد أوران أن السياحة والتحويلات النقدية ليستا من مصادر العملة الصعبة التي يُعتمد عليها لأنهما عرضة للصددمات الخارجية، فالجيل الجديد من المغاربة الذي يعيش في الخارج، وبصفة رئيسية في أوروبا، ليس مرتبطا بالبلاد مثل أهله.

ويرى مصرفيون أن تخفيف القواعد التنظيمية لاستيراد السلع سيكون مهما للشركات، التي تجد صعوبة أحيانا في تعديل الخطط إذا حدث تغير سريع في أوضاع السوق.

وقال مصرفي، طلب مثل آخرين عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية المسألة، إن "إصلاح سعر الصرف لن يجذب مستثمرين جددا، وإنما إجراءات مرتبطة بالقواعد التنظيمية".

ويستبعد بنك المغرب المركزي تعويما كاملا مفاجئا للعملة مثل الذي حدث في مصر، حيث يفضل إجراء تحرير تدريجي. ويرفض أن يقول كيف سيكون تدريجيا، لكنه سعى إلى التهوين من شأن توقعات بمزيد من الخطوات في أي وقت قريب.

ليس إصلاح نظام الصرف، بل يتطلب قبله إصلاحات يجب أن تكون تنويجا لإصلاحات". وأوضح أن المغرب في حاجة إلى إصلاحات جوهرية في نظام التعليم والتكوين وتخليق الحياة العامة في ميادين تدبير الاقتصاد والمجتمع وإشراك الناس.

ويخفق واحد من بين كل 3 من خريجي الجامعات سنويا في الحصول على فرصة عمل لأسباب منها الافتقار للتدريب الكافي. وتحتاج السلطات إلى إعادة النظر في طريقة تعاملها مع السخط الناجم عن الفقر والبطالة في بعض المناطق المهمشة، البعيدة جدا عن المركز المالي للدار البيضاء بشوارعها الأنيقة وأبراجه البنكية.

وقال رشيد أوران الخبير الاقتصادي بالمعهد المغربي لتحليل السياسات "تغيير نظام سعر صرف العملة يعادل إصلاحا دستوريا على المستوى السياسي".

وبعد سنوات من الإعداد، وبدعم من صندوق النقد الدولي، أطلق المغرب في يناير ما أسماه "المرحلة الأولى" في نظام تدريجي لتحرير سعر الصرف لجعل الاقتصاد أكثر مرونة. ونجاح هذا الإصلاح مهم لتحقيق طموح الدولة في أن تصبح مركزا ماليا في أفريقيا.

وبينما استقر الدرهم، تضررت آفاق الاقتصاد جراء ارتفاع أسعار النفط، وحملة مقاطعة من المستهلكين لثلاث علامات تجارية كبيرة في البلاد، من بينها دانون الفرنسية لمنتجات الألبان.

وخلال النصف الأول من هذا العام، هبط الاستثمار الأجنبي المباشر بنحو 33.1 بالمئة على أساس سنوي، إلى 10.07 مليار درهم (1.06 مليار دولار).

وشهدت بورصة الدار البيضاء طرحا عاما أوليا واحدا فقط للأسهم منذ بداية العام، مع

رشيد أورا:
تغيير نظام سعر صرف العملة يعادل إصلاحا دستوريا



مجالا أوسع للمضاربة. وعزز ذلك توقعات بان النطاق سيتسع مجددا قريبا. لكن مصرفيين والمندوب السامي للتخطيط ومحللين قالوا إن المغرب يحتاج إلى البدء في تنفيذ إصلاحات على نطاق أوسع لزيادة القدرات التنافسية لاقتصاده.

وقالوا إن المستثمرين الأجانب والصناعة المحلية على السواء في حاجة إلى نظام تعليمي حكومي أفضل لإعداد عمالة مؤهلة. وهناك حاجة أيضا إلى تخفيف القيود على استيراد التكنولوجيا والمواد الخام.

وقال أحمد الحليمي المندوب السامي للتخطيط "ما هو مطلوب الآن لبلد مثل المغرب

يؤكد محللون أن الحكومة المغربية بحاجة إلى المزيد من الإصلاحات الاقتصادية العميقة قبل تنفيذ خطوة تعويم الدرهم بهدف زيادة القدرات التنافسية للقطاعات الاقتصادية وتوفير كافة الشروط لاحتواء أي تداعيات محتملة على التوازنات المالية وحتى تكون في مأمن من أي عمليات مضاربة في السوق السوداء قد تؤثر على قيمة العملة.

بالمئة صعودا أو هبوطا عن سعر مرجعي، من 0.3 بالمئة في السابق في مسعى لزيادة القدرة التنافسية لصادراتها وحماية احتياطياتها من النقد الأجنبي.

وأمام سلة يبلغ فيها وزن اليورو 60 بالمئة والدولار 40 بالمئة، تمكن الدرهم من الاستقرار رغم أن النظام الجديد يتيح للمستثمرين

الرباط - قال مصرفيون إن المغرب تمكن من الحفاظ على استقرار عملته الدرهم منذ بدأ تطبيق نظام أكثر مرونة لسعر الصرف، لكن إجراء إصلاحات على نطاق أوسع يبدو ضروريا لدعم الاستثمار قبل تحرير العملة. ووسعت الحكومة في يناير الماضي نطاق تداول الدرهم مقابل العملات الصعبة إلى 2.5



الحذر إجباري لتعزيز مئانة سعر العملة

موسيقي عملاق يعكس هشاشة الجمال

عبدالهادي بلخياط

الفنان الدرويش الذي أطرب الملوك والشعوب

محمد بن امحمد العلوي



لا في كل مرة يطرق اسمك تنتقل ذاكرتك السمعية إلى إحدى أغانيه المشهورة «قطار الحياة والقمر الأحمر وبلادي» وغيرها.

ولا تكاد تنظر إليه الآن بلحيته الكثة وجلبابه وطربوشه إلا وتتذكر أن الرجل الذي خلق الحدث عندما قرر اعتزال الغناء والانتقال إلى مجال الدعوة بين محبذ الفكرة وآخرون قالوا إنها خسارة للفن المغربي بعد ابتعاد الرواد. فعلا خلق الحدث باعتزاله وأيضا بقرار عودته هذه الأيام إلى الساحة الفنية يحمل في جوفه أغنية وطنية أعلنت عنها ابنته مريم.

”

النقاد الموسيقيون يروون كيف طلب الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب من الملك المغربي الراحل السماح له بأخذ بلخياط معه إلى مصر. حينها همس الملك لبلخياط قائلا «شوف والله وامشيتي معاه حتى ندخلك للحبس»؛ مضيفاً «هو عبد الوهاب فبلادو وأنت عبد الهادي فبلادك»

“

وبعد عقود من الطرب والتعامل مع النوتات والآلات الموسيقية لقب بعملاق الأغنية المغربية، انضم الفنان المغربي عبدالهادي بلخياط في العام 2012 إلى جمعية «جماعة التبليغ والدعوة إلى الله»، والتي تعد أقدم حركة إسلامية بالمغرب، تأسست بين 1962 و1964 من القرن الماضي وتعرف بالهدوء في أنشطتها الدينية دون غلو رغم أن السلطات لم تعد تتشدد مع قادتها إلا أنها كانت حذرة دوماً في التعاطي معهم. وتم تلقيبه بالشيخ بعدما أخذ على عاتقه الدعوة إلى الله.

حياة الشيخ الجديدة

هذا الوضع الاعتباري داخل الجماعة، لم يعد يسمح للشيخ بلخياط بمواصلة الغناء في أجواء لم تعد تحترم الضوابط، وهكذا قرر آنذاك التفرغ لتنشيطه الدعوي الذي كان بداه منذ 24 سنة لما كان مؤذناً في مساجد بباكستان والهند وبنغلاديش، والانتقال من أداء أغان عاطفية إلى أخرى ذات طابع روحاني أرجعه الشيخ عبدالهادي إلى السن المتقدم ويجب عليه أن يهني نفسه للرحيل. لقد نذر صاحب «الصنارة» و«ما تاقش بيا» ما تبقى من جهده لتقديم أعمال دينية جديدة على شكل أدعية برفقة الأطفال دون استعمال أدوات موسيقية، على غرار قصيدة «المنفجرة» و«أسماء الله الحسنى»، ضمنها الدعاء الناصري الذي تم تسجيله وسيداع لأول مرة بمناسبة شهر رمضان المقبل. كما سجل 30 دعاء تذاع في رمضان.

وبعد ثلاث سنوات من اعتزاله قرر بلخياط العودة إلى الغناء الديني إذ أحيا حفلا ضمن فعاليات مهرجان موازين في يونيو 2015 قدم مجموعة من الأغاني الصوفية الدينية منها القديمة مثل «المنفجرة»، وهي قصيدة لابن النحوي، و«يا قاطعين لجبال» و«سيد الناس» و«يا من إلى رحمته المرف»، وقد استحسن

الجمهور المغربي هذه العودة لفنان أعطى الكثير للساحة الغنائية الوطنية ويحتل مكانة كبيرة في قلوب المغاربة والعرب. «صدمنا أنا والعائلة بقرار اعتزال الوالد لكننا احترمانه في نفس الوقت» هكذا اعترفت مريم بلخياط، ابنته التي تعمل مصممة أزياء، معتبرة أن قرار والدها يعتبر صائبا، لأنه اختار التوجه إلى طريق الله، ولا يوجد ما هو أفضل من ذلك.

أحد المعلقين قال إن بعض الناس يتحدثون عن توبة الفنان المقتدر بلخياط، وكأنه كان مشركا فشرح الله صدره للإسلام. لقد قرر مطربنا المتميز عدم تأدية الأغاني العاطفية، وهي بالمناسبة راقية في كلماتها وألحانها، وليس فيها ما يحدش الحياء، التغني الجميل والسامي بالحب ليس خطيئة أو عارا ينبغي غسله، بلخياط فنان مغربي من العيار الثقيل، لقد متعنا على مدى سنوات بروائعه الخالدة، وشنف أذاننا بحنجرته الذهبية من حقه علينا أن نحترم اختياراته.

أما الفنان المغربي محمود الإدريسي، فيؤكد أن بلخياط لم يعتزل. ويضيف «كلما التقيته يسمعي أغنية جديدة»، مضيفا «أن كل ما هناك أن الجمهور لم يفهم قصده، حيث قال لي شخصيا إنه غير اختياراته الغنائية، وقرر أن يغني مواضيع اجتماعية، ومواضيع دينية تضم النصح والدعوة إلى الخير، بعيدا عن مواضيع (الغراميات)، لأنه لم يعد راضيا عن ذلك، احتراما لسنه الذي لا يسمح له بالغناء العاطفي».

بعد سنوات من اعتزاله تعود ابنته مريم عبر إنستغرام لتزف خبر عودة والدها إلى الغناء في يوليو 2018 بعد مدة طويلة من اعتزاله، حيث أصدر أغنية وطنية بعنوان «المغرب بلادي».

المغرب بلادي

في مدينة فاس، التي كانت مسقط رأس بلخياط في العام 1940، ولد عشقه للموسيقى منذ صباه الباكر. ما جعله ينتقل إلى الدار البيضاء بفضل صوته القوي الدافئ وحضوره الكاريزماتي الطاعى، واستطاع أن يفرض اسمه بسرعة داخل الأوساط الفنية والجمهور. كانت ظروف الأسرة المادية الضعيفة قد غيرت حياته، حيث أنه لم يكمل تعليمه الابتدائي وتحمل أعباء بمساعدة الوالد في ورشة التجارة، وعمل سائقا بوزارة الشباب والرياضة.

تقلل بين فاس والدار البيضاء والرباط حاملا بين أضلعه مشروع فنان ما فتى يعبر عن طموحه ويستغل كل فرصة متاحة لإبراز موهبته فسجل أولى أغانيه بداية الستينات بدار الإذاعة في الدار البيضاء، وكانت رحلته إلى القاهرة تجربة اكتسب من خلالها ثقة عالية في النفس وعاد ليؤدي أغاني محمد عبد الوهاب بجدارة ثم طور أداءه فزواج بين الأغاني بالفصحى والدارجة المغربية. تميز صوت بلخياط مقارنة مع أقرانه بطبقة صوتية تعد من أخفض الطبقات الصوتية الرجالية مع تمكنه من الإشباعات النغمية للموسيقى العربية عامة والمغربية بشكل خاص.

ويقول المايسترو نبيل أقيوب إن له طبقة رخيمة ذات بعد عميق، وتشخيص يقارب سبر أغوار المقامات الموسيقية، حتى أنه ما فتى يشكل مرجعا وسندا لأصوات باتت تقلده وتحنى منحا، دون نسيان مسألة ارتباط بلخياط الملحن بقدماء الشعراء وكتاب الكلمات في ستينات القرن الماضي كالحداني والصقلي.

أطرب بلخياط بصوته الرخيم كل الحاضرين بالأولمبيا بباريس، كونه يعلم

مدى شوق وتلف المهاجرين من أبناء المغرب العربي للاستماع إلى أغان تذكرهم بموطنهم الأم وتتشد همتهم في مصارعة قسوة الغربة، كما خاض تجربتين سينمائيتين إلى جانب المخرج عبدالله المصباحي أولهما عام 1973 بعنوان «سكوت.. اتجاه ممنوع» والثانية عام 1979 بعنوان «أين تخبئون الشمس».

وقبل أن يسدل لحيته ويستبدل البدة بالقميص الأبيض وتنطبع بجبهته علامة السجود، قال بلخياط «كنت أعيش في عالم آخر»، قبل أن يتوب إلى الله ليجد نفسه، كما قال، في عالم مغاير تماما يشعره بالسعادة الداخلية، فالمقصود من الحياة هو محبة الله تعالى ورسوله الكريم.

وبداية توبته كما يسردها صاحب أغنية «يا البوهالي» جاءت عندما كان مسافر يوما إلى بروكسل وكان له في نفس الفترة موعد فني لإحياء سهرة، وشاء القدر أن «أجد أمامي على الجانب الأيمن مجموعة من الرجال بجلابيب وعمائم بيضاء ينتظرونه، وفي الجهة المقابلة أصحاب ربطة العنق ينتظرونه للسفر معهم لأجل السهرة، فشعرت بحيرة كبيرة في هذا الموقف، حيث كان ذهني لم يستوعب بعد مساري في الحياة، ولا الاتجاه الذي علي أن أسلكه، فقررت بأن أتبع أصحاب العمائم واللحن ولم أجد بعد ذلك اللقاء سوى الراحة النفسية لكونه اختار صف الدين والدعوة».

الهجرة إلى المشرق والعودة

الفنان يتوفر على رسالة يجب أن يؤديها على أكمل وجه احتراما لجمهوره الذي يمنحه الأحاسيس الجميلة والمشاعر الطيبة ومنها يستلهم إبداعاته وعطاءاته لهذا الجمهور، هذه كلمات بلخياط قبيل قرار اعتزاله الغناء في العام 2010، وبانه سيتفرغ إلى الابتهالات والإنشاد الديني لأنهما غذاء للروح والوجدان.

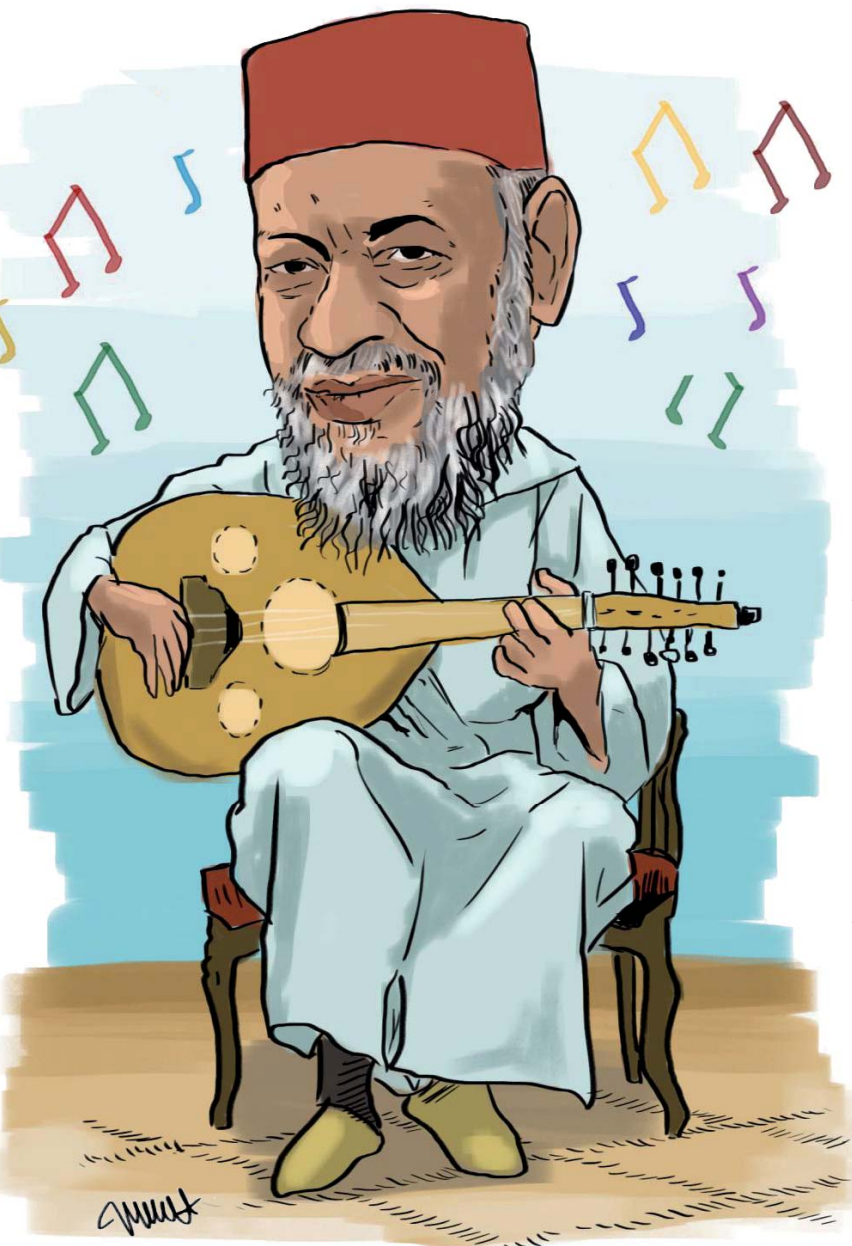
ولهذا فقد دخل تجربة الهجرة الفنية نحو المشرق في بداية السبعينات، إلا أنه لم يستمر كثيرا بعدما ارتأى أن يسير في الأغنية المغربية لأن لها خصوصياتها ومميزاتها، وأن أغانيه باللهجة المغربية نالت إعجاب جماهير عربية عريضة في عدد من المهرجانات في كل من لبنان وسوريا ومصر، إضافة إلى بلدان الخليج العربي.

بعدما احتك بعالم الموسيقى في مصر وتوصل إلى قناعة بأن الموهبة وحدها لا تكفي للنجاح بل لا بد من تكوين موسيقي، دخل المعهد العالي للموسيقى العربية بالقاهرة، وتعزف خلال هذه الفترة على العديد من الشعراء والملحنين، مشيرا إلى أن قرار العودة إلى المغرب اتخذه بعدما أصر على أداء لونه الأصلي المغربي، ولم يقبل أن يغني باللهجة المصرية.

كثيرا ما استقبل صاحب أغنية «أنا فقير ودراهم يومي معدودة» الجمهور المغربي بالتصفيق والفرح مهما كانت المقطوعات التي يؤديها ويبدع فيها من ابتهالات إلى أغان وطنية وأخرى عاطفية جعلت الفنان المغربي يبادل جمهوره مشاعر إعجاب ومودة وتقدير، كان دوما قريبا من أبناء بلده ويغني لهم ولأجلهم ويعكس همومهم وأفراحهم.

الكلمة الرصينة واللحن القوي هما ما جعل لا الأغنية تقاوم الانجراف التام، فالجمهور بالنسبة لبلخياط لا يزال يعيش أسلوبه في الغناء وشخصية الحكواتي التي يتقمصها فوق أي خشبة يعطيها وهو ينشد أغاني يروي من خلالها ماسي العشاق وقصصا من الحياة.

وحتى احتفالات رأس السنة يفلسفها حسب قناعاته وتركيبته النفسية



يضعه فعلا في موقف مسؤولية كبيرة، هذا دون الحديث طبعاً عن الهبة المعروفة عن الملك الحسن الثاني وعبد الوهاب.

”
صوت بلخياط يتميز مقارنة بأقرانه بطبقة صوتية تعد من أخفض الطبقات الصوتية الرجالية، مع تمكنه من الإشباعات النغمية للموسيقى العربية عامة والمغربية بشكل خاص، ويقول المايسترو نبيل أقيوب إن له طبقة رخيمة ذات بعد عميق، وتشخيص يقارب سبر أغوار المقامات الموسيقية

“
واستدرك بلخياط “بينما كان يؤدي الأغنية سمع موسيقار الأجيال يتحدث لأحد الحاضرين إعجابا بطريقة الأداء؛ وحين أنهى الوصلة الطربية، قام عبد الوهاب وتوجه للملك طالبا منه السماح لعبدالهادي بلخياط حتى يسافر للقاهرة من أجل الاشتغال سويا؛ وبعد لحظة بياض عمها الصمت المطلق، يتذكر بلخياط نادى عليه الملك “عبدالهادي أجي”، وبمجرد أن دنا منه، همس في أذنه محدرا “شوف والله وامشيتي معاه حتى ندخلك للحبس”؛ مضيفا وطنية قل نظيرها “هو عبد الوهاب فبلادو وأنت عبدالهادي فبلادك”.



● سنوات اعتزاله لم تطو صفحته الفنية. فابنته مريم عادت عبر إنستغرام وزفت خبر عودة والدها إلى الغناء، في يوليو الماضي بعد مدة طويلة من اعتزاله، معلنه إصدار

والدها أغنية وطنية بعنوان «المغرب بلادي».

● العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني يعرف باهتمامه بالفنون والثقافة، ومن بين من اهتم بهم كان بلخياط.

تسامح



«ينبغي مساهمة الجميع في نشر قيم التسامح، وعلى كل شخص أن يكون جزءا من الحل وليس المشكلة، والجماث المسؤولة عن التغيير هي الفرد والأسرة والمجتمع».

منصور أبوكريم
كاتب ومحلل سياسي فلسطيني

«أنهت رابطة العالم الإسلامي 5 ملتقيات تأهيلية لفعالياتها الفكرية، وشملت تدريب قيادات المراكز بهدف ترجمة واقع الإسلام في الاختلاف والتنوع والتعدد».

الشيخ محمد بن عبدالكريم العيسى
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

متحف مصري للتسامح يسرد التكامل بين الأديان لمحاربة التطرف

● مشروع يضع مصر على خارطة الدول الرائدة في ثقافة التسامح ● الاقتداء بتجارب عالمية لا يجعل المتحف مجرد قاعة عرض



متحف لوس أنجلوس مثال يحتذى

من الوثائق والمحفوظات تظهر مدى تغلغل تلك الممارسات في حياتنا. كما يوجد قسم خاص لتوثيق فترة حركة الحقوق المدنية الأميركية من خلال اللوحات التي تعرض فصل الأشخاص الملونين في الأنشطة الرياضية وبرامج الفنون والمحاضرات. وتوجه بعض الانتقادات للمتحف لاستخدام الوسائط المتعددة بشكل مفرط للتأثير على مشاعر الأطفال والتلاعب بها. ويستخدم المتحف مسرحيات سريعة وأفلاما ومعارض تفاعلية يتم التحكم فيها بواسطة التكنولوجيا في محاولة لإحداث تأثير عاطفي على الزوار، يعكس درجة التسامح الكبيرة. يبدو متحف التسامح في لوس أنجلوس أحد الأمثلة التي يمكن لمصر أن تأخذ منها العبرة والدروس، علاوة على الاستفادة من الانتقادات الموجهة لبعض أساليب إدارة المتحف. وفي حالة مصر، يمكن استغلال العديد من التحف النادرة والآثار، ما يجعل من فكرة المشروع الجديد فرصة لا تعوز لوضع البلاد على خارطة الدول المهمة بنشر ثقافة التسامح.

◀ بعض الانتقادات توجه للمتحف لاستخدامه الوسائط المتعددة بشكل مفرط للتأثير على مشاعر الأطفال والتلاعب بها

ما يزيد من تفاعل الزوار مع الأحداث لكونهم جزءا منها.

ويعد المتحف من أهم المؤسسات التعليمية التي تستخدمها منظمات حقوق الإنسان الأميركية بالتعاون مع وزارة التعليم لعرض قضايا التسامح بشكل شيق وممتع للأطفال. وبإمكان الطفل أن يتعرف إلى تاريخ البلاد والأديان المختلفة ويرى مساوئ التمييز العنصري بشكل يمتد أثره مع الطفل وأسهل كثيرا من قراءة نفس الأحداث في كتب المدرسة بشكل جاف.

ويضم المتحف قسما يناقش قضايا التمييز في الحياة اليومية، ويعرض مجموعة

مرتبطة بالتسامح الديني، خاصة عن اليهود، بعد المعاناة التي قبل إنهم واجهوها في أثناء تواجدهم في المعسكرات النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

ويعد المثال الأبرز لأشهر متاحف التسامح، متحف لوس أنجلوس بالولايات المتحدة، الذي تم إنشاؤه عام 1993، ويعتمد بشكل رئيسي على استخدام الوسائط المتعددة لعرض أمثلة على العنصرية والتحيز بكل أشكالهما من جميع أنحاء العالم.

ويعرض المتحف الكثير من الأعمال العنصرية الوحشية وجرائم الكراهية والتمييز التي ارتكبت على مدار التاريخ الحديث، بغرض التحذير منها.

يستقبل المتحف مئات الآلاف من الزوار سنويا، نسبة كبيرة منهم من الأطفال في مراحل دراسية مختلفة. ويعد القسم الأكثر شهرة هو المعنى بـ"الهولوكوست"، حيث ينقسم الزوار إلى مجموعات لأخذ مكانهم الخاص في محاكاة لأحداث الحرب العالمية الثانية. ثم تتم مناقشة هذه التجارب بعد ذلك،

ويقول لاشين إن فكرة إنشاء متحف يجمع بين الآثار اليهودية والمسيحية والإسلامية تفرض شعورا حقيقيا بالمؤاخاة بين أبناء الأديان الثلاثة، وتكشف للجمهور أن الأديان السماوية امتداد لبعضهم، وليست في علاقة ندية، بل تكاملية، والآثار المعروضة أكبر شاهد على ذلك.

ويشمل المتحف المصري الجديد قطعا أثرية تعود إلى حضارات مختلفة، مثل الفرعونية واليهودية والقبطية والإسلامية، وستكون متجاورة ومنساققة لتعبر عن امتداد الأديان وتسامحها على مر العصور. لا تعد تجربة إنشاء المتاحف بهدف التأكيد على أهمية التسامح فكرة جديدة، فهناك قائمة طويلة بمتاحف تخلد ذكريات مرتبطة بحوادث وقضايا عرقية ودينية بغرض بعث رسائل مضمونها نبذ العنف والتطرف الديني، والتحذير من المخاطر التي تنطوي عليها هذه التصرفات. ولا تخلو الكثير من العواصم والمدن الأوروبية من متاحف

سهولة انحراف الحج إلى «مناطق رمادية» تثير مخاوف الحكومة الجزائرية

◀ تقصير بعض عناصر البعثة الجزائرية في الاهتمام ببعض الحجاج، وممارسات تمييزية كثيرة بين أفراد الوفد الواحد

النسبة الملائمة مقارنة بتعداد سكان البلاد. وكان الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، قد تغفل بنقل أكثر من 100 جزائري إلى الحج من حسابه الخاص، وهو ما دأب عليه خلال المواسم الماضية، حيث سبق لكتاب وأساذة وإعلاميين وفنانين أن استفادوا من مساهمته الشخصية.

ومع ذلك تبقى عملية التحضير تمثل هاجسا حقيقيا للسلطات الجزائرية، خاصة بالنسبة للحجاج الأحرار، حيث تعرض بعضهم لعمليات احتيال طالت العشرات منهم خلال الأسابيع الماضية، فضلا عن الأساليب المتوتية في تحصيل تأشيرة الحج، وهو ما يتوجب عرض الوكالات السياحية على المراقبة والحساب، خاصة وأن بعضها بات محل شبهة في ممارسة هذا النشاط.

ويرى مراقبون أن تنامي نشاط الوكالات التي صارت متخصصة في تنظيم الحج والعمرة، لابد أن يخضع لعيون الحكومة، لأن الطابع الحر للعمليات يتم بعيدا عن إشراف الهيئات الحكومية، وهو ما يوقعها في مساحات رمادية، لأن أنشطة التمهيد واعتناق الأفكار الدينية المثيرة والمنطرفة تتم في فضاءات ضيقة، وأن استقبال الملكة العربية السعودية للملايين من الحجاج في موسم محدود، يعقد من مهمة مراقبة الأوساط والدوائر الدينية المغرضة والمشبوهة.

من تغلغل أفكار التطرف والتعصب المذهبي. ودعا الوزير عيسى إلى "إظهار الجزائر بالونها البهية كالشامة في الأمة الإسلامية"، في تلميح إلى أن وفد الحجيج يمثل دورا دبلوماسيا لتسويق صورة بلاده، لأن موسم الحج يلتقي فيه المسلمون من كل أصقاع العالم ومن شتى الثقافات والحضارات، وهو ما يحتم على الحاج الجزائري، بحسب وزير الشؤون الدينية، الالتزام بمرجعيته المعتدلة والمتسامحة.

وفي معرض دفاعه عن المصالح المشرفة على تنظيم ورعاية الحجيج الجزائريين، قال الوزير "ما قدمه المشرفون على البعثة بمختلف فروعهم ورتبهم، سمح للحجاج الجزائريين بالشعور بالثقة والطمانينة بعدما وجدوا من يستمع ويتكفل بانشغالاتهم، لكن ذلك يتطلب بذل المزيد من الجهود والاجتهاد لطمانة "الحجاج".

وشدد على أن "الأصداء التي وصلت إلى الجزائر حتى الآن تتبى بان موسم الحج 2018 يسير في ظروف جيدة وبخطى ثابتة، وأن جهود أفراد طاقم البعثة الجزائرية مدعوة إلى مواصلة العمل بجدية وإخلاص".

وأضاف "التقارير التي استمع لها بخصوص المرحلة القادمة وهي مرحلة المشاعر، تدل على أن أسباب وعوامل النجاح تم ضبطها، ولابد على أعضاء البعثة والحجاج أن يندمجوا في خطة التناصح وتكافل الجميع، من أجل تحقيق حشج الكرامة وحشج الرفاه". وبقدر تعداد بعثة الحجيج الجزائريين إلى مكة وبقية البقاع المقدسة بنحو 36 ألف حاج، بسبب الاتفاق المبرم خلال السنوات الماضية بين الحكومتين الجزائرية والسعودية، وتامل الجزائر الاستفادة في المواسم المقبلة من أعداد إضافية لتلبية رغبات المواطنين، وبلوغ

ولا تزال ظروف التنظيم تمثل الهاجس الأكبر للبعثة الجزائرية المشرفة على الحجيج، حيث اشتكى بعض الحجاج واهاليهم، مما أسموه بـ"تقصير بعض عناصر البعثة في الاهتمام ببعض الحجاج، والممارسات التمييزية بين أفراد الوفد الواحد، إذ تفاوت الاهتمام والرعاية من فندق إلى آخر، ومن مجموعة إلى أخرى، خاصة بالنسبة للمسنين والمرضى".

وأكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية في لقاء تفقد ومعاينة في المملكة العربية السعودية "ضرورة بذل عمل نوعي من أجل إظهار شعبية الإسلام بمظهر الوسطية والاعتدال"، في إشارة إلى الخطاب الديني الذي تتبناه الحكومة، من أجل الحد

بعض الأوساط المذهبية المتعصبة تجد في موسم الحج وشعائره فرصة لبث أفكارها المتطرفة، والتغريب ببعض الوفود والبعثات القادمة من أصقاع إسلامية متعددة، وهذا ما دعا الجهات الرسمية في الجزائر إلى أخذ احتياطاتها عبر تحييد بعثتها والعمل على تحصينها من مثل هذه الأفكار المسمومة كما حصل في مرات سابقة.

بعد تصاعد الانتقادات خلال المواسم الماضية، بسبب ممارسات التقصير والإهمال في مجالات كثيرة، وهو ما ترجمه تنقل وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، محمد عيسى، إلى مكة المكرمة، للوقوف على ظروف التنظيم والعناية بالحجيج الجزائريين، وتمثيل بلاده في مراسم الاستقبال التي تجرى للوفود الأجنبية، التي دأبت السلطات السعودية على تنظيمها خلال أيام عيد الأضحى.



حاجتان جزائريتان

مع صعود الإرهاب في المنطقة وتفشي الصراعات في بعض الدول العربية، باتت أغلبها تضع على عاتقها ضرورة تنفيذ اليات سريعة لوقف التطرف القائم على أساس ديني. وتدرك حكومات عدة أن الحل الجذري للمسألة يكمن في تعزيز التسامح بكافة صوره لمواجهة التشدد في النفوس والعقول، لأن نتاجه المزيد من الضحايا وانتشار الكراهية.

وارتأى البعض أهمية قصوى للعمل على نشر ثقافة تحض على قبول الآخر، ووجدوا أن التعريف بثقافات الديانات المختلفة مدخل جيدا لهذا الهدف. لكن كيف يمكن لجانب

◀ رغم المحاولات المستمرة لخلق منظومة قائمة على التسامح، يبقى الخلاف الديني مادة قابلة للاشتعال في أي وقت

تستعد مصر لإنشاء أول متحف للتسامح الديني يحتوي على آثار يهودية وقبطية وإسلامية لتعزيز مبدأ التكامل بين الأديان والترويج لضرورة نبذ العنف العرقي والديني. لكن تبقى التحذيرات من تحول المتحف إلى مجرد صورة نمطية غير مؤثرة، وهو ما تعقبه دعوات إلى ضرورة الاستفادة من التجارب الغربية في مجال التسامح التي يمكن أن تكون وسيلة فعالة في مجابهة التطرف الديني بأشكاله المختلفة.

مي أشرف

□ القاهرة – أثارت تصريحات خالد العناني، وزير الآثار المصري مؤخرا، حول تكليف لجنة لإنشاء أول متحف للتسامح الديني بالعاصمة الإدارية الجديدة شمال شرق القاهرة، الكثير من النقاشات حول جدوى إنشاء متاحف بذريعة تعزيز التسامح بين الأديان، في وقت ينتشر فيه التطرف في مصر، ولم تستطع الحكومة القضاء عليه وتقديم أفكار مبتكرة لمحاربته مجتمعيا. وتعددت الآراء بين مؤيد للفكرة ومطالب بالاقترداء ببعض الأمثلة المختلفة حول العالم.

تمتلك مصر مجموعة من المتاحف الإسلامية والقبطية، التي تضم رموزا ووثائق ومقتنيات لعصور مختلفة، في بلد تناوب على حكمه قادة ينتمون إلى حضارات كثيرة، وينتمون إلى عهود متباينة. ولم تحظ غالبية المتاحف بالتركيز على فكرة التسامح، لأن ما تحويه داخلها كان يعبر عن جانب تاريخي، أكثر منه جانبا يعكس روح المودة وسيادة التسامح بمعنائه الأشمل والذي تريد مصر تعميمه.

تظل أزمة تحقيق مؤاخاة حقيقية بين الاطياف المجتمعية أزمة عميقة تواجه دولا كثيرة في العالم. ورغم المحاولات المستمرة لخلق منظومة قائمة على التسامح، لكن يبقى الخلاف الديني والمذهبي والعرقي مادة قابلة للاشتعال في أي وقت.

مع صعود الإرهاب في المنطقة وتفشي الصراعات في بعض الدول العربية، باتت أغلبها تضع على عاتقها ضرورة تنفيذ اليات سريعة لوقف التطرف القائم على أساس ديني. وتدرك حكومات عدة أن الحل الجذري للمسألة يكمن في تعزيز التسامح بكافة صوره لمواجهة التشدد في النفوس والعقول، لأن نتاجه المزيد من الضحايا وانتشار الكراهية.

وارتأى البعض أهمية قصوى للعمل على نشر ثقافة تحض على قبول الآخر، ووجدوا أن التعريف بثقافات الديانات المختلفة مدخل جيدا لهذا الهدف. لكن كيف يمكن لجانب

◀ رغم المحاولات المستمرة لخلق منظومة قائمة على التسامح، يبقى الخلاف الديني مادة قابلة للاشتعال في أي وقت



تصدرت رواية «الأصل» المترجمة لدان براون قائمة الكتب الأجنبية الأكثر مبيعا للدار المصرية اللبنانية للنشر، وذلك منذ صدورها عن الدار بالتعاون مع الدار العربية للعلوم «ناشرون».

تصدرت رواية «حدث في برلين» للروائي المصري هشام الخشن قائمة الإصدارات الأكثر مبيعا للدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع لشهر يوليو الماضي.



ثقافة

الفوضى الخلاقة تعصف بزمن الرواية والواقعية القذرة ملمح جمالي

● كتاب يرصد التحولات الفنية في الرواية العربية الجديدة ● روائيو التسعينات حاولوا ابتكار عوالم غير مألوفة في الحياة العربية



نبض الشارع العربي.. بين الإلهام والإبهام (لوحة للفنانة العراقية نادية أوسي)

كذلك جنح روائيو التسعينات للتعبير عن جماليات القبح، أو عن واقع يعيش فيه القبح باستخدام كلمات وجمل شائعة قد يرفضها الذوق العام، مقتربا مما يُدعى بالواقعية القذرة، بهدف خلق رؤيا جديدة جماليا للواقع وللبإنسان، فعندما يقبع المجتمع تحت وطأة مشكلات تدمر منظومة القيم السائدة فيه، يحدث الخلل الذي ينطلق منه النص الروائي بحثا عن أفق للحرية، وتعيد الرواية النظر في وجود مملوء بالسقوط وبالفرديّة من خلال وحدات سرديّة تقوم على الإنقباس والمراوغة وتحدي المجتمع، وربما العنف والسادية. مع ملاحظة أن الجمال والقبح في الفن نسبيّان، وكلاهما ليست أشياء معطاة في الطبيعة بل قيم يخلقها الآخر وتنمو مع الزمن. وقد يلجأ المبدع إلى توظيف جماليات القبح روائيا بقصد اجترار نوع من التنديس الذي يعيد مسالة الواقع الذي يبدو بقل وطاته وكأنه غير قابل للمساءلة.

حياتنا العادية، يتم عبرها توظيف تقنيات فنية مستحدثة كالمونتاج السينمائي أو تيار الوعي أو تعدد الأصوات، ويتم خلالها اكتشاف مستويات لغوية في التعبير تتجاوز نطاق المألوف في الإبداع لتحقيق درجات مختلفة من شعرية السرد.

وكان التجريب هدفا في حد ذاته عند البعض من روائيو التسعينات الذين راوه ضرورة فنية وفكرية، انبثاقا من رفضهم للواقع القائم بكافة معطياته. فاختصوه للمساءلة المتشككة والعصيان الجمالي انطلاقا من إيمانهم بحتمية التغيير وضرورة التحول. وفي إطار انشغالها بهاجس التحرر من القوالب مالت الرواية التسعينية للشكل المتشظي فبدت كوحدة بنيوية مفككة، يمتلكها الوهم والتناقض ويعتريها الغموض وانقضاء اليقين، فاستسلمت لوحشية التفاصيل الصغيرة التي تلتهم السرد.

تتكئ روائتهم على الحكي المباشر، المتحرر من أي خطاب أيديولوجي، هكذا بدت الرواية التسعينية ممارسة إبداعية مغايرة، مع أنها في أحد جوانبها محصلة لممارسة معرفية إنسانية سابقة. وهذه التحولات الفنية بلا سقف، فكلما بلغت مرحلة فارقتها إلى سواها، كذلك فهي لم تطرأ فجأة أو بالصدفة، بل حدثت كنتيجة لعملية تطور مستمرة، والرواية لا تولد في فراغ بل يجب مقاربتها في ظل سياقات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية، ولم تكن نشازا عن الإيقاع العام لحركة المجتمع العربي وأحداثها الجارفة التي تركت آثارها على مجمل الإبداع.

جماليات القبح

رصد الكتاب عدة تحولات فنية في رواية التسعينات أولها التجريب بوصفه محاولة لابتكار عوالم متخيلة جديدة، غير مألوفة في

شهدت حقبة التسعينات من القرن الماضي منعطفا أساسيا في تاريخ الأدب والفكر والفن في العالم العربي. فقد شهدت الكتابة العربية تحولات في اللغة والخيال والموضوعات والأشكال والرؤى والمواقف، وشكل تقدم الرواية ملمحا أساسيا من ملامح المشهد الأدبي مكنتها من منافسة الشعر العربي ومنازحته على المكانة، إلى درجة أن بعض النقاد اعتبروا أن الشعر منسحب لا محالة من واجهة المشهد الأدبي لصالح السرد، وظهرت للمرة الأولى كتابات نقدية تقول إن العرب دخلوا زمن الرواية.

أحمد رجب

◀ الكتاب يرصد التحولات الفنية في رواية التسعينات وأولها التجريب بوصفه محاولة لابتكار عوالم متخيلة جديدة

والتناقض والمفارقة، وغيرها من التحولات الفنية، وكانها بذلك تشير إلى أن الرواية التي عرفناها تدخل مرحلة جديدة لها ملامحها وسماتها الخاصة بتحوّلات فنية، أرادت أن تكون من خلالها قفزة نوعية في تاريخ الجنس الروائي. ويشير الباحث إلى أن جيل التسعينات يبصر القضايا الكبرى من منظور جديد يخلق إطارات فنية وجمالية تعمل على تكثيف الواقع وتجاوزه، من دون أن تكون نصوصهم انعكاسا أو اختزالا لآلها، منظور لا يرى الحدود الفاصلة أو المفترضة بين العام والخاص، ويركز على الذات والنظر إلى داخلها، وتفاصيل الحياة اليومية الصغيرة، وإلى الهامشي والمسكوت عنه، حتى صارت كتابة الرواية مغامرة لغوية تخيلية تنطوي على قدر كبير من الجراءة الجمالية والفكرية والتمرّد شكلا ومضمونا على نحو يكاد يكون غير مسبوق. فالرواية عندهم تشتربت بروح "نيتشوي" متمرد على كل سلطة وساخر من كل حقيقة في محاولة من الذات المبدعة لتجاوز النفي من الحياة، فتبدو إبداعاتها وكأنها أحد مظاهر الثورة على العقل وأحكامه، كذلك فرواية التسعينات رواية مضادة، بمعنى أن أبطالها يتبنون سلوكا مضادا للمجتمع، أيضا يحفل النص الروائي التسعيني بالحكايات الصغيرة المتدفقة التي لا ترتبط ظاهريا ببعضها البعض، بالرغم من أنها تتساند وتتكامل لإبراز مشهد روائي بعينه، كذلك

◀ كتاب "النص السردي المتمرد.. دراسة نقدية في تحولات الرواية الجديدة"، يتهم النص الروائي العربي المكتوب في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الذي يليه بأنه نص مفعم بالعنف، بميل للشك والغموض، وينفتح بلا نهاية على كافة احتمالات التأويل، ومع ذلك يؤكد مؤلفه محمد حسين أبو الحسن أن كتابه (الصادر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب) ليس محاكمة لنصوص جيل التسعينات، إنما يسعى عبر صفحاته الأربعمئة والعشرين "لاستقراء نقدي ينصت بشغف متعاطف إلى هذا المنجز الروائي، سعيا لاستكناه تحولاته ورؤاه الفنية والجمالية، إنها كتابات متمردة تعبر عن حساسية جديدة تحتاج إلى قراءة جديدة تمهد الطريق لاستيعابها وفهمها عبر دافقة تنطوي على فهم مختلف للذات والعالم".

تحولات الكتابة

يصف أبو الحسن تسعينات القرن العشرين بأنها كانت فترة مخاض هائلة، وشعور جمعي بالإخفاق توقف أمامه تيار الإبداع، فاتخذ الروائيون من الكتابة سلاحا لمواجهة الإحباط، ووسيلة لإثبات الذات ضد محاولات المسخ والإلغاء، لكل ذلك اجترأت نصوصهم على التابوهات وأقنعة السلطة المستبدّة، ولم تأبه كثيرا لضرورات السرد التقليدية، وانطوت على فضاء من المفارقات والمتناقضات لا تتمثل الواقع وإنما تطرحه من زوايا تعدد، فظهرت مدى تشظي الهوية، وكشفت كذلك مدى تعري "الأنا"

من أي إحالة مرجعية. فرواية التسعينات أظهرت ولعا بالتجريب والتشظي والميتاسرد والذاتية وجماليات القبح والسخرية والشك

كتاب يميّع الهوة بين المثقف والسلطة

«أفكار» الأردنية تناقش ظاهرة المثقف الثرثار

◀ عَمَّان – استهل العدد الأخير من مجلة "أفكار" الشهرية التي تصدر عن وزارة الثقافة الأردنية ويرأس تحريرها سمير قطامي بمفتتح للناقد غسان عبدالخالق عن ظاهرة "المثقف الثرثار" جاء فيه "لمثقف الثرثار، الذي يجيد إعادة إنتاج كل ما يسمع، في المقاهي والندوات والسهرات، يرفض الإقدام على شراء أي كتاب جديد، لأنه استوفى الإلمام بكل شيء، ويكتفي بقبول الإهداءات التي يراكمها في رفوف مكتبته المهجورة، ومع أنه لم يكتب صفحة واحدة منذ سنوات، إلا أنه لا يذخر وسعا لإهداء النصائح، وخاصة للكتاب الشباب، بخصيص كتابة الرواية أو القصة القصيرة أو القصيدة أو المقالة النقدية".

وفي باب "الثقافة المدنية" كتب عارف عادل مرشد عن المجتمع المدني عند أنطونيو غرامشي، واشتمل باب "الدراسات" على موضوعات من بينها: "معركة الثقافة" كتبها حفيظ إسميلماني، و"ميشيل فوكو- في نقض المركزية الغربية" كتبها سعيد سهمي، و"لماذا تحتاج الرأسمالية إلى عدو؟" والتي حقق فيها مجدي ممدوح. وكتبت رشا عبدالفتاح جليس عن "جدلية الطوفان بين العلم والدين والأسطورة"، وتناولت نادية هناوي "مرواية النقد عند عبدالجبار عباس"، وقدم محمد عطية م محمود قراءة في رواية "فستق عبيد" للروائية سميحة خريس، وكتب عاطف خلف العيايدة عن "رمزية الدم في شعر محمود درويش"، واستعرض محمد صابر عبيد تجربة الشاعر محمد عفيفي مطر بوصفه شاعر فكر.

وفي باب "فنون"، كتب الناقد المسرحي عواد علي عن "التأويلية والتلقي المسرحي"، وتناول عمر عتيق "تأثير اللوحة التشكيلية في السيرة الذاتية"، وقدم جعفر العقيلي قراءة في صور ولوحات الفنان هاني حوراني. وضم باب "إبداع" قصائد وقصصا لأدباء من بينهم عمر شبانة وإياد شماسنة وإبراهيم درغوثي، وفي باب "ترجمات" ترجم محمد ناصر صلاح قصة "سر امرأة ميتة" لغي. دي. موباسان.

العربية، وما تبع ذلك من محددات وشروط، وما أتى بعد ذلك من تحيزات وتحزبات وأيدولوجيات أفرزت أنماطا متعددة ومتنوعة لطبيعة العلاقة بين المثقف والسلطة، حيث يرى اللويهي في مقدمة الكتاب أن هذه القضية ما تزال حتى يومنا الراهن موضوعا مستجدا، وملفا مفتوحا يستجيب لما يستجد من أحداث وتفاعلات سياسية تطرأ بين الفنية والأخرى.

ويوضح اللويهي بأن الكتاب، يأتي مساهمة في إلقاء الساحة المحلية والعربية نظرا لما تشكّله علاقة المثقف بالسلطة من التباس وغموض.

الحكومية والوظيفة والمجتمع، بالإضافة إلى السلطة السياسية مطالبا بضرورة استقلال المثقف عن السلطة، يأتي هذا الكتاب ليتناول السلطة في دوائرتها السياسية ضمن تمثّلاتها العربية، لا سيما في سلطة عمان محاولا إيجاد صيغة لتميع الهوة بين المثقف والسلطة.

وبحسب محرر الكتاب الكاتب العماني عوض اللويهي، فإن الكتاب يقف على قضية ظلت فترة من الزمن مثار نقاش وجدل، وعقدت لأجل هذه القضية ندوات وألفت كتب كثيرة، حيث يوضح اللويهي أن منبع هذه القضية تأتي مع قيام الدولة الحديثة، وقضية النهضة في الثقافة

المفاهيم والممارسات، ويتوقف المفكر الإسلامي العماني خميس بن راشد العدوي عند موضوع المثقف والسلطة الدينية في الدولة، أما الباحث العماني خالد بن مبارك الوهيبي فيتتبع الجذور الثقافية المؤثرة في بناء الدولة الحديثة متخذاً من سلطنة عمان نموذجا.

ويأتي الكتاب بجذور فكرية مختلفة عن تأسيس إدوارد سعيد للعلاقة بين المثقف والسلطة في كتابه الشهير "المثقف والسلطة" الذي لا يخلو من سطوة الفلسفة الغرامشية في تقسيمها للمثقف، عضوي وتقليدي، فالدراسة تتخلّق من العلاقة القائمة بينهما بمعزل عن تاصيلها ومواصفات كل طرف على حدة، ففي الوقت الذي يوسع فيه سعيد من دائرة السلطة لتشمل الجامعة ودار النشر والمؤسسات

زكي الصدير

◀ مسقط – يضم كتاب "المثقف والسلطة" أوراق العمل التي قدّمت في ندوة حملت عنوان الكتاب، كانت قد عقدتها الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع مهرجان مسقط، الذي شارك فيه كل من علي حرب وعبدالله بن خميس الكندي وخميس بن راشد العدوي وخالد بن مبارك الوهيبي.

وقد تنوع مقاربات كل باحث عن الآخر، حيث يدرس المفكر اللبناني علي حرب جدلية العلاقة في ما يتعدّى ثنائية المثقف والسياسي: الجدل والتحوّل، في حين يتوجه أستاذ الصحافة المشارك في جامعة السلطان قابوس عبدالله بن خميس الكندي إلى المثقف والسلطة عبر وسيط إعلامي متمثلا بجدلية



زمن الكتابة

تحرير مرحلي للفائض من المخزون المعرفي والخيالي لصناعة أثر إبداعي، وبالتالي هي تحرير عقلي ونفسي وجسماني أيضا للوقوف عند الخط الأخير من هذا الماراثون المتعب.

وحينما نأخذ السرديات بشكلها العام، فإننا نأخذ المساحة الواسعة التي تشغلها والوقت الذي تنصرف إليه والموضوعة المتفرعة إلى مفاسل وأجزاء وأحداث وفصول وتواريخ وأمكنة وشخصيات وحواريات ووصف وتخييل وما إلى ذلك من مكونات سرديّة ينتمط معها الخط السردي للأثر الإبداعي.

إذا كانت الكتابة متعة فإنها مؤلمة بوصفها تكتين، ومرد هذا الألم إلى العالم الكبير الذي تنتشه السرديات وضرورة تقريبه إلى الواقع بتنشيط مفصل الخيال الفائق حتى يتحقق التماس بين الواقع والخيال لإنتاج رواية ذات مواصفات فنية متقدمة أو فضاء مسرحي يحيط بمشكلات الإنسان الكثيرة.

ولذلك فالزمن الذي نبحت عنه هو زمن الكتابة وليس الزمن بوصفه حقيقة سائلة

الأحيان؛ وبين الحالتين كانت تتنحّج نصوص عظيمة وكبيرة تعاكس الزمن المُتسارع بوجودها الفكري والفني وفي جمالياتها الأدبية المختلفة التي تبقى.

كيف يكتب المبدع أسطوره السردية ويتخلص من الزمن الذي يحيط به؟ وكيف يكون قادرا على معاكسة زمنية الكتابة طال أم قصرت به؛ وهل زمن الكتابة نفسي أم اجتماعي أم بين هذا وذاك؟ ليس هناك جواب أخير على مثل هذه الأسئلة، وليس ثمة نظرية محددة ترى بأن الزمن يمكن ضغطه في محفظة الكاتب حينما يواجه معضلة اسمها الزمن، زمن الكتابة، وكيفية التحايل عليه أو استباقه أو الالتفاف على أيامه وشهوره وسنواته، إذ علينا أن نتقصّى الكثير من الحقائق المزاجية والنفسية والاجتماعية والسياسية والظروف البيئية المحيطة بالكتاب من شتى جوانبها، فليست الكتابة الإبداعية عملية آلية من دون شعور وتهيؤ كلي، ولا هي ضرب الأزرار لتوليد الحروف والسطور، بقدر ما هي نضال ضد الوقت ومعركة حقيقية معه تحت ضغط المزاج والظروف المتعددة، وهي



◀ تطلّب من الشاعر الألماني غوته أن يمضي ستين سنة كاملة؛ وهي عمر طويل؛ حتى ينجز رائعته المسرحية "فاوست"، وتطلب من ماركيز أن يقضي عشرين سنة كاملة حتى ينجز رائعته السردية "ثمة عام من العزلة" بين التحضير والتأمل ومراجعة المصادر وأرشيف كولومبيا السياسية والاجتماعية والكتابة الفعلية لها، بينما لم تستغرق كتابة "451 فهرنهايت" لراد برادبري غير تسعة أيام، فيما أنجز الماركيز دي ساد عمله الروائي الكبير "120 يوما في سدوم" مدرسة الخلاعة" في خمسة وثلاثين يوما فقط، وفي أربعة عشر يوما لا أكثر أنجز كافكا أسطوره السردية "المسخ"، في حين بقي بروتست يكتب عشرات السنوات بملحمته "الزمن الضائع".

وهذا يمكن ذكر أعمال روائية ومسرحية وفكرية عامة كثيرة ضغطت على زمن الكتابة أحيانا وضغط الزمن عليها في الكثير من



تحصل محمود السيد، نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، على جائزة الدولة التقديرية لعام 2018 والتي تمنحها وزارة الثقافة السورية في مجال النقد والدراسات والترجمة.

فرقة «صوت العقل» تستعيد جنون يوسف إدريس

● «المهزلة الأرضية».. مسرحية التمرد على الواقع والدعوة إلى التغيير



القائم، فضلا عن أنانيتهم وانتهازيتهم، ونزوعهم إلى المادية.

دمج المخرج يوسف فؤاد فصول مسرحية يوسف إدريس الأربعة في فصل واحد مطوّل بديكور لم يتغير، صممه محمد خلف بدقة لعيدادة طيبة حديثة مجهزة، حيث تدور الأحداث كلها في هذه المصحة النفسية التي يرتادها ثلاثة أشقاء (محمد الأول، محمد الثاني، محمد الثالث)، كي يعرضوا حالتهم على الطبيب النفسي المختص.

من خلال دوائر الإضاعة واللعب بترددات الأنوار والظلال التي نسجها محمد عبدالوarith، ينصب المخرج يوسف فؤاد لجبهور «المهزلة الأرضية» شركا للإثارة والغموض، فالخلاصة أنه «لا أحد ضامن حاجة، ولا أحد فاهم حاجة، ولا أحد أصلا حاجة»، فكل الأمور نسبية، وعدم حدوث تغير على أرض الواقع يعني انتفاء الزمن وفق نظرية البعد الرابع لأينشتاين.

يقدم الشقيق الأكبر «محمد الأول» شقيقه الأصغر «محمد الثالث» للطبيب بوصفه مجنونا يحتاج إلى علاج، بعدما زاد اضطرابه وهياج، وتعددت محاولات انتحاره واعتدائه على زوجته.. ويأتي الأخ الأوسط «محمد الثاني» لينفي هذه الرواية أمام الطبيب، مؤكدا أنها حيلة من الأخ الأكبر من أجل تعيينه وصيا على الأخ الأصغر وسرقة أرضه.

يلجأ الطبيب إلى فحص الأخ الأصغر من أجل محاولة اكتشاف الحقيقة، فتزبد الأمور تعقيدا، إذ يأتي الأخ الثالث برواية خالّة، وينفي أنه متزوج أصلا، ويلقي باللوم على أمه التي بددت ثروة أبيه بعد زواجها من رجل غريب. وبدورها، تنكر الأم هذه الرواية، وهكذا تتلاشى الحقيقة المطلقة تدريجيا، ويدخل الطيب نفسه دائرة فقدان والمتاهة في مشاهد ضاحكة متتالية، وعبر الصراع

بعد مرور أكثر من نصف قرن من الزمان على كتابة يوسف إدريس مسرحيته الثورية «المهزلة الأرضية»، ارتأى المسرحيون الجدد أن أحوال المجتمع المصري وملابسات الواقع الراهن لم تتغير إلى الأفضل، ولا يزال الإنسان أسير سلبيته وأنانيته ونزعتة المادية ورضوخه للسلطة، الأمر الذي أغرى شباب المسرحيين بإعادة تقديم النص المتمرد مرة أخرى بمعالجة جديدة في عرض جماهيري شهدته القاهرة للمرة الأولى.

شريف الشافعي

❏ تساؤلات وإشكالات كثيرة تطرحها مسرحية «المهزلة الأرضية» في عرضها الجماهيري الأول على مسرح ساقية الصاوي في القاهرة مساء الاثنين (13 أغسطس)، فهي مسرحية القيم الإنسانية النبيلة والطموحات التي لا تتبدل ولا تبلى على مر الزمان، ولا يتوقف البشر عن المناداة بها جبلا بعد جبل.

حملت المعالجة الجديدة بصمات المسرحي يوسف فؤاد (الدراماتورج والإخراج)، وانطلقت بالتزامن مع الذكرى الـ27 لرحيل الأديب المصري يوسف إدريس (مايو –1927/أغسطس 1991)، الذي صدرت مسرحيته مطبوعة في عام 1966 عن سلسلة «مجلة المسرح».

محاكمة الواقع

نجحت فرقة «صوت العقل»، التي قدمت المسرحية بعناصر من الشباب، في استدعاء صوت الجنون الذي زرعه يوسف إدريس في ثنائيا نصه الجريء، فهناك مسالة على طول الخط للإنسان والمجتمع، ومحاكمة للواقع المختل، وهناك ثورة على النظام السائد من جانب المجانين، الذين يتضح لاحقا أنهم الغلاء الحقيقيون، فالحياة دون تغيير تعني الموت.

جاء المشهد الافتتاحي للعرض ممهدا للأفكار التي يخترها، بمصاحبة موسيقى محمد عمار ومحمود أبوزيد المعبرة عن التوتر من خلال الوتريات والغيترات المؤثرة، يتحرك مجموعة الممثلين قبل بدء الحوار في فرع بسبب وجود شخص يهددهم بمسدس في يده، ثم يصطفون جميعا وفق الأداء الحركي الذي صممه يوسف علي ببراعة خاضعين للشخص المسلح تماما بعدما يشهر مسدسه في وجوههم.

يتقصى العرض أزمات الإنسان وقضاياه الملحة في مجتمع محكوم بالقوة والقهر، فالواقع صار كابوسيا، جراء رضوخ البشر للسلطة، واتصافهم بالسلبية والرضا بالوضع

◀ **المسرحية تطلق صوت الجنون**
عاليا منتقدة الواقع الكابوسي
وداعية إلى التغيير من خلال
معالجة جديدة لنص متمرد



اعذرت الفنانة المصرية رنا سماحة عن تقديم موسم جديد من مسرحية «كوميديا البؤساء»، وذلك بسبب ارتباطها بعدد من الحفلات وأعمال فنية أخرى.

مخاطر ألعاب الفيديو



أبوبكر العيادي

كاتب تونسي

❏ بعد أن غزت الشاشات عالم الكبار، انتقلت عدواها إلى الصغار عبر ألعاب الفيديو التي تتفنن الشركات العملاقة في تنويع منتجاتها لكسب المزيد من الهواة، حتى بات بعض المتخصصين يرون فيها خطرا على صحة الأطفال والمراهقين، لا سيما في غياب ترشيد استعمالها. نقول بعض، لأن ثمة من يعتبرها سندا لنمو تلك الشرائح العمرية، ووسيلة تجمع بين الترفيه واكتساب المعرفة، وفي الأقل الاستئناس بها لتنمية المدارك والقدرات.

هذه مثلا عالمة النفس الأميركية باتريسيا غرينفيلد تستخلص من بحوث امتدت زهاء خمسة عشر عاما أن ألعاب الفيديو تنمي الإدراك والذكاء الاستنتاجي، وتقلب علاقة النشء بالمعرفة، إذ صار الطفل، وحتى اليافع، يتعلم وهو يمارس لعبته، ما يحيلنا على مقولة ابن خلدون «علموا الأطفال وهم يلعبون». وقد أيدها في ما ذهبت إليه عالم التحليل النفسي الفرنسي ميكايل ستورا الذي درج على استعمال ألعاب الفيديو في تعامله مع المراهقين، ففي رأيه أن تلك الألعاب ضرورية لتطوير القدرات الذهنية وفتح الآفاق المعرفية والتمرس بالمواظبة، وأنها وسيلة فعالة لتوجيه غرائز المراهقين وإحباطاتهم، إذ غالبا ما يكونون مدعوين إلى الامتنال للنظام، والانصياع لقواعد لا يفهمونها، ما يجعل ألعاب الفيديو أشبه بصمام أمان يمكنهم من تخفيف الضغط. وما اعترض الأولياء عليها إلا لكونهم لم يعرفوها في صغرهم، أو أن أبناءهم لم يحذوا حذوهم في علاقتهم بانطال الخرافات والأساطير التي نشؤوا عليها. ورغم كل تلك الآراء، قامت منظمة الصحة العالمية لأول مرة بإدراج علة جديدة هي «الاضطراب الناجم عن ألعاب الفيديو» في تصنيفها العالمي للأمراض، واستندت في تحديد تلك العلة إلى معايير ثلاثة: أولها فقدان السيطرة أي عدم القدرة على التوقف عن اللعب. وثانيتها فقدان الاهتمام بالنشطة أو وسائل ترفيه أخرى. وثالث تلك المعايير مواصلة اللعب رغم آثاره السلبية على الإطار العائلي، والاجتماعي، والمهني خلال اثني عشر شهرا على الأقل. ما يدل أن مبدأ الألم هنا يحتل موقعا مركزيا، وأن الاضطراب يصبح أمرا مفعولا حين تفقد لعبة الفيديو صفة المتعة لتصبح ضرورة، تماما كحال الإدمان على منتج ما.

وقد احتد الجدل حول هذه النقطة، فبعض المتخصصين ينزلون الاضطراب في خانة الإدمان السلوكي، أي تلك الممارسات التي ياتتها الفرد يوميا حتى تغدو لديه عادة لا يتقطع عنها، فيما يصر فريق آخر على الحديث عن «الاستعمال الإشكالي» لألعاب الفيديو، لأن الإفراط في اللعب في نظرهم ليس سوى الجزء الطافي من اضطراب كامن أشد خطورة، كالإحباط أو القوييا الاجتماعية.

اعذرت الفنانة المصرية رنا سماحة عن تقديم موسم جديد من مسرحية «كوميديا البؤساء»، وذلك بسبب ارتباطها بعدد من الحفلات وأعمال فنية أخرى.

شباب يائس من إصلاح واقع يائس

لللفظي بسلاسة وتلقائية، مع مساحات جيدة الحركة والتعبير الجسدي وتلويحات الأيدي والإشارات والإيماءات والنظرات وقسمات الوجوه.

ولم يخرج الحوار كثيرا عن النص الأصلي ليوسف إدريس، وإن خضع للتكثيف، وأضيفت إليه بعض العبارات والققتشات العصرية المقمحة، منها ذلك التندر على «جهاز الموبايل المصري»، الموحى بتهاك المنجز الآني على كافة المستويات.

وقد أضيفت إلى العرض كذلك بعض الاستعراضات الحركية الدالة، مصحوبة بأغنيات الشيخ إمام الحماسية المحركة للهمم والعراثم والاستبصار «إذا الشمس غرقت في بحر الغمام، ومدت على الدنيا موجة ظلام.. يا ساير يا داير يا أبوالمفهومية، ما فيش لك دليل غير عيون الكلام».

◀ **العرض المستمد من نص ليوسف إدريس يتقصى أزمات الإنسان وقضايه الملحة في مجتمع محكوم بالقوة والقهر**

وعلى الرغم من أدائهم المقنع المقبول، لم يظهر أبطال العرض عبدالله نصر، وعماد علي، ومحمد الأجراوي، وعمرو عز الدين، ومحمود حافظ، وأسماء الشعراوي، وغيرهم، قدرات خاصة على التقمص وامتلاك نواصي الشخصيات المركبة الصعبة، حيث لم تكن النقلات الانفعالية لافتة بما ينسق مع الحوار المشحون بالمتناقضات والتأرجحات الفجائية اللامعة.

الشيق بين ثنائيات: المطلق والنسبي، الحقيقة والخيال، العقل والجنون، يتكشف أن المجانين من وجهة نظر المجتمع هم العقلاء الحقيقيون، وهم قادة التمرد والثورة، القادرون دائما على إحداث حراك من أجل تغيير الواقع إلى الأفضل. ودون هذه الانتفاضة المأمولة، فإن الحياة الجامدة مجرد صورة للموت الأسود.

الروح الثورية

ينتصر العرض للجنون بالمعنى الإيجابي للحالة، فالمجنون هو الثوري المتقدم الذي يرى كل الناس بؤساء لأنهم مستسلمون خانعون، رافضون للمقاومة، وماساة هذا المجنون أنه يرى وحده ما لا يراه غيره، وهذا الأمر قد يكون أسوأ من العمى «الشمس بتطلع كل يوم.. وده بيضاقني. الناس تصحى والدوشة تبتدي والخلافت والخناقات، والكذب يشغل والسرقة والظلم والبوليس والنيابة والمحاكم، وتفتح السجون».

«هل هناك أمل؟»، هذا هو السؤال المحوري الذي يجيب عنه «محمد الثالث» (المجنون)، في حديثه مع الطبيب الذي سأله عن أيام الأسبوع، فقال محمد ما معناه أن اليوم هو السبت، والغد هو السبت أيضا، ولن يأتي الأحد أبدا قبل أن نستشعر الاختلاف عن الأسب: «لما نحس إن الدنيا اتقدمت بينا خطوة، لما عدالة النهارده تبقى أكثر من عدالة إمبراج، لما نحس إن ظلم النهارده أقل بكثير من ظلم إمبراج، لما نحاسب المسؤول وهو لسه مسؤول، لما نحس إننا اتقدمنا خطوة أو اترقينا سنتي.. يجبي الأحد يا دكتور».

ساعد الحوار المشغول بالعامية المصرية البسيطة الممثلين على الأداء

يلتهمونها كاملة، ثم يتقنؤونها لتعود بطونهم خاوية من جديد.

وتكتب كريستيان توبيرا قائلة «عُثرت على هذا الكتاب في حقيبة قديمة كنت أخفيها تحت الفراش.. وقد قرأته دفعة واحدة من الدفة إلى الدفة لأستخلص منه أول هلي تجاه العالم، وأول إحساسي بعدم الأمان»، وبعد مرور ثلاثة أعوام كانت كريستيان توبيرا من ضمن تلاميذ آخرين قادوا ظاهرة «جميلة» من أجل فرض اللغة البرتغالية التي هي لغة البرازيل في البرنامج الدراسي.

وفي سنوات شبابها فتنت كريستيان توبيرا بالشاعر الكاريبيي الشهير إيمي سيزار، ووجدت في ديوانه «دفتر العودة إلى الوطن» الذي «صعق» اندريه بروتون، ما جعلها تنظر إلى الأشياء والعالم والناس بطريقة جديدة لم تألفها من قبل، فقد خلصها هذا الديوان من عقدة لونها وجنسييتها لتجد نفسها فخورة ومعترزة بتاريخ شعبيها الذي عرف الاستعباد والهوان وذاق مرارة القهر وتعرض للسلب والنهب من قبيل القوى الاستعمارية البيضاء حتى بعد أن شاعت أفكار الثورة الفرنسية عن المساواة والأخوة والعدالة والحرية وغير ذلك من القيم الإنسانية النبيلة.

(نسبة إلى البحر الكاريبيي) الذي لا يكاد يقطع، لا في الليل ولا في النهار.

لكنها لم تحب كل الكتب التي وقعت بين يديها، إذ كانت من بينها كتب «ثقيلة»، و«مضجرة»، و«سطحية» و«مزعجة» إلى حد كبير، وهناك كتب «تروج أكاذيب»، و«مغالطات»، وعندما يعجب بهذه الكتب صديق عزيز عليها تشعر بأنها تبعد عنه، وأن عواطفها نحوه تنقلص، بل قد تنضب تماما.

وتقول كريستيان توبيرا إن كتابا واحدا قد يكون كافيا أحيانا لكي يعيش هذا أو ذاك القراءة، ويصبح مفتونا بها فلا يتخلى عنها أبدا، وبالنسبة لها كان كتاب المفكر البرازيلي خوزيه دو كاسترو (1908-1973) «رجال وسلطانات» هو أول كتاب وفر لها متعة القراءة، وكان هذا المفكر الذي عاش في أكثر المناطق فقرا في

البرازيل قد ألف كتاب «جغرافية الجوع»، وفيه يصف معاناة الفقراء في مواجهة الجوع الذي يتهدهم يوميا، وقد ترجم هذا الكتاب إلى جل اللغات ونال شهرة عالمية واسعة. وفي «رجال وسلطانات» يرسم خوزيه دو كسترو صورة أسرة لفقراء بقتاتون من السلطانات البحرية التي تكاد تكون خالية من اللحم، مع ذلك هم



توبيرا: أن تقرأ يعني أن تكتسب حريتك

أشكال الخضوع والعبودية والطاعة العمياء، إذ تقول «أن تقرأ يعني أن تكتسب حريتك، وأن تكون نفسك، وأن تتمرد على كل ما يهذ كيانك ووجودك وقدرتك على أن تكون فاعلا في العالم بشكل أو بآخر.. أن تقرأ يعني أن تولد من جديد مع كل كتاب تستمتع بقراءته».



يشارك الممثل السوري سامر إسماعيل في المسلسل الجديد «عن الهوى والجوى» للمخرج فادي سليم، والذي من المتوقع أن يكون جاهزا للعرض في الموسم الشتوي.

تستعد الفنانة المصرية منة فضالي للمشاركة في بطولة الجزء الثاني من مسلسل «البيت الكبير» للمخرج محمد النقلي، والمقرر انطلاق تصويره في سبتمبر القادم.



سيناريست ليبي لا يرى فرقا في الكتابة للسينما أو التلفزيون

● سراج هويدي: الدراما الحديثة تجاوزت الشخصية المثالية ● الرواية ملعب خاص للكاتب لا ينافسه فيه أحد



«روبك» صور ليبيا المفككة

نظرة المواطن الليبي للاختلاف، من الحقائق المؤلمة التي اكتشفناها بعد ثورة 17 فبراير، أننا شعب لا يحترم ولا يحبذ الاختلاف، وهذا أمر تجاوزه معظم الأمم، لا يعقل أننا في سنة 2018، ولأننا ننظر لكل من يختلف معنا في الرأي أنه عدو ويجب القضاء عليه! هناك من هو مستعد لمعادتك فقط، لأنك تختلف عنه في تشجيع فريق كرة قدم مثلا؛ وهنا يمكن دور الفن في تغيير هذه العقلية“.

ويشدد “يجب أن نعلم أننا مختلفون وهذا الاختلاف ليس مضرًا، على العكس هو ما أوصل الأمم الغربية إلى التطور الذي وصلت إليه اليوم، العقل الجمعي هو أكبر عدو تواجهه كمبذعين في هذه البلاد، أما سقف الحريات فهو هلامي. لا توجد طريقة لمعرفة حدوده قد ينكمش أحيانا وقد يتمدّد في أحيان أخرى!“.

وعن علاقته بالنقد ومدى تقبله له، يقول هويدي “النقد ظاهرة صحية، والعمل الذي لا يحدث أي ردود فعل هو عمل فاشل، هناك العشرات من الأعمال التي تعرض في القنوات الليبية كل عام وتمر مرور الكرام ولا تحدث أي ردود أفعال سواء بالسلب أو الإيجاب“.

وواجه سراج هويدي كغيره من الكتاب الليبيين النقد في مرحلة اتسمت ولا تزال بالضبابية، إذ يقول “عموما عملي الوحيد الذي ووجه بالنقد الشديد كان مسلسل ’دراجنوف‘ في حلقاته الأولى، ثم اختلف الأمر بعد مرور 4 حلقات من عرضه، حيث اكتسب شعبية ضخمة“.

السيناريست الليبي يرى في النقد ظاهرة صحية، والعمل الذي لا يحدث أي ردود فعل هو عمل فاشل بالضرورة

كاميرات سينمائية وهذا أمر مخجل الحقيقة، ليبيا من دون بقية الأمم لا توجد فيها إنتاجات سينمائية ولا تمتلك دور سينما، نحن نعيش في العصر الجوراسي، هل بقيت دولة واحدة في العالم ليس بها دور سينما؟“.

دراما فقيرة

يتساءل سراج هويدي مرة أخرى “كيف يمكن أن نبني جيلا مثقفا وواعيا دون مسرح وسينما ودراما؟ هذا أمر مخجل“، ويستشهد بفيلمه “العشوائي” الذي حقق من خلاله ثلاث جوائز دولية وشارك به في 21 مهرجان عالمي ولم يتلق أي دعم من الدولة.

ويقول “كنا نسافر على حسابنا الشخصي رغم أننا كنا نشرف البلاد، بينما نرى الملايين تصرف مثلا على فرق كرة القدم دون أن تحقق أي إنجاز للبلاد؛ أو على تجهيز مكاتب المسؤولين دون أي تحسن يذكر في حياة المواطن!“.

وعن سقف الحريات في ليبيا اليوم، يقول “المشكلة لا تكمن في سقف الحريات، بل في

بانني صوّرت الشخصيات النسائية في المسلسل بشكل سلبي، فالأمر ينطبق أيضا على الشخصيات الرجالية“.

ويضيف مُتسائلا “لينظر كل منا حوله، هل هناك شخصية مثالية وطيبة بالكامل دون أخطاء أو انغماس في الملذات والأهواء الشخصية؟ لا اعتقد ذلك“.

ويرى صاحب فيلم “الكابو” أنه لا توجد صناعة حقيقية للدراما في ليبيا وكل الأعمال الليبية التي شدّت انتباه المشاهد أو تلك التي وصلت إلى قنوات عربية هي محاولات فردية غير مبنية على صناعة حقيقية.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتطور أي مجال دون أن يكون معتمدا على صناعة حقيقية ومبنيا على أسس سليمة، ويضيف “الصناعة الدرامية الحقيقية تقوم على مثلث لا غنى لكل ضلع فيه عن الآخر: المنتج الحقيقي والقناة المحترقة والمعلن الجاد، وهذا المثلث هو الذي يخلق الصناعة الدرامية، وبهذه الطريقة المنتج الحقيقي مجبر على البحث عن نص ممتاز لتحويله إلى عمل درامي حقيقي، والقناة المحترقة ستبحث عن العمل الدرامي المميّز لعرضه على شاشتها حتى تجذب به أكبر نسبة من الإعلانات من المعلنين الجادين، وبذلك نضمن الجودة ويخرج الجميع فائزا“.

وعن مدى جودة ما يقدم من أفلام روائية بمجهودات فنانين شباب كخطوة أولى نحو سينما ليبية، يوضح هويدي “نحن لم نخطو ربع خطوة حتى الآن، هي محاولات فردية، السينما صناعة ونحن في ليبيا لا نمتلك حتى

قدّم سراج هويدي العديد من الأعمال الدرامية التي حقّقت نسبة مشاهدة عالية في ظل دراما ليبية متعثّرة لم تستطع بناء علاقة وثيقة بالمشاهد سوى في الموسم الرمضاني فقط. “العرب” التقت الروائي والسيناريست الليبي الشاب فكان هذا الحوار عن الكتابة للرواية وللدراما والفرق بينهما، وهو الذي لا يجد في المقابل أي فرق بين الكتابة للتلفزيون أو الشاشة الكبيرة.

خلود الفلاح

لا يعدّ سراج هويدي (34 عاما) واحدا من أهم كتاب السيناريوهات في ليبيا، سواء الموجهة منها للدراما التلفزيونية أو للسينما، وهو الذي كتب للدراما سبتكوم “ليبيات” بأجزائه الأربعة، ومسلسلات “فويا” و”دراجنوف” بجزأيه، و”عباد” و”روبك” وفيلمى “العشوائي” و”الكابو“.

ولا يفرّق الروائي والسيناريست الليبي الشاب بين الدراما والسينما، ويرى أنهما عملية متكاملة، تبدأ بالنص مروراً بالإخراج والإنتاج وصولاً إلى الممثل، مضيفاً في حوار له “العرب” “بالمختصر العمل الجيد هو الذي يحوي قصة مشوقة مشفوعة بجودة صورة وأداء احترافي من الممثلين“.

مسلسل ورواية

يقول سراج هويدي إن روايته الأولى “روبك” مختلفة عن المسلسل “روبك” من حيث الأحداث التي سيكتشفها القارئ مع آخر سطور الرواية، ويضيف “الدراما والسينما مهما كان إبداع الكاتب فيهما تظل لغة بصرية وهي لعبة جماعية يتناوب فيها المخرج والكاتب والممثل وحتى المنتج على زحل الكرة، بينما الرواية ملعب خاص وحصري للكاتب لا ينافسه فيه أحد“.

مؤكدًا “في الرواية مساحات أكبر لا يستطيع السيناريو أن يصل إليها، السيناريو يصف الحركة والحوار، ولكن لا يستطيع أن يصف الرائحة مثلا، بينما في الرواية يلعب الوصف دوره ويستطيع أن يصف لك كل ما يحيط بالشخصيات من أشياء مادية ملموسة وغير ملموسة“.

وفي مسلسل “روبك” رصد هويدي ظاهرة الاغتيال والخطف والفساد والجماعات المسلحة، وهنا نساله



سراج هويدي
يفضل في الدراما
التي يكتبها أن
يمزج بين الواقع
والخيال والتراجيديا
والكوميديا

مسلسل كويتي يتتبع مصائر شخصياته بين حقب زمنية مختلفة

يعد المسلسل الكويتي “خزيت من عمري وعطيت” واحدا من النصوص الدرامية التي تم صوغها ببراعة من قبل الكاتبة عامرة الحزيمي مع إخراج جيد للمخرج حمد البدرى، الذي يضيف هذا المسلسل إلى رصيده الدرامي بلا شك، حيث عدّ النقاد العمل من أفضل الأعمال الخليجية التي تم عرضها هذا العام.

ناهد خزام

تبدأ أحداث المسلسل الكويتي “خزيت من عمري وعطيت” للكاتبة عامرة الحزيمي والمخرج حمد البدرى في منتصف الثمانينات، وتدور أحداثه حول أسرة سلطان وزوجته سهيلة وطفليهما خالد ودلال، وهي أسرة صغيرة تعاني من استهتار الأب ومغامراته الطائشة التي تصل به حد التخلي عن زوجته وأبنائه وإلقائهم في الشارع.

وتتابع أحداث المسلسل ما تعرضت له هذه الأسرة والتحديات التي واجهتها منذ ذلك التاريخ، مروراً بفترة التسعينات إلى أن تصل بنا الأحداث إلى الوقت الراهن.

ويلعب البعد التاريخي دورا مؤثرا في سياق الأحداث وفي تطور الشخصيات أيضا، فالبدليات تختلف عن النهايات، وتتغير طبيعة الشخصيات وتتأثر بعوامل الزمن والخبرة والأحداث التي تمر بها من دون مبالغة أو استخفاف.

ويعرض مسلسل “خزيت من عمري وعطيت” حاليا على قناة “أو إس إن باهلا” الإماراتية، ويشارك في بطولته كل من النجمة الكويتية صمود الكندري ولمياء طارق ومحمود الشراح وهبة الدري وعبدالإمام عبدالله وانتصار الشراح، إضافة إلى مجموعة متميزة من نجوم ونجمات الخليج العربي.

وبعض نجوم المسلسل يقتصر ظهورهم على بضع حلقات قليلة لكنها مؤثرة في

دلال وإخوتها، بل وتحملهم مسؤولية ما حدث لابنها، ومع ذلك تتحول شخصية غنيمة بعد مراجعات وتبدؤ في رؤية الأمور على حقيقتها، وتحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وبموثها يفقد المسلسل أحد أضلعه المؤثرة.

هذه الانتقالات السلسة بين الخير والشر والسلوكيات المتناقضة تكاد تطغى على جميع شخصيات العمل، نراها مثلا في دور خالد شقيق دلال الذي يؤدي شخصيته الفنان محمود بوشهري، والذي يسير على نفس خطى أبيه سلطان في ممارسة التحايل على الناس، ولا يسلم منه حتى أقرب الناس إليه، فهو يتحايل على إخوته وزوجته.

البعد التاريخي يلعب دورا مؤثرا في سياق أحداث المسلسل وفي تطور شخصياته، حيث تختلف البدايات عن النهايات

ويحمل خالد طبعا متناقضة ومتقلبة، فهو يبدو في غاية الحنو أحيانا، وفي أحيان أخرى ينقلب إلى شخص بلا قلب أو مشاعر. هذا النموذج يتكرر أيضا مع شخصية فرح التي تؤديها الفنانة لمياء طارق والتي لم تتردد في الزواج من عادل وهي تعرف مدى العلاقة التي تربط بينه وبين دلال.

وفي أطوار أخرى من شخصية فرح نراها تؤدي دور المرأة المنكسرة التي تحاول الحفاظ على أسرتهما من التفكك. دور فرح هو أحد الأدوار الرئيسية في المسلسل، وهو دور مرسوم بعناية أيضا، ويستحق عودة الفنانة لمياء طارق إلى الدراما بعد انقطاع دام أكثر من ثلاثة أعوام.

إخوتها وتحاول التغلب على الصعاب التي تواجههم قدر الإمكان، وهي شخصية هادئة الطباع، استطاعت صمود الكندري التعبير عن سماتها الرئيسية ببراعة.

وتتعرض دلال للكثير من الصدمات، فالشخص الذي ارتبطت به (هيثم بدر) يتزوج أقرب صديقاتها إليها، وهي فرح التي تلعب دورها الفنانة لمياء طارق، وحين تنسئ الأمر ويميل قلبها إلى شخص آخر يموت هو أيضا في حادث قبل عقد قرانهما، ولا تنتهي الصدمات التي تتعرض لها دلال عند هذا الحد، فهي تواجه أيضا سيلا من نكران الجميل والجحود من قبل أقرب الناس إليها. مسلسل “خزيت من عمري وعطيت” عمل لا تنقصه الحكمة الدرامية، كما أنه لا ينطوي على مبالغات زائدة عن الحد، على مستوى أداء الممثلين أو على مستوى الأحداث والمشاهد نفسها، والانتقالات بين المشاهد تبدو سلسة ومتناغمة، كما أن الحوار بين الشخصيات يحمل قدرا من النضج، وإن لم يخل من بعض الاستعراض المسرحي.

ويمثل العمل كل مباراة فنية بين النجوم المشاركين فيه، وهنا لا بد من إبراز الحضور اللافت للفنانة هبة الدري وكذلك الفنان عبدالإمام عبدالله ومحمد العجيمي الذي قام بأداء دور سلطان، وهو دور معقد ومتناقض. ومن بين الأدوار اللافتة أيضا بطالعا دور غنيمة الذي أدته ببراعة الفنانة انتصار الشراح، وهو دور ينتقل من حال إلى حال خلال الأحداث، فهي خلال الجزء الأول من المسلسل تمثل دور الأم التي تخاف على أسرتها وتتمنى لابنها زواجا ناجحا، لذا فهي تقف ضد زواجها من امرأة مطلقة، كما تقول.

وينكسر قلب غنيمة بوفاة ابنها يعقوب، لكنها لا تتخلى عن صلابتها وقسوتها تجاه

الزوجان في حادث مأساوي ليعترا خلفهما أربعة أبناء. تتوالى الأخت الكبرى دلال (صمود الكندري) الاهتمام بإخوتها الصغار وتحاول رعايتهم هي وشقيقها خالد (محمود الشراح) بعد أن تخلت عنهم جدتهم أم يعقوب (انتصار الشراح) وطردتهم من بيتها.

أحداث كثيرة ومتلاحقة يحملها لنا النصف الأول من المسلسل، أحداث مزروجة بالحنين والرومانسية والضعينة والغيرة والطمع، فالشخصيات هنا طبيعية تحمل خصال الخير والشر أحيانا، باستثناء الأم سهيلة وابنتها دلال فهما شخصيتان الوحيدتان بين شخصيات العمل اللتان تتمتعان بقدر زائد من التسامح مع الآخرين، رغم قسوة الصدمات التي تعرضت لهما.

الشخصية الرئيسية هنا هي شخصية دلال التي تؤدي دورها الفنانة صمود الكندري، وهي الأخت الكبرى التي تحتضن



«خزيت من عمري وعطيت».. عن الحب والتضحية



قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن الطماطم تتمتع بفوائد صحية جمة للمناعة والقلب والعين والرشاقة وخلايا الجسم، وأوضحت أن الطماطم قليلة السعرات الحرارية وتساعد بالتالي على إنقاص الوزن والتمتع بالرشاقة.

صحة

ممارسة الهوايات في منتصف العمر تقي من الخرف

وأظهرت الدراسات السابقة أن الذين نسبة ذكائهم أعلى وقضوا فترة أطول في التعليم أو يمتهنون وظائف تشكل تحديا ذهنيا، لديهم فرصة أقل للإصابة بالخرف في وقت لاحق.

وبدأ الباحثون في محاولة إثبات ما إذا كانت الطريقة التي قضى بها الأشخاص أوقات فراغهم قبل التقاعد يمكن أن تعزز الاحتياطي المعرفي. وقاسوا أحجام أدمغة 205 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 66 إلى 88 باستخدام الرنين المغناطيسي وطلبوا من المتطوعين الإجابة على اختبارات نسبة الذكاء وكذلك استبيان بشأن هواياتهم. واكتشف الباحثون أن أنشطة منتصف العمر ساهمت في نسبة الذكاء خلال الكبر وفي المستويات المستقلة للتعليم أو الوظيفة. ووجودا أن الذين مارسوا أنشطة أكثر في منتصف العمر كانوا أقل اعتمادا على حجم المخ للحفاظ على نسبة ذكائهم.

ما يعني أن تزايد الاحتياطي المعرفي لديهم ساهم في الحفاظ على قدرتهم على التفكير رغم انكماش الدماغ عند الكبر.

أجهزة التدخين الإلكترونية تغير خلايا الرئة

التدخين الإلكترونية على الخلايا وليس الكيماويات المستنشقة مع الأبخرة.

ولمعرفة تأثير استنشاق هذه الأبخرة، استخرج ثيكييت وفريقه خلايا المكافحة للبكتيريا ومسببات الحساسية من أنسجة رئة من 8 أشخاص لا يدخنون ولم يصابوا من قبل بالربو أو الانسداد الرئوي المزمن.

أبخرة أجهزة التدخين الإلكترونية تضعف نشاط خلايا مسؤولة عادة عن التخلص من مسببات الحساسية والبكتيريا

وجرى تعريض ثلث هذه الخلايا للسائل الموجود في أجهزة التدخين الإلكترونية بينما تم تعريض ثلث آخر لأبخرة السائل والثلث المتبقي تركه الباحثون كما هو.

وبعد 24 ساعة، لاحظ الباحثون أن الخلايا تموت في المجموعتين اللتين تم تعريضهما للسائل والأبخرة.

وتبين أيضا أن الخلايا التي تعرضت للأبخرة المتصاعدة من السائل لم تكن على الدرجة نفسها من الكفاءة في مكافحة البكتيريا مما يشير إلى أن الرئة لدى مستخدمي هذه الأجهزة قد تواجه صعوبة أكبر في مكافحة التهابات.



مشكلات بالجملة

□ لندن – وجد باحثون أن ممارسة الهوايات في منتصف العمر قد تساعد على تجنب الإصابة بالخرف عند التقدم في السن. وذكرت صحيفة "ميل أونلاين" البريطانية أن علماء جامعة كامبريدج اكتشفوا أن أنشطة مثل القراءة وممارسة الرياضة تساهم في الحفاظ على القوة العقلية خلال التقدم في السن وقد تساعد في خفض الإصابة بالخرف.

ويصبح حجم الدماغ أصغر فيما نتقدم في العمر ولكن بعض الأشخاص يستطيعون الحفاظ على ذاكرتهم ونسبة ذكائهم رغم الكبر. ويعتقد الخبراء الآن أن هذه المرونة – المسماة الاحتياطي المعرفي- يعززها استخدام الدماغ قدر المستطاع في الصغر.

وقال الباحث دينيس شان "نبدأ بنفس المعدات – أدمغتنا – ولكن الأشياء التي نفعلها تجعلنا أكثر قوة". وأضاف "إنها الظاهرة التي تسمى الاحتياطي المعرفي. لا يوجد نهج واحد يلائم الجميع ولكن الرسالة هي أن ما تفعله بين عمر الـ35 والـ65 قد يؤثر على خطر الإصابة بالخرف ما بعد عمر الـ65".

□ لندن – كشفت دراسة جديدة أن الأبخرة المتصاعدة من أجهزة التدخين الإلكترونية قد تحفز إنتاج مواد كيميائية مسببة للالتهاب في الرئتين كما تعطل في الوقت نفسه دفاعات مهمة في الخلايا ضد الالتهابات.

وذكر التقرير المنشور في دورية ثوراكس المتخصصة أن الباحثين اكتشفوا أن أبخرة أجهزة التدخين الإلكترونية تضعف نشاط خلايا مسؤولة عادة عن التخلص من مسببات الحساسية والبكتيريا وغيرها من الجزيئات التي تصل إلى الرئة.

وأشار الباحثون إلى أن تعرض الخلايا في المعمل لأبخرة أجهزة التدخين الإلكترونية تسبب في العديد من التغيرات المماثلة لتلك التي تطرأ على خلايا الرئة المسؤولة عن مكافحة البكتيريا ومسببات الحساسية لدى المدخنين ومرضى الانسداد الرئوي المزمن.

وقال قائد فريق البحث الدكتور ديفيد ثيكييت من جامعة برمنغهام في بريطانيا في بيان إن ما يثير القلق هو أن استخدام أجهزة التدخين الإلكترونية على المدى الطويل قد يؤدي لمشكلات نفسية. وأضاف أن هذه الأجهزة "أكثر أمانا من ناحية خطر الإصابة بالسرطان. لكن إذا استخدمتها لعشرين أو ثلاثين عاما، يمكن لهذا أن يؤدي للإصابة بانسداد رئوي مزمن".

وكانت دراسات سابقة قد ركزت فحسب على معرفة تأثير السائل المستخدم في أجهزة



الوقاية تكون عبر التنظيف الدائم والجيد للأسنان

اصفرار الأسنان مشكلة جمالية تخفي نظاما غذائيا سيئا

● خبراء الصحة ينصحون باعتماد الوصفات الطبيعية للتبييض

بجميع أنواعهما يساعد في الحفاظ على صحة الأسنان وتبييضها. لأجل ذلك تنصح بشاي بالإكثار من تناول التفاح الذي يحتوي على الحديد، والجزر لأنه غني بالألياف التي تساعد على تبييض الأسنان، بالإضافة إلى الفراولة نظرا لاحتوائها على نسبة عالية من فيتامين سي، وتناول الكرفس وكذلك البرتقال الذي يحتوي على فيتامين سي، والأناناس، وكذلك ثمرة الكمثرى.

وتقدم أخصائية التغذية العلاجية علا محمد بعض الوصفات الطبيعية التي تساعد على تبييض الأسنان واستعادة لونها الطبيعي ومنها وصفة بيكربونات الصودا مع العسل الأبيض، وذلك من خلال دمج ملعقة من كل منهما وغسل الأسنان بها بشكل يومي، ويكون الفارق ملحوظا بداية من الأسبوع الأول.

وتتمثل الوصفة الثانية في الخبز "الفينو" المحروق والعسل الأبيض، وهي مفيدة جدا لتبييض الأسنان بشكل سريع، ويمكن غسل الأسنان بها بشكل يومي، كما يمكن استخدام قشر الموز، حيث تدعك بها الأسنان، وقشور البرتقال والتي يمكن تجفيفها ووضع نقاط بسيطة من الماء عليها لغسل الأسنان جيدا بها.

وينصح الباحث بالمركز القومي للبحوث فؤاد عبدالرحمن بدهن الأسنان بزيت الزيتون باستعمال قطعة قطن صغيرة، وبذلك يزول الاصفرار كما أن الجزء الداخلي لقشر البرتقال يساعد في ذلك، وكذلك بعض أوراق النعناع على فرشاة الأسنان له تأثير كبير. ويمكن هرس بعض حبات الفراولة واستعمالها مع فرشاة الأسنان. ويستعمل الملح أيضا في تنظيف الأسنان وهو مفيد لتقوية اللثة وإزالة الاصفرار.

ويحذر الباحث من استخدام المواد التي تحتوي على كثير من الكيماويات التي تؤدي الأسنان على المدى الطويل بدلا من تبييضها. ويؤكد أن الحل الأمثل يظل اللجوء للطرق الطبيعية التي يمكن صنعها في المنزل والتي تساعد على تبييض الأسنان دون تعريضها للخطر، والأهم دائما هو غسل الأسنان فورا بعد شرب القهوة والشاي والمشروبات الغازية، والشوكولاته أو النسكافه، لأن الطبقة التي تتركها هذه المشروبات على مينا الأسنان تساهم في اصفرارها وتاكلها بمرور الوقت.

اصفرار الأسنان يشوه جمال الابتسامة ويؤثر على الإنسان نفسيا وهو ناتج عن أسباب صحية وكذلك عن قلة الاهتمام بنظافة وصحة الأسنان واللثة. ويضطر كثيرون للقيام بعمليات تبييض الأسنان لمعالجة هذه المشكلة الجمالية وذلك إذا كان الاصفرار سطحيا.

أما في حال أصاب اللون الأصفر السن كاملة بسبب مشكلة صحية فقد ينصح خبراء الصحة والتجميل بالقيام بعملية زراعة الأسنان.

الحيوية ومن أبرزها "تيتراسايكلن" الذي يعرف بتأثيره في لون الأسنان عندما يتم وصفه للأطفال أقل من 8 سنوات، والذين لم يكتمل نمو أسنانهم بعد، ذلك قد يسبب غسول الأسنان تغييرا في لونها، خاصة منه الأنواع التي تحتوي على مادتي "الكلوركسدين" و"الستيلبيريدينيوم" والتي قد ينتج عن استعمالها ظهور بقع ملونة على الأسنان بالإضافة إلى بعض أدوية الأمراض النفسية، وبعض أدوية ضغط الدم.

◀ الحل الأمثل للحفاظ على صحة الأسنان ولونها الطبيعي يتمثل في الاهتمام بتناول الطعام الصحي وتنظيفها بشكل دائم

ويوضح محمد عماد أن التقدم في العمر من الأسباب التي تؤدي إلى تغير لون الأسنان، لأن الطبقة الخارجية للمينا تضعف بمرور السنوات، وتزول تدريجيا تاركة اللون الأصفر الطبيعي للطبقة التحتية وهي عاج السن، كذلك من عوامل تغير لون الأسنان الاستخدام المفرط لمادة الفلورايد سواء من المصادر الطبيعية مثل شرب مياه الآبار التي تحتوي على نسب عالية منها ومن المعادن، أو تلك الموجودة في معجون الأسنان وغسول الفم، خاصة إذا قام طفل أقل من 6 سنوات ببلعها، كما أن تعرض الشخص لكدمة أو ضربة قوية على الأسنان قد يؤدي إلى موت عصب السن، ما من شأنه أن يغير لونها إلى الرمادي.

من جانبها تشير استشارية طب تجميل الأسنان نيفين بشاي، إلى أنه هناك العديد من الوصفات الطبيعية التي تعالج مشكلة اصفرار الأسنان، لكن الحل الأمثل للحفاظ على صحتها ولونها يتمثل في الاهتمام بتناول الطعام الصحي، وتنظيفها بشكل دائم، مؤكدة أن تناول كل من الخضروات والفاكهة

□ القاهرة – يعتبر التخلص من اصفرار الأسنان مسألة علاجية تجميلية معقدة وغالبا ما يشتكى المرضى من أن عمليات تبييض الأسنان تعطي نتائج مؤقتة حيث يعود اللون الأصفر للظهور شيئا فشيئا، ويشتكى آخرون ممن ينصحهم الأطباء بالتخلص من أسنانهم وزراعة أخرى ذات التكلفة العالية لعلاج الأسنان عموما وعمليات الزرع بالأخص وهو ما يجعل حل مشكلة اصفرار الأسنان مؤربة خصوصا لدى الذين يعانون معها من آلام في اللثة أو في الإنسان أو من تقرحات والتهابات في الفم.

يقول استشاري علاج وتجميل الأسنان والتركيبات الثابتة محمد عماد، إن اصفرار الأسنان يرجع لكثير من الأسباب أهمها الأطعمة التي تحتوي على ألوان طبيعية مثل الجزر والبنجر والعسل الأسود والشوكولاتة، كذلك بعض المقرمشات والحلوى التي تحتوي على ألوان صناعية والمشروبات التي تتناول بشكل يومي، والتي من شأنها أن تكون اللون الأصفر على السن مثل القهوة والشاي والكوكاكولا. هذا بجانب منتجات التبغ مثل السجائر، بالإضافة إلى عدم اهتمام الفرد عبر العناية بالأسنان وغسلها بشكل يومي، وذلك لإزالة آثار المشروبات والمأكولات التي تغير لونها الطبيعي.

ويضيف استشاري علاج وتجميل الأسنان إلى أن أسباب اصفرار الأسنان لا تقتصر على الطعام والمشرب وما يحتويانه من مواد ملونة، بل تشمل مشاكل صحية مثل الإصابة ببعض الأمراض التي تؤثر سلبا في الطبقة الخارجية الصلبة للأسنان والمسماة طبقة المينا. كما أن هناك أمراضا أخرى يمكن أن تؤثر في عاج السن الموجود أسفل طبقة المينا، ونفس الشيء قد تسببه بعض طرق العلاج أو الكشف عن الأمراض والتي تؤدي إلى تغير لون الأسنان مثل الإشعاعات المستخدمة للرأس والرقبة أو العلاج الكيميائي.

ويؤكد عماد أن اللون الأصفر في السن قد تسببه كذلك بعض الأدوية مثل المضادات

« الحياة صحة



□ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال إن الألياف الغذائية مهمة للمصابين بالداء البطني، حيث غالبا ما تحتوي الأطعمة الخالية من الغلوتين على القليل من الألياف المهمة للجهاز الهضمي.



□ أرجع طبيب العيون الألماني فرانك هولتس سبب الحرقان والحكة في العين بعد السباحة في الغالب إلى مادة الكلور، الذي يتسبب في تهيج العين بالاشتراك مع جزيئات الأوساخ في المسبح.



□ قال البروفيسور الألماني ميشائيل لايتسمان إن الجلوس طويلا لا يتسبب في متاعب الظهر فحسب، بل يرفع خطر الإصابة بالسكري وأمراض القلب لأنه يحفز الشهية وقد يسبب ارتفاع السكر بالدم.



□ قال باحثون بريطانيون، إنهم طوروا اختبارا للدم يمكن أن يساعد في التنبؤ بالإصابة بسرطان الكلى قبل 5 سنوات، ويتمثل في قياس مستويات جزيء بروتين في الدم، يسمى كيم 1.



□ كشفت دراسة كندية، أن الأطعمة الغنية بالـ"أوميغا3"، مثل الأسماك الدهنية، يمكن أن تحسن وظائف الدماغ لدى الأطفال. ووجدت أن مستويات مرتفعة من الأحماض الدهنية تحسن أداء المهام التنفيذية.



قالت المتحدة باسم الخارجية الأميركية هينر ناورت في الذكرى السنوية السادسة لاختطاف الصحافي الأميركي أوستن تايس في سوريا في ظروف غامضة «نعتقد أنه على قيد الحياة»، وأضافت «مازلنا نشعر بقلق عميق حول حالته ونعمل بجهد من أجل إعادته إلى الوطن»، دون أن تعطي أي تفاصيل أخرى.

لا يفل الحديد إلا بالحديد.. شخصية سوداوية لمحاربة الشائعات في مصر

● «عم ضياء» ممثل مغموّر اختارته الحكومة شعارا لحملتها الإعلانية بعد أن نصّبه الشباب رمزا للكآبة



الحكومة تستثمر بطل الكآبة

يا أسيادنا” بطولة الفنان أحمد بدير، لكنه ظل يشارك في أدوار صغيرة بينها لقطة وحيدة بـ”عمارة يعقوبيان” عام 2006، وعلى مدار 23 عاما لم يعرف اسمه الجمهور، حتى جاء دور “عم ضياء” ليغير حياته رأسا على عقب. ويؤكد لـ”العرب”، أنه رفض عرضين بإعادة تقديم هذه الشخصية في فيلم ومسلسل، لأنها حققت المرجو منها دراميا وإعادتها من خلال عمل جديد تحتمل الفشل ويضيع معها رونق الشخصية الذي لم يتوقع لها النجاح الكبير.

جماهيرية، لا تزال الاتهامات متكررة دون تطوير في دور المظلومة الإعلامية. ويعتبر الفنان محمد جمعة، الذي يؤدي شخصية “عم ضياء” أنها مستمدة من وحي الكآبة التي مرت عليه خلال حياته وتأثيرها كبير، وتوظيفها في مواجهة الشائعات كشخصية “منفرة” فكرة جيدة. ويشير جمعة، والذي يبلغ 41 عاماً، إلى المعاناة التي عاشها داخل الوسط الفني، فأول أعماله تعود لعام 1995 مع مسرحية “دستور

واعتبار أن مهمتها فقط حماية المسؤول من الإعلام وعزله تحاشيا لوقوعه في الخطأ وليس تسهيل الحوار معه، بجانب عزها عن التعليق أو إصدار بيانات توضيحية، إلا بعد الرجوع للمسؤول والحصول على موافقته المسبقة.

ويعيش الإعلام في مصر كبوة كبيرة في حرية تداول المعلومات والحصول عليها من الجهات الرسمية، ورغم تأكيدات الحكومة أن الباب مفتوح للوصول إلى المعلومات التي تهم المواطن، لكن المسؤولين يخشون دائما من أن يساهم تدقيق الأرقام في تشويه صورتهم. ويمتلك مجلس الوزراء جهازا يحمل اسم “مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار”، يتولى الرد على الشائعات، لكن يغلب عليه الروتين والبيروقراطية وطول الوقت الذي يستهلكه للرد على الأخبار الكاذبة، وهو ما لا ينماشى مع سرعة انتشارها.

وتعتبر الحكومة الشائعات سلاحا ضمن “حرب نفسية” تتعرض لها من قبل جماعة الإخوان المسلمين منذ إزاحتها عن السلطة العام 2013، لكنها تواجه أزمة أيضا في تحديد الدور الذي يجب أن يلعبه الإعلام الذي يتبنى الدعاية لها، دون التطرق لأي سلبيات في المجتمع، ما يعطي مساحات للتشكيك في المصادقية.

وتواجه حملة “عم ضياء” ذاتها مخاوف من إمكانية تحولها إلى النقيض، فنجاح تلك الشخصية بين الجمهور، دليل على تعلقه بها وتعبيرها عن مزاج الشارع، وتفقّد الدور المنقر الذي تسعى الحكومة لاستثماره، على غرار تعلق الجمهور ببعض النجوم الذين قدموا الشر في إطار كوميدي، ما يفقد النموذج السلبي الوارد في الحملة مآربه.

ويرى الخبراء أن توظيف تلك الشخصية على اعتبارها “منفرة” أمر يثير الدهشة بعدما باتت محبوبة من الجمهور، فالإسقاط في توظيفها ضمن العمل الدرامي بتشاؤم وفي الأوقات التي يفترض أنها سعيدة، جعلها محبوبة.

وتضيف عثمان أن إقحام مواقع التواصل على أنها مصدر الشائعات لن يأتي بثماره، فعلى مدار 12 عاما منذ بداية استخدام فيسبوك في مصر، باعتباره أداة اتصال

قررت الحكومة المصرية مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، بشخصية درامية سوداوية اعتبرها الشباب ممثلة لحياتهم البائسة، لتكون وسيلة ترويجية للتوعية بخطورة ما ينشر على المنصات من أخبار غير صحيحة والتأكيد أن مصر تسير على الطريق الصحيح.

محمد عبدالهادي

ليكون الوسيلة الترويجية للتوعية بخطورة ما ينشر من أخبار غير صحيحة والتأكيد أن مصر تسير على الطريق الصحيح. يؤكد الخبراء أن استغلال شخصية “ضياء” الكئيبة، على اعتبار أنها ستنفّر الجمهور من الشائعات، في غير محلها، لأن الشخصية ارتبطت في أذهان الناس بالتشاؤم ونجست في التأثير وتحقيق غرضها، لأن الشباب تبناها للتعبير عن حالهم.

وتقول سهير عثمان، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، الحكومة تسعى لاستغلال شخصية درامية ناجحة تركت انطباعات لدى الجمهور في مواجهة مشكلة مزمنة مثل الشائعات، لا يعرف أحد مصدرها بالضبط وتتضخم حتى باتت الحكومة تخصص يوما يطلق عليه “يوم النفي” للرد عليها. وتتشابه الحملة الحالية مع حملة أخرى حققت نجاحا كبيرا، عندما استعانت الحكومة بالممثل محمد شومان، بعد نجاحه في دور مستورد فوانيس متشائم في فيلم “قول الصين العظيم” عام 2004 مع محمد هندي، ليتولّى بعدها بعام حملة إعلانية هدفها الترويج لقانوني ضرائب، وساهمت في زيادة الحصيلة الضريبية في حينه بنسبة 176 بالمئة.

وتندرج الشائعات التي تنتشر في مصر ضمن فئة “الخوف والياس” وترتبط باوقات الأزمات، استغلالا لحالة المواطن النفسية، ويزداد نشاطها مع غياب الإعلام الصادق والبيانات الموثوق فيها، والغموض الذي يكتنف القرارات الحكومية.

وتوضح عثمان، لـ”العرب”، أن الحكومة تتحمل المسؤولية بسبب عدم توفير المعلومات الصحيحة، بما يفتح المجال لانتشار الشائعات، وبدلا من النفي المتكرر يصبح وجود خط اتصال مباشر مع المصادر الرسمية وسيلة لتوفير معلومات ومنع الشائعات.

وتوجد شكوى مستمرة لدى وسائل الإعلام من عدم أداء مراكز الاتصال بالوزارات لدورها

□ القاهرة - اختارت الحكومة المصرية شخصية درامية متشائمة، اعتبرها الشباب تمثل حياتهم البائسة، لتكون بطلا حملة إعلانية هدفها مواجهة الشائعات التي تطل برنامج الإصلاحات التي تتبناها الدولة، والترويج لمستقبل أفضل لحياة المصريين، بعد أن لاقت رواجاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وتحت شعار “الشائعات تحولك إلى عم ضياء في ثوان”، بثت وسائل الإعلام في مصر مقاطع فيديو ضمن حملة لمواجهة الشائعات معتمدة على شخصية شديدة التشاؤم تضمناها مسلسل “الوصية”، لعامل بوفيه بإحدى الشركات، يدعى “ضياء” مثل دوره الفنان محمد جمعة، يسيطر الموت على تفكيره، ويختم حديثه دائما بعبارة “كله رايح”.

سهير عثمان:
الحكومة تتحمل المسؤولية بسبب عدم توفير المعلومات مما يفتح المجال للشائعات



وجاءت الحملة التي أعد مادتها الصحافية موقع “اليوم السابع” وموقع “دوت مصر”، وتبنتها الحكومة بتعميمها على التلفزيون الرسمي، عقب تزايد الشائعات وعدم وجود إجابات وافية على بعض الأسئلة التي تدور في أذهان المواطنين، ما ضاعف من الشكوك في نواياها. وذلك بعد أن اشتكى الرئيس عبدالفتاح السيسي من أن البلاد واجهت نحو 21 ألف شائعة خلال ثلاثة أشهر فقط.

واعتمدت الحملة على المثل الشهير “لا يفل الحديد إلا بالحديد”، فقررت اختيار نموذج شهير على مواقع التواصل رأى فيه الشباب مثلاً لمرحلة اتسمت بالسوداوية والإحباط

تكتّم على ملابسات اعتقال صحافيين

مقربين من حزب الله في سوريا

□ دمشق - أكدت وسائل إعلام سورية محلية نبأ اعتقال صحافيين اثنين مقربين من حزب الله اللبناني، بتهمة الإساءة لشخصيات

مسؤولة في النظام السوري. وقام فرع جرائم المعلوماتية التابع لوزارة الداخلية السورية، بتوقيف كل من عمار العزّو وعامر دراو من محافظة حلب على خلفية اتهامات بإثارة قضايا فساد بحق عدد من المسؤولين ونشرها على وسائل الإعلام ليتم على إثرها استدعاء العزو وتوقيفه منذ نحو ثلاثة أسابيع ودراو منذ نحو أسبوع، وفق تقارير إخبارية عديدة تم تداولها مؤخرا.

وقال موقع “هاشتاغ سيريا” الذي يعمل لصالحه كل من الصحافيين المعتقلين، الثلاثاء، إن مدير مكتبه الصحافي في مدينة حلب، عمار العزو (وهو أيضا مراسل وكالة سانا السورية للأنباء)، تم توقيفه “منذ

أكثر من ثلاثة أسابيع بتهمة مراسلة إحدى الصفحات المجهولة المصدر والتي تقوم بنشر قضايا فساد للعديد من المسؤولين”. وأضاف أن “الفرع قام لاحقا بتوقيف عامر دراو الذي يعمل كمراسل حربي للعديد



تهديدات طالت كل من حاول السؤال عن الصحافي عامر دراو

◀ الحكومة السورية أقرت مشروع قانون خاص بالمحاسبة على الجرائم المعلوماتية، واعتقلت بموجبه عددا من الصحافيين

وناقض الباشا ما قاله في منشور سابق، أشار فيه إلى “غياب كامل لاتحاد الصحافيين عن المشهد الأمر الذي أثار تساؤلات عدة عن الجهة التي وجهت لاعتقال الزملاء وما يجري في التحقيق وهل يجري التحقيق دون ضغوط؟ خاصة بعدما كشف أهل عامر دراو أنه يتعرض لضغوط وتعذيب للحصول على معلومات دينين جهات يعتقد أنها تتقف خلف الصفحة بحسب ما سرب”.

وكتب أيضا أن “تهديدا طال كل من حاول السؤال أو التدخل للسؤال عن الزميل عامر دراو. التهديد طال ضباطا بتفسير رتبهم وتحويلهم إلى الجيش النظامي بحسب ما أكد لنا أشخاص مقربون”.

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها توقيف صحافيين في فرع المعلومات بسبب تناول قضايا تسلط الضوء على واقع الفساد والمحسوبيات والتقصير في تنفيذ الإجراءات الحكومية وكان آخرها اعتقال رئيس تحرير موقع الإصلاحية بناء على رفع شكوى من وزير السياحة بشر يازجي لدى فرع جرائم المعلومات بخصوص مادة نشرت على الموقع. وكانت الحكومة السورية أقرت مشروع قانون خاص بالمحاسبة على الجرائم المعلوماتية، في مارس 2017، واعتقلت بموجبه عدداً من الصحافيين والناشطين الإعلاميين. وأحدثت محاكم خاصة وعينت 85 قاضيا للنظر بتلك الجرائم، بعد توقيف مرتكبيها لدى فرع الجرائم الإلكترونية في وزارة الداخلية.

لكن لم يتم توضيح طبيعة الجرائم الإلكترونية التي تناولها القانون، إذ قال وزير العدل السوري، القاضي هشام الشعار، في تصريحات سابقة إنه “لم تتم الإضاءة على قانون الجرائم المعلوماتية، نتيجة الظروف الحالية التي تمر بها البلاد”.

«عين ثالثة» على الانتهاكات

بحق صحافيي غزة

□ غزة (فلسطين) - عرضت مؤسسة بيت الصحافة الفلسطيني، في قطاع غزة فيلما وثائقيا يحمل عنوان “العين الثالثة”، ويجسد “الانتهاكات” الإسرائيلية بحق الصحافيين الفلسطينيين.

والفيلم من المؤسسة بالتعاون مع شركة “كونتينيو فيلم للإنتاج الإعلامي”(غير حكوميتين)، وعرض على انقاض مؤسسة سعيد المسحال الثقافية غرب مدينة غزة، التي دمرتها المقاتلات الإسرائيلية، الخميس الماضي. وقال بلال جادالله، مدير مؤسسة بيت الصحافة، على هامش عرض الفيلم، “عرضنا الفيلم على أرض المركز الثقافي الذي دمرته إسرائيل لنسلط الضوء على جرائمها بحق المؤسسات الثقافية والإعلامية”.

وناشد جادالله، المجتمع الدولي، “للضغط على إسرائيل لوقف ممارستها بحق الإعلام والثقافة الفلسطينية”. وفي بداية أغسطس الجاري، قالت “لجنة دعم الصحافيين” (مستقلة تضم صحافيين وكتاب عرب)، إنها رصدت نحو 90 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحافيين الفلسطينيين خلال يوليو الماضي.

كما أفادت وزارة الإعلام الفلسطينية، وفي وقت سابق من الشهر الجاري، أن شهر يوليو المنقضي شهد الوتيرة الأعلى من “الانتهاكات” الإسرائيلية بحق الصحافيين والمؤسسات الإعلامية في الضفة الغربية وغزة والقدس.

وذكرت الوزارة، في بيان لها، أنها رصدت 76 “انتهاكا” معظمها ضد الصحافيين في القدس المحتلة، خلال الأحداث التي رافقت نصب إسرائيل بوابات إلكترونية على أبواب المسجد الأقصى الشهر الماضي. وتنوعت تلك الانتهاكات وفق الوزارة بين الإصابة بالرصاص المطاطي، والغاز المسيل للدموع، والضرب، والاعتقال، والمنع من التغطية.

وبالإضافة إلى الانتهاكات، لجأت السلطات الإسرائيلية إلى إصدار تشريعات عديدة لتقييد الصحافيين والنشطاء والمدونين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأصدر المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، ملخصا تناول فيه التشريعات

◀ السلطات الإسرائيلية طورت استراتيجيات للضغط على شركات التواصل الاجتماعي للامتثال لتعريفها الخاص للتحريض

ولم تكتف السلطات في تحديد أشكال التوثيق والمساءلة، بل طوّرت أيضا “استراتيجيات عديدة للضغط على شركات وسائل التواصل الاجتماعي للامتثال لتعريفها الخاص للتحريض”، هو تعريف واسع النطاق ويتعارض مع القوانين الدولية لحقوق الإنسان كما أنه يركز بشكل تمييزي ضد النشاط من أجل حقوق الإنسان المتعلق بالفلسطينيين.”

ووافق الكنيست الإسرائيلي في 3 ديسمبر 2017 على القراءة الأولى مما يُسمّى ”مشروع قانون فيسبوك”، والذي يمنح الصلاحية للمحاكم الإدارية الإسرائيلية لحجب مضامين قد تعرّف بـ”تحريض” أولايين بطلب من الحكومة“.



تفريدة كرمان أشبه بنكثة

كرمان الإخوانية تدعو إلى العلمانية

● «نيولوك» سياسي للناشطة اليمنية يثير الجدل على الشبكات الاجتماعية

لا يعرف المغردون ما يدور في فكر الناشطة اليمنية توكل كرمان تحديدا، فالمعروفة بتعصبها للانتماء إلى التنظيم العالمي لجماعة الإخوان المسلمين أصبحت تدعو إلى الديمقراطية والعلمانية بل وتدافع عن المرتدين عن الدين الإسلامي.

❏ **صنعاء** – أثارت تغريدة الناشطة اليمنية توكل كرمان على حساباتها الاجتماعية التي طالبت فيها بإرساء "دولة ديمقراطية وعلمانية" عاصفة من السخرية على الشبكات الاجتماعية بل وشبهها البعض بـ"البنكثة". وذهب البعض الآخر إلى القول إن حساباتها "مقرصة".

وكرمان، التي تقيم في تركيا منذ سنوات، هي قيادية في حزب التجمع اليمني للإصلاح وهو أحد أبرز الأحزاب الدينية التي تناوئ الدعوات إلى العلمانية.

ولم يسبق لأي تيار سياسي يمني أن دعا إلى مثل هذه التجربة.

وكتبت كرمان على تويتر:

❏ **TawakkolKarman** دولة علمانية ديمقراطية هي الحل، العلمانية للتخلص من الكهنوت، والديمقراطية للتخلص من القيصر.. صباحكم علمانية وديمقراطية قادماتن لا ريب فيهما.

وتساءل مغرد:

❏ **LafiAljuaid** ما رأي الإخوان المسلمين في الـ'نيولوك' السياسي العلماني الجديد الذي تظهر به توكل كرمان عيانا بيانا؟

أبرز تغريدات العرب

❏ **InfidelsQuotes** انتهى السحر في أوروبا بمجرد توقف الكنيسة عن مطاردة الساحرات – فولتير

❏ **almimoniaarsm** الصدقة على من تشتدّ حالتهم أفضل من حج التطوع وأفضل من العمرة.

❏ **abulmozn** عندما يموت عدوك لا يبقى عدوّ، وكذلك حين يضعف لأي سبب وإن كابر ترفع ممن ماتوا من أعدائك ومن ضعفوا، لأن النيل منهم وضاعة والعداء كما قلنا لا يلغي الأخلاق يا رفيق الكفاح.

❏ **aishamoubarez1** قبل أن تقرر أنك مصاب بالكتئاب النفسي والإحباط، تأكد أولا أنك لست محاطا بالأغبياء.

❏ **SadiqKhan** صادق خان عمدة لندن

❏ **_lulu11_** أحزن على الطفل الذي يليسه أهله أغلى الماركات ثم يقيدون حركته ورغبته في اللعب حتى لا يوسخها.. يسرقون طفولة أطفالهم ليباهوا بملابسهم!

❏ **Physicist2030** "عقدة سندريلا" هو مصطلح نفسي يطلق على عقدة تصاب بها المرأة، فتشعر بأنها بحاجة إلى شخص قوي يساعدها، وذلك لرسوخ فكرة الوصاية لديها منذ الصغرا! تخلصن من العقدة.

❏ **Kalighalia** الغناء، التلحين، الكتابة، الرسم، الخياطة، التصميم، الطبخ، الحب والتمثيل: كلها أدوات مختلفة لحكاية القصة... أنا حكاة" «الأرواح_التي_لا_ينقطع_وصلها.

❏ **SouadALshammary** "مش لانيه حد اشكيله ولا اتكلم معاه" هذه من أهم وأشهر جمل الأسنى لدى شعب مصر والمقصود أنه لا يوجد شخص ثقة بعقل راجح يمكن أن تفضض له وهنا يبرز دور الصديق.

تلقأ اثنتان من كل ثلاث شركات تقريبا (63 بالمئة) إلى مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة معلومات حول المتقدمين للوظائف، حسبما أظهر استطلاع حديث أجرته مؤسسة «بيتكوم» الألمانية. وأظهرت الدراسة أن 24 بالمئة من خبراء الموارد البشرية قرروا توظيف أو عدم توظيف المرشحين للوظائف استنادا إلى منشورات هؤلاء المرشحين على الإنترنت.

#

هاشتاغ اليوم

#السودان_انعدام_الخبز.. رصوا صفوف الانتظار

وأضاف:

❏ **Story783511649** #وتتخسر اهتماماته في ثلاثة أشياء: ـ الدين، لقمة العيش، وكرة القدم، فالدين عند المواطن المستقر لا علاقة له بالحق والعدل وإنما هو مجرد أداء للطقوس واستيفاء للشكل ولا ينصرف غالبا للسلوك. فالذين يمارسون بلا حرج الكذب والنفاق والرشوة يحسون بالذنب فقط إذا فاتتهم الصلاة.

وقال نفس المغرد:

❏ **Story783511649** #ولقمة العيش هي الركن الثاني في حياة المواطن المستقر فهو لا يعياً إطلاقا بحقوقه السياسية ويعمل فقط من أجل تربية أبنائه حتى يكبروا فيزوج بناته ويبحث عن وظائف لأبنائه وبذلك تكتمل رسالته في الحياة. أما الركن الثالث فهو كرة القدم ففيها يجد فيها المواطن المستقر تعويضا عن أشياء حرم منها في حياته اليومية، كرة القدم تنسيه همومه وتحقق له العدالة التي فقدها.

واعتبر معلق آخر:

❏ **Salama1401** #«أزمة_الخبز ليست وليدة اليوم أو الأمس بل منذ سنوات اكتسبت صفة الاستدامة والصورورة مثلها مثل الهواء الذي نتنفسه والكذب والوعد الفارغة التي لا تساوي الحبر الذي كتب به.

ويعاني السودان نقصا في الخبز دفع المواطنين إلى الاصطفا في صفوف لساعات خارج المخابز مع استفحال أزمة يلقي التجار باللوم فيها على شح العملة الصعبة. وتفاقمّت الأزمة على مدى العام الماضي حيث حلت سوق سوداء للدولار فعليا محل النظام المصرفي الرسمي بعد خفض قيمة الجنيه السوداني مما زاد صعوبة استيراد السلع الأساسية مثل القمح. وتضاعف سعر الخبز إلىّ مثليه منذ يناير الماضي.

تقرير بريطاني ساخر حول جسر إيطالي يلقي الردّ على تويتر

وأعلن المسؤولون، الأربعاء، ارتفاع حصيلة القتلى إلى 42 قتيلا، وهو ما وصفه وزير النقل الإيطالي دانيلو تونينلي بأنه "مأساة فادحة".

◀ التقرير احتوى دعوة للمشاهدين إلى التفكير في إجابة على سؤال «كم مرة قمنا فيها جميعا بقيادة مركباتنا عبر جسر؟»

وجاء في تغريدة أخرى تنتقد برادبي "الأخبار ليست المكان المناسب لمثل هذا الموقف الوقح والمتعرفا!". وكتب تيم مارتسن، أحد سكان لندن، في تغريدة أيضا "ماذا بعد (يا) نوم برادبي، أنت تعرف أن انهيار جسر جنوة مأساة وليست تلك القصة المسلية في النهاية". ووجه مستخدم آخر لتويتر سؤالاً قال فيه "توم برادبي، أي نوع من العروض للكارتة كان ذلك؟". وكتب أيضا "صحافة صادمة بلا قلب على الإطلاق.. إن لم تكن كلماتك فإن كاتب السيناريو يحتاج إلى وظيفة جديدة".



ليست كل المآسي للسخرية

❏ **الخراطوم** – تثير أزمة نقص الخبز في السودان، تدمير مستخدمي الشبكات الاجتماعية الذين أطلقوا عدة هاشتاقات للتعبير عن أرائهم في ما يحدث مثل «السودان_انعدام_الخبز و«السودان_أزمة_الخبز، معبرين عن قلة حيلتهم أمام "تكرّر الأزمات العيشية وغلاء الأسعار". وحمل مغردون الحكومة مسؤولية ما يحدث، وشددوا على ضرورة محاربة الفساد، والاستفادة من ثروات البلاد المتنوعة جيدا. وغرد معلق:

❏ **mohaawadalkream** متى نعي أن المشكلة ليست في بقاء البشير أو نهابه.. المشكلة تكمن في منظومة فساد كاملة تقود البلد، بدءا بالحكومة والجيش وانتهاء بالقوات غير النظامية إضافة إلى انتشار الفساد على مستوى قطاعات من الشعب نفسه.. وما زلنا ننتظر أن يرسل الله علينا منقذا ونحن نتفرج.. #السودان_انعدام_الخبز.

ووصف آخر الوضع:

❏ **sokrab** #أزمة_الخبز.. عسكري في صف الرغيف وآخر يحمل سوطه لـرص الصفوف.. خسرت بسببها اليوم صديقا عزيزا يؤمن بحمة الخروج على الحاكم لجرد أنني قلت له "كل من جبن عن قول كلمة الحق وتحجج بالصلحة والمفسدة" شيطان أخرس".

وغرد متفاعل في سلسلة تغريدات:

❏ **Story783511649** #السودان_انعدام_الخبز. يقول المفكر الفرنسي إتيان دولا بواسييه في كتابه العبودية الطوعية "عندما يتعرض بلد ما لقمع طويل، تنشأ أجيال من الناس لا تحتاج إلى الحرية، وتتوأم مع الاستبداد ويظهر ما يمكن أن نسميه المواطن المستقر". وفي أيامنا هذه يعيش المواطن المستقر في عالم خاص به.

❏ **لندن** – انتقد رواد مواقع التواصل الاجتماعي أحد مقدمي البرامج الإخبارية في شبكة أي.تي.في التلفزيونية البريطانية بسبب تقرير عن انهيار جسر جنوة للسيارات في إيطاليا. و احتوى التقرير دعوة "وقحة" للمشاهدين البريطانيين إلى التفكير في إجابة على السؤال "كم عدد المرات التي قمنا فيها جميعا بقيادة مركباتنا عبر جسر؟". وقال المذيع توم برادبي في تقريره، موجها سؤالاً آخر إلى المشاهدين "هل خطر على بالك أبدا أنه قد يسقط بالفعل من تحتك؟"، وذلك في بداية برنامج "نيوز أت نـ" في وقت متأخر الثلاثاء. وأضاف "حسنا، اليوم في جنوة، سقط أحدها (الجسور)، مع عواقب مدمرة". وأشار برادبي "يا إلهي.. هكذا صاح شهود عيان عندما انهار كل شيء تماما.. ماذا حدث؟ نعود إلى البحث عن أدلة".

وكتب ميلكو زانيني وهو محاضر في جامعة جنوة، في تغريدة موجهة إلى برادبي بأنه "كره" العرض. وأضاف "كان لدينا 37 قتيلا و16 مصابا، وفي رأيي فإن بعض التعاطف سيكون موضع تقدير".

تحقيق

سينما ريفولي لم تكن أولى المنشآت الثقافية التي اتهمتها النيران، سواء بفعل فاعل أو بإسناد الاتهام إلى تماس كهربائي أو غيره، إذ سبقتها دور عرض عديدة.

إسرائيل تفرج عن أكثر من عشرة أطنان من البريد المحتجز لديها منذ بدء المراسلات البريدية المباشرة مع الأردن تحديدا منذ العام 2010.

النار تلتهم صروح الثقافة في القاهرة وتخفي الأدلة

● التماس الكهربائي متهم رئيسي

● دور المسارح والأوبرا لم تسلم من اللهب

يطرح احتراق مكتبة أو دار سينما أو مسرح أو أوبرا أسئلة عديدة، أهمها من الفاعل أو من وراء ذلك؟ ولا تهم الإجابة بقدر ما يهم تأثير الخسائر على القطاع الثقافي، العنصر الأهم في تقدم الدول وتنمية وعي الشعوب بجودة الحياة. في العالم الثالث وفي الدول العربية تحديدا تتوالى هذه الأحداث ويختفي في الغالب الفاعل الحقيقي لهذه الجريمة ليكون المتهم الأول عطل فني يكون عادة في الكهرباء، وهذا ما يقع في مصر منذ سنوات عديدة، فمن يكون عدو الثقافة في بلد يحتاج إلى الثقافة كما يحتاج إلى الرغيف؟

المصري الأصيل الذي عشنا طفلة حياتنا نبحث عن وضعه في إطاره السليم". وأضاف الشناوي في تصريحات صحافية، أن صناعة السينما المصرية لا يمكن أن تكتمل في مسارها الطبيعي دون سينما ريفولي تحديدا. وتابع أن القاهرة لا يمكن أن تكتمل ملامح معالمها من دورها، فهي واحدة من أوائل وأهم دور العرض التي وثقت لنا تاريخ الفن المصري الذي عرض عبر شاشاتها.

وطالب الناقد المصري وزارة الثقافة والمعنئين بسرعة التدخل بكل القوى المادية، وبذل قصارى الجهد لإعادة ترميم السينما واسترجاع الحياة فيها بشكل سريع، مع مطالبته لهم بإعادة تفعيل دور العرض في أقرب وقت ممكن.

ولم تكن سينما ريفولي أولى المنشآت الثقافية المصرية التي اتهمتها النيران، سواء بفعل فاعل أو أسند فيها الاتهام إلى تماس كهربائي أو غيره، إذ سبقتها دور عرض عديدة. ففي يناير 2018 أخدمت قوات الحماية المدنية حريقا شب في سينما "مترو" وسط القاهرة، ورجح شهود عيان أن سببه تماس كهربائي، طبقا لما نشر في الصحف حينها.

وفي عام 1997 تعرضت سينما "ليدو" وسط العاصمة، لحريق هائل أغلقت على إثره لسنوات طويلة حتى عام 2009، عندما قررت وزارة الثقافة تجديدها وتطويرها. ومرت سينما "ميامي" وسط القاهرة أيضا، بأكثر من حادث، بداية من حريق 6 مايو 1946 حيث تعرضت لتفجير. وبعد ست سنوات تعرضت لحريق ثان كبير، ضمن أربعين دار عرض أخرى، منها

القاهرة - استيقظ المصريون فجر 8 أغسطس الجاري على نيب احتراق دار سينما "ريفولي"، وسط العاصمة القاهرة، وهي إحدى أعرق وأقدم دور العرض السينمائي في مصر، لتلقى مصير العشرات من الدور والمسارح التي دمرها الهدم والإهمال. ورغم أن سينما ريفولي التي أنشئت عام 1950، مدرجة في قائمة التراث المعماري المتميز بمصر وتتمتع بحماية ضد الهدم، إلا أن ذلك لم يحمها من حريق نشب الأسبوع الماضي والتهمها.

دار سينما ريفولي هي أحد معالم القاهرة، وشهدت حفلات غنائية كثيرة، بفضل اتساع مسرحها الضخم وأناقته المعمارية.

ومن هذه الحفلات، لبال غنائية للمطربة الشهيرة أم كلثوم (1898 - 1975)، وحضر إحداهما الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر (1956-1970).

التحقيقات في حريق ريفولي أفادت بأن الحريق بسبب تماس كهربائي التهم صالة العرض، وأتت النيران على بعض أعمال تطوير وإنشاءات كانت تجرى بها، وقدرت الخسائر الأولية بنحو مليون جنيه (56 ألف دولار).

ويشكك بعض العاملين في الحقل الثقافي وخاصة منه السينمائي في اتهام التيار الكهربائي دون أن تكون وراء أباد بشرية معادية للثقافة، والسبب حسب رأيهم أن فترة عيد الأضحى هي موسم انتعاش دور السينما، فهل هي الصدفة التي جعلت التماس الكهربائي يأتي على هذه الدار وفي هذا الوقت بالذات؟

الناقد السينمائي المصري البارز طارق الشناوي قال "إن ريفولي هي جزء من صميم ثقافة المصريين ومعلم رئيسي من معالم القاهرة منذ القرن الماضي، والفن



معلم تاريخي يصاب بالأذى



دور السينما دون جمهور

فقط، بل امتد إلى مسارح، حيث شهد سبتمبر 2008 نشوب حريق في القاعة الأولى الكبرى بالمسرح القومي. وفي 5 سبتمبر 2005، التهم حريق مسرح بني سويف جنوبي مصر، ما أودى بحياة خمسين شخصا، بينهم فنانون ونقاد، خلال عرض مسرحي. أما الحريق الأشهر في مصر فقد نشب يوم 29 أكتوبر 1971، حيث احترقت أول دار أوبرا في القارة الأفريقية، وهي "الأوبرا الخديوية". وقد افتتحت هذه الدار في نوفمبر 1869، في منطقة الأزبكية وسط القاهرة، بأوبرا "ريجوليونو".

وعلى مدى أكثر من قرن، استمرت "الأوبرا الخديوية" التي أنشأها الخديوي إسماعيل (1830-1895)، في تقديم عروضها. وفوجئ المصريون فجر ذلك اليوم باستعمال النيران في بنائها، واستمر الحريق لسنت ساعات كاملة إلى أن انهارت البناية.

أبناء مدن المحافظات وبعض قراها من رواد ومشاهدي السينما.

وواكب ذلك ظهور دور عرض خاصة في مدن وأحياء شعبية عرفت بسينمات الدرجة الثالثة. وبدأ انهيار صناعة السينما بمصر في السبعينات، وكان إغلاق الكثير من دور العرض أحد تجلياته، واستمر الانهيار في عصر الرئيس محمد حسني مبارك (1981-2011). وأظهر تقرير صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي)، بعنوان "مصر في أرقام 2014"، وخلال ثلاث سنوات، تراجع في عدد دور السينما.

التقرير أفاد بأن عدد دور السينما في مصر كان 92 دارا عام 2012، مقارنة بـ100 في عام 2011 و150 دارا في 2008.

يعني هذا أن مصر فقدت 58 دار عرض سينمائي بين عامي 2008 و2014. ولا يقتصر نشوب الحرائق على دور العرض السينمائي

ريفولي وسينما ديانا ومترو وسينما راديو، أثناء حريق القاهرة يوم 26 يناير 1952. وفي 14 أغسطس 1997 نشب حريق كبير في "الحرية مول" شرقي القاهرة، ما تسبب حتى اليوم في إغلاق "سينما الحرية"، الموجودة في طابق علوي من المركز التجاري. وولدت هذه السينما باسم سينما فاروق، وافتتحها الملك فاروق (1920-1965) بنفسه. وفي عهد الرئيس عبدالناصر تغير اسمها إلى "سينما الحرية"، ثم بني مكانها "الحرية مول"، الذي شغلت السينما طابقه الأخير. وكانت المرة الأولى في مصر التي يتم فيها إنشاء سينما في طابق علوي من مبنى.

وفي عام 1949، بلغ عدد دور العرض السينمائي في مصر 244 دارا.

وفي منتصف الخمسينات وأوائل ستينات القرن الماضي ارتفع العدد إلى 355، حيث أصبح فصيل اجتماعي كبير من



يزورون السينما في العيد

أطنان من الرسائل والطرود البريدية تنتظر الوصول إلى أصحابها في فلسطين

في غزة يدار بواسطة الإدارة المصرية وفي الضفة الغربية بواسطة الأردن، حتى عام 1967 أصبح بدار البريد الفلسطيني بواسطة إسرائيل، وكان من أكثر القطاعات خضوعا للسيطرة والرقابة بسبب أهميته الاقتصادية والأمنية، واقتصار الإرسال للبريد الفلسطيني مع الدول الأجنبية فقط بسبب مقاطعة الدول العربية لإسرائيل واستعمال قسائم الجواب الدولية التي كانت تباع بأضعاف ثمنها للفلسطينيين.

وفي عام 1995 تسلمت السلطة الفلسطينية قطاع البريد من الجانب الإسرائيلي وهو ضعيف الفاعلية، وباعتبار البريد من أهم المرافق الحكومية أبدت السلطة الوطنية الفلسطينية اهتمامها بقطاع البريد كرمز من رموز السيادة، فعمدت إلى زيادة عدد المكاتب البريدية إلى 102 مكتب بريدي في أرجاء البلاد.

ويقول أبوهندي "اليوم تطور البريد الفلسطيني بشكل كبير فأصبح يقدم ثلاث خدمات للجمهور الفلسطيني، منها الخدمة الرسمية المتمثلة بإصدار المعاملات الرسمية كجوازات السفر، ومنها التقليدية كنقل الرسائل الورقية وأهمها رسائل الأسرى والتي تقدم مجانا، وأيضا دخلت خدمة البريد التجاري وهو الشراء عن طريق الإنترنت ونقل البضائع بواسطة البريد الفلسطيني، وأخيرا خدمة الطوابع البريدية".

في يافا. ويقول القائم بأعمال مدير البريد في نابلس صالح أبوهندي "كان البريد يحمل رسائل وسلاسل الجنود في الحرب لأذويهم، ناهيك عن المراسلات الرسمية التي كانت قائمة بين الدول والمدن".

وبمناسبة تأسيس جامعة الدول العربية سنة 1945 صدر طابعان بريديان حمل اسم فلسطين محاطا بأعلام الدول العربية، وبعد انتهاء الانتداب أصبح البريد الفلسطيني

وفي سنة 1899 كان التبادل البريدي بين فلسطين ودول العالم يمر عبر بيروت وبورسعيد، وفي سنة 1918 أصبح البريد الفلسطيني يدار بواسطة البريد الملكي البريطاني، وفي سنة 1920 صدرت طوابع تحمل اسم فلسطين باللغات العربية والإنكليزية والعبرية، وطبعت في القدس، وفي سنة 1938 صدرت مجموعة طوابع بريدية مكتوب عليها فلسطين للعرب وطبعت



أكياس من الأسرار انتظرت سنوات

وأشار غزاوي إلى صندوق من كرتون ظهر عليه عنوان المرسل والمرسل إليه، وتبين أنه فارغ، وحاول مع العاملين معه التعرف إذا أمكن على المواد التي كانت داخل هذا الصندوق.

وكشف غزاوي عن كيس بلاستيكي بداخله تحفة خشبية بدت محطمة، قائلا عنها "إنها تحفة خشبية مرسلة من المغرب في العام 2015، لكنها وصلتنا اليوم محطمة كما ترون". ومن بين المصاد البريدية طرود لمواد تم شراؤها عبر الإنترنت.

وعملت وزارة البريد الفلسطينية على صياغة بيان أرفقته بالطرود التي تعرفت عليها، تقول فيه إن المواد المرسلة وصلت كما هي عليه، وإن السلطة الفلسطينية غير مسؤولة عن حالة التلف التي هي فيه.

ويتوقع بعض الفلسطينيين أن تحدث هذه الرسالة من الرسائل والطرود مفاجات إذا ما وصلت لأصحابها وهم على قيد الحياة أو لم يهاجروا، فالعديد من العائلات انتظرت مكتوبا من ابنها الذي غادر منذ زمن، وانتظر آخرون طرودا تحوي هدايا من أقاربهم المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية أو أوروبا أو في بلدان عربية وطال انتظارها.

وبدأ البريد الفلسطيني العمل في عصر الحكم العثماني وذلك في عام 1840 حيث تم افتتاح أول مكتب بريد في فلسطين، وكانت أول إرساليات تبادلية بين فلسطين ومصر في عام 1859 عن طريق مكتب بريد يافا.

أريحا (فلسطين) - بعد ثماني سنوات، قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤخرًا، الإفراج عن البريد المحتجز لديها منذ بدء المراسلات البريدية المباشرة مع الأردن تحديدا منذ العام 2010.

اليوم يقف سمير السامري أمام صندوق أحمر مثبت في سور مقهى الهومز القديم في نابلس ويتذكر آخر مرة وضع داخله رسالة مكتوبة، "كان ذلك أواخر العام 1961، يومها بعثت رسالة بريدية إلى أصدقائي في ألمانيا. هذا هو صندوق البريد الذي كنا نستخدمه للمراسلات وإرسال المكاتب".

ويكابد العاملون في مكتب البريد أريحا داخل قاعة كبيرة تفتقر إلى أجهزة تبريد، من أجل فرز المئات من الأكياس الممتلئة بالمواد المختلفة في طرود، من رسائل إلى مواد تجميل إلى أدوات وحتى كرسي طبي. وينشغل العاملون في توزيع المواد وترتيبها، والعرق يتصبب منهم.

وقال رمضان غزاوي مسؤول قسم التبادل البريدي الفلسطيني في أريحا الذي تسلم البريد، "سمحت إسرائيل قبل أيام بإدخال أكثر من عشرة أطنان من المواد البريدية كانت عالقلة في الأردن، بسبب منع إسرائيل إدخالها إلى الأراضي الفلسطينية منذ العام 2010".

وأضاف أن العاملين "بحاجة إلى حوالي أسبوعين لترتيب المواد وتحديد عناوين المرسلة إليهم".

قال خبراء إن الشعر يتخذ درجات لونية مختلفة أثناء تشقيره، محذرين من قطع عملية التشقير إذا اكتسب الشعر اللون البرتقالي لبعض الوقت على نحو مفاجئ، وإلا فسيظل اللون البرتقالي باقيا.



مدارس مصرية تعاقب الأطفال بسبب ضعف مستوى الأسرة الاجتماعي

● سياسة التعليم الخاص تقوم على الإقصاء والتمييز ● المدارس الخاصة تنصاع لتوجهات الأسر الراقية ونمط تفكيرها



تمييز متعدد الأوجه

ميراثها أنه من الصعب قبول طفل لأسرة غير متعلمة، أو لأبوين لا يحملان شهادتين جامعتين، لأن المدرسة سوف تتحمل عبء تعليمه دون أي دور لأسرته، ما يزيد من احتمال رسوبه ويشكل دعاية سلبية للمدرسة. والنوع الآخر، هو المدارس التي يمتلكها أثرياء، وهؤلاء يمثل المستوى الاجتماعي بالنسبة لهم أولوية قصوى، وهم شغوفون بالتعامل مع الأسر الراقية، التي لا تسبب أزمات للمدرسة إذا قررت الترفيع في المصروفات.

وأضاف لـ"العرب" أن النوع الثالث لا يتعامل مع توفير الأسر البسيطة للمصروفات الدراسية كمشكلة أساسية، بقدر ما تكمن الأزمة لديه في أن الطفل قد يعاني من ازدواجية تؤثر على شخصيته، فهو يدرس في بيئة متحضرة، ويعيش في جو أسري معاكس، ما يجعله في حالة صراع مع النفس، تؤثر على تحصيله العلمي.

الغنية يخلق لديهم الحافز نحو مزاحمتهم في الوظائف والسعي الدؤوب للترقي. صحيح أن الراتب الشهري الذي يتقاضاه حارس العقار (البواب كما يسمى في مصر) لا يتجاوز ألفي جنيه (112 دولارا)، لكنه يتحدث عن مساعدات مالية يتلقاها بشكل دوري من بعض سكان العقار، تستطيع أن توفر مصروفات أبنائه، وأكثر ما يؤلمه أن أولاده الثلاثة أصبحوا ضحية أميته.

وترتبط دوافع رفض المدارس الخاصة لقبول هؤلاء بعوامل اجتماعية، باعتبار أن الأسرة مكتملة للمدرسة، فإذا كان الأبوان غير متناغمين مع المستوى التعليمي للأبناء والثقافة ونمط التفكير بعد الانخراط في بيئة تعليمية راقية سوف تكون مغايرة لبيئة الأسرة، فستكون هناك حلقة مفقودة.

وقال بدوي (ع) وهو مالك مدرسة خاصة في محافظة الجيزة، إن هناك 3 أنواع من المدارس التي لا تقبل أبناء بسطاء، الأولى

والتفكير في مستقبل الأبناء، وتعليمهم في بيئة مستقرة نسبيا، بشكل يعود بالنفع عليهم مستقبلا. وتوجد أسر يعمل أربابها في أكثر من مهنة في آن واحد، لتوفير متطلبات تعليم الأبناء، واللافت أنهم لا يحملون مؤهلات دراسية، لكن بعضهم يفكر بمنطق إذا أصبح الابن مهندسا سوف يغير مسار حياته، وإذا خرج طبيا فالنظرة المجتمعية للأسرة ستكون في وضعية أفضل.

وبيبر أحمد مسعود -الذي يعمل حارسا لعقار بحي عين شمس في القاهرة- سعيه لإلحاق أبنائه بإحدى المدارس الخاصة، بأنه "لا يريد لهم نفس المصير الذي تعرض له في صغره، بعدما تمسك والده بحرامته من استكمال تعليمه بسبب الظروف المادية للأسرة". ولدى أحمد، وغيره الكثير من أبناء الطبقة البسيطة في مصر، قناعة بأن خريجي المدارس الخاصة لهم الحظ الأوفر في فرص العمل مستقبلا، كما أن اختلاطهم بأبناء الأسر

أن يكون الطفل لأبوين حاصلين على مؤهلين تعليميين متوسطين، أو لأسرة لا تتمتع بوجاهة اجتماعية، فهذا مقدمة لحرامته من الالتحاق بإحدى المدارس الخاصة، حتى وإن تجاوز الاختبارات الشفهية والتحريرية المؤهلة للقبول. هذا لسان حال الكثير من الأسر في مصر قبل أسابيع قليلة من بدء العام الدراسي الجديد.

أميرة فكري

وتزايد الانتقائية الاجتماعية لدى المدارس التي يتزايد الإقبال عليها. وما يعزز مفهوم الانتقائية في التعليم المصري، أن الحكومة نفسها تدعم هذا التوجه، بعدما قررت أن تكون المدارس البابائية مقتصرة على أبناء الطبقة القادرة على دفع 10 آلاف جنيه سنويا (حوالي 560 دولارا)، بينما بعض المدارس الخاصة مصروفاتها أقل من ذلك بكثير. المشكلة الأكثر تعقيدا، أن بعض الأسر التي تتعامل مع المدارس الخاصة بمنطق الوجاهة الاجتماعية لا تفضل وجود أولاد بسطاء مع أبنائهم بذريعة أنهم يعيشون الحرمان والعوز وانعدام فرص الترفيه ويشبون على سلوكيات خاطئة.

ولأن الربح المادي هو المتحكم الأول في توجهات غالبية المدارس الخاصة، فإنها تميل إلى الانصياع لتوجهات الأسر الراقية ونمط تفكيرها، لاستقطاب أكبر عدد من أبنائها، لا سيما طلاب العائلات التي تتمتع بنفوذ مالي وسلطوي، لأن ذلك يمثل دعاية مجانية لها.

اللافت أن هناك ثقافة بدأت تتصاعد بين بعض الأسر البسيطة في مصر، وهي السعي لإلحاق أبنائها بمدارس تقدم تعليمًا حضريا وراقيا، بعيدا عن نظيرتها الحكومية المتهاكلة ذات الكفاية الطلابية المرتفعة، والتي يسوء مستواها بشكل غير مسبق.

فكرة تضحية الكثير من الأسر بالاستعداد لتحمل المزيد من الأعباء المالية نظير توفير بيئة تعليمية مناسبة لأبنائها، لا تواجه بقبول من جانب بعض أصحاب ومدرء المدارس الخاصة، وتقوم سياساتها على الإقصاء والتمييز وفق مستوى الأسر الاجتماعي والوظيفي والتعليمي.

أكثر من تحدثوا لـ"العرب" عن الظروف التي أجبرتهم على إلحاق أبنائهم بمدارس خاصة، رغم ما يسببه لهم ذلك من ضغوط مالية، برروا ذلك بأن "التعليم أصبح السبيل الأمثل لتغيير واقع الأسرة وإيقاظها من دوامة الفقر الاجتماعي، لأنها لا تمتلك سوى الاستثمار في أبنائها".

وطرات تغييرات على نمط تفكير بعض الأسر المدرجة ضمن الطبقتين البسيطة والمتوسطة في مصر، حيث بدأت تستغني عن الكثير من الأولويات، مقابل ادخار

□ **القاهرة** - طوال أربعة أشهر مضت، استنفد ماهر محمد، والد الطفلة حنين ذات الخمس سنوات، كل محاولات إلحاقها بإحدى المدارس الخاصة، بالرغم من قدرته المالية على دفع المصروفات الدراسية، لكن ابنته رُفضت لأنه حاصل على مؤهل متوسط (دبلوم تعليم صناعي)، ولا يجيد اللغة الإنكليزية. تقدم ماهر بأوراق ابنته إلى خمس مدارس، ولم تقبل، فهو منهك في عمله بورشة إصلاح السيارات التي يمتلكها، ولم يحصل على دروس في تعلم اللغة الإنكليزية، استعدادا للمقابلة الشخصية في المدرسة، وزوجته لا تعمل ولم تفعل الأمر ذاته، وهي حاصلة على دبلوم تجارة. ويقول الأب "ابنتي تعرف الإنكليزية بشكل مناسب لسنها، فهي دخلت الحضانة منذ الصغر، واجتازت الاختبارات التي أجريت لها، كتابة ونطقا، لكنهم (يقصد المسؤولين في المدارس) عندما اطلعوا على البحث الاجتماعي والوظيفي لنا (يقصد له ولزوجته)، أبلغونا بأن الوظيفة والمؤهل غير مناسبين".

◀ **الأسر التي تتعامل مع المدارس الخاصة بمنطق الوجاهة لا تفضل وجود أولاد بسطاء لأنهم يشبون على سلوكيات خاطئة**

ويأخذ التمييز بين الأطفال في معايير القبول بالمدارس الخاصة في مصر، أكثر من منحي، فلا يقتصر الأمر على حرمان أبناء حاملي المؤهلات التعليمية المتوسطة، إنما يصل إلى استبعاد أبناء المطلقات والقاتنين في مناطق شعبية وريفية.

وتتعامل وزارة التعليم بثقافة الانتقائية مع هذه المدارس، بين من يقبل ومن يرفض، ويسود منطق السوق الحرة، أو سياسة العرض والطلب، بمعنى آخر كل مدرسة لديها الحرية المطلقة في تحديد معايير قبول الأطفال، وفق لوائحها الداخلية،

مصرف الجيب يُعلّم طفلك كيفية التعامل مع النقود

◀ **صرف النقود على الآيس كريم والكولا بعد تجربة مهمة بالنسبة إلى الطفل فيما يتعلق بكيفية التعامل مع النقود**

كما أن إعطاء الطفل مصروفه الخاص يعوده على مفهوم الأخذ والعطاء، ومفهوم الحقوق والواجبات، ومفهوم الملكية الخاصة.

وأوضحوا أن الطفل الذي يذهب ليشترى من مصروفه الخاص قطعة حلوى أو لعبة، يدخل في علاقة اجتماعية هامة، حيث يتاع من الدكان ويدفع ثمن ما اشتراه، ويقوم

له من قبيل: هل فكرت جيدا قبل اتخاذ قرار الشراء؟ هل تحتاج إلى هذه الأشياء حقا؟ وإذا توصل والدان إلى نتيجة مفادها أن مصرف الجيب غير كاف، فيمكن حينئذ زيادته. وبشكل عام تنصح فينكلهوفر بإعطاء الطفل مصروف جيب أسبوعيا بدءا من سن المدرسة ومصرف جيب شهريا بدءا من عمر 10 سنوات.

وأكدت دراسة سويسرية أن التربية المالية هي أولوية لذوي الدخل المحدود أكثر من الأسر الميسورة.

وأكد مختصون في قضايا التربية الأسرية أن من إيجابيات إعطاء المصروف للطفل أنه يسمح له بأن يتعامل مع أشخاص خارج الأسرة، وهذه الخطوة هامة في النمو النفسي والاجتماعي يجب تشجيعها.

□ **ميونيخ (ألمانيا)** - قالت عالمة التواصل الألمانية أورسولا فينكلهوفر إن مصرف الجيب يعد وسيلة مثالية لتعليم الطفل كيفية التعامل مع النقود.

وأوضحت فينكلهوفر أن صرف النقود سريعا على الآيس كريم والكولا مثلا يعد تجربة ذات أهمية بالغة بالنسبة إلى الطفل فيما يتعلق بكيفية التعامل مع النقود؛ حيث يتساعل الطفل حينئذ عما إذا كانت الأشياء التي اشتراها ذات أهمية حقا أم لا، ويتعلم بعدها تقسيم مصرف الجيب كي لا ينفقه كله قبل موعد المصروف التالي. لذا من المهم ألا يقوم الوالدان بإعطاء الطفل المبلغ الناقص.

ومن المهم أيضا ألا يقوم الوالدان بتوبيخ الطفل أو توجيه الاتهامات له، وبدلا من ذلك ينبغي التحدث معه وتوجيه بعض الأسئلة

التقدم في العمر: أسئلة كثيرة ولا جواب واحدا

أما عدم البدء بهذا الأمر فمعناه أن أتابع التجاعيد يوميا وهي تستشري وتستفحل في أشد المناطق حساسية من الوجه، معناه أن أرى عيني الواسعتين تضيقان مع الوقت، وطبقة كثيفة من الجلد تتراخي فوقهما وتحجب الرؤية، وكمية من المياه تتراكم تحتهما كأنها مخزون احتياطي من الحزن.

معناه أيضا أن تذهب ضحتي المشرقة اللامعة وتتحول إلى ضحكة محتشمة خافتة، بعد أن تصبح كل ضحكة عملية شق مؤلمة في الجلد. معناه أيضا أن يشتد عبوس جبيني وتتراخي طاقته، ويذهب تبسطه وانفتاحه على الحياة وعلى الآخرين.

هل أبدو حساسة أكثر من الزنوم؟ قد يكون كذلك، فمن تعود أن يختزل في وجهه كل طاقته، وحبه للحياة وتاريخه وأحلامه لا بد يفهم.

من تعود أن يقول كل شيء بحركة صغيرة من عينه، يقبل ويرفض بضحكة،

ينادي بنظرة ويصد بنظرة، يفتح قلبه ببسط جبينه ويغلق على نفسه أبواب العالم بتقلبية صغيرة.

الوجه مرآة، لكن بعض الوجوه أنهار

جارية، موجة خلف موجة، وحركة وراء

حركة، عالم يجري بلا توقف، وحياة تندفق

جارفة وراءها كل شيء.

تبدو فكرة الاعتناء على الزمن مرعبة

حقا، لكنها مغربة أيضا على نحو ما.

التجاعيد لا تحدث في الجلد فقط كما يبدو

لنا، لكنها تحدث في الروح. كل خط حول

العينين هو نهج جديد للرؤية والتفكر، وكل

انشقاق حول الشفتين هو محاولة لسحب

المزيد من الهواء في عالم يضيق.

ومع ذلك، مع ذلك، تغريني كثيرا الرغبة

في ترك كل شيء لفعل الزمن، للطبيعة التي

منحت وصنعت، وكونت الأنسجة وملأتها

بالهواء، ثم أنضجت، وفتنت، والآن تأتي

لنسحب رويدا رويدا خيط الهواء والماء

والحياة من الأوردة واللحم.



□ سؤال أصحو عليه يوميا في الأيام الأخيرة؟ هل يجب أن أبدا بإجراء عمليات تجميل خفيفة على وجهي أم لا؟ حقنة بوتوكس في الجبين وحول العينين أو الشفتين، ماذا في ذلك؟ المنطق يقول إن لا شيء يضير أو يثير الخوف والتردد، فما الذي يجعل الأمور معقدة ومستعصية إلى هذا الحد، والحال أنني قابلت نساء كثيرات دخلن هذه التجربة وخرجنا منها سعيدات راضيات؟

حسم هذا السؤال سيحدد الكثير في المستقبل، حقنة بوتوكس حول العينين، ستلحقها حقنة ثانية وثالثة ورابعة مما لا شك فيه، وما يرضينا اليوم لن يرضينا غدا، ولا بد أن تعقيدات أخرى وفرضيات وتدخلات جديدة ستكون محتمة.



«الحكام نجحوا في الموسم الماضي بنسبة 80 في المئة، وآتمنى أن ترتفع نسبة النجاح، خصوصا وأن القطاع يشهد تطورا، ونحن متشبتون بعدم الاستعانة بالأجانب».

وديع الجريء
رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم

السكتيوي يعول على جيبور أمام صن داونز

● الصفقات الجديدة سلاح الوداد في دوري أبطال أفريقيا

تظهر معطيات الميركاتو الصيفي أن الهجوم سيكون أبرز نقاط قوة الوداد في الموسم الجديد . ويُنْتَظَر أن تشهد جبهة هجوم الفريق البيضاوي منافسة ضارية بين عدد من اللاعبين بالنظر إلى قيمتهم، على غرار ويليام جيبور ومحمد أوناجم.

داونز صاحب المركز الثاني، ويحتاج الفريق المغربي إلى الفوز لضمان العبور رسميا إلى الدور التالي.

فراغ كبير

سد ويليام جيبور فراغا كبيرا كان يشكو منه الوداد على مستوى المهاجم الصريح، حيث لم تنجح الصفقات التي أبرمها في هذا المركز، على غرار الأرجنتيني أليخاندرو كينتانا، والنجيري شيسوم شيكاتارا. ولذلك لم يجد الوداد سيلا سوى استعادة المهاجم الليبيري الذي سبق أن تالق مع الفريق، وقاده إلى الفوز بلقب الدوري. ولم تكن مفاوضات جيبور سهلة بسبب مطالبه المالية والعروض التي حصل عليها.

في المقابل عانى محمد أوناجم من الإصابة في الموسم الماضي، منذ ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الأهلي في القاهرة، لكنه استطاع أن يعود بنفس المستوى القوي، ودشن عودته مع الوداد هذا الموسم في دوري الإبطال، حيث ظهر في مباراتي حوريا كوناكري باداء جيد. وأكد أوناجم بذلك أنه يبقى لاعبا مهما في تشكيل الوداد لهذا الموسم.

من جانبه وقع إسماعيل الحداد على حضور جيد منذ انتدابه من حسنية اكادير، ولعب دورا كبيرا في الالقاء التي حققها الوداد. ورغم مروره في بداية الموسم الماضي بفترة فراغ وغياب طويل بسبب إصابة بليغة في الركبة، إلا أنه استطاع العودة إلى الواجهة، وتمكن كالعادة من فرض نفسه.

وبالنظر إلى مستوياته الجيدة وعطائه، سيكون الحداد مرشحا للحفاظ على موقعه في الجهة اليسرى لفريقه.

بدوره انخرط المهاجم النيجيري سريعا في الأجواء، ونجح في وضع لمسته، وهو

العقوبات القاسية صداع يؤرق نجوم الدوري الصيني

◀ لم ينح اللاعبون والمدربون الأجانب الذين وضعوا الصين على خارطة الكرة العالمية في الأعوام الماضية من العقوبات

الماضي فرض قيود على الأجور والانتقالات لمنع الإنفاق غير العقلاني.

ويرى جي دجه، الخبير في كرة القدم الصينية، أن سلسلة العقوبات أظهرت عدم اتساق وشفافية في القواعد، وأضاف مدير شركة “ريد لانترن” للتسويق الرياضي والمتخصصة في السوق الصينية “قساوة العقوبات ربما تكون أيضا طريقة أخرى للاتحاد الصيني ورابطة الدوري السوبر الصيني لممارسة السيطرة وتطبيق القول الصيني القديم “اقتل الدجاجة لإخافة القرد”.

ولم ينح اللاعبون والمدربون الأجانب الذين وضعوا الصين على خارطة الكرة العالمية في الأعوام الماضية من العقوبات، وعلى رأسهم صانع الألعاب البرازيلي أوسكار، لاعب شنغهاي سيبغ الذي أصبح في 2017 أغلى لاعب يلعب في القارة الآسيوية بعدما أنفق النادي 60 مليون يورو (67.9 مليون دولار) للتعاقد معه.

وأوقف لاعب تشيلسي الإنكليزي السابق لثماني مباريات الموسم الماضي لركله الكرة باتجاه لاعب خصم مما تسبب في عراك جماعي على أرضية الملعب، ثم ارتدى زميله في الفريق ومواطنه هالك قميصا يظهر فيه



«لأنك أي عذر للتعثر أمام الدفاع الحسني الجديدي. نعرف ماذا ينتظرنا في الأيام القادمة، إن سنخوض 8 مباريات في شهر واحد، ونتمنى أن نحقق نتائج إيجابية».

أيوب عزي
مدافع فريق مولودية الجزائر



رقم صعب

أبطال أفريقيا. وتاجل الظهور الأول للمدرب عبدالهادي السكتيوي، بعد أن تم تعيينه مدريا مؤقتا خلفا للتونسي فوزي البنزرتي. وطوى الجهاز الفني واللاعبون صفحة أهلي طرابلس من أجل التركيز والاستعداد لمباراة صن داونز الجنوب أفريقي، خاصة أن الفرصة ستكون مواتية للوداد أمام جمهوره لانتزاع الفوز وحسم التأهل في المجموعة الخالصة.

اضطر الوداد البيضاوي إلى عدم إجراء مباراة أهلي طرابلس الليبي، بعد أن تم تأجيلها إلى أجل غير مسمى في ذهاب الدور الـ32 للدولة العربية للأندية. وكانت هذه المواجهة عبارة عن استعداد مهم للوداد، لمواجهة ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، التي ستجرى نهاية الأسبوع المقبل في الجولة الخامسة بدوري

الياباني هوندا تحت الضغط في بداية مسيرته التدريبية

◀ كيسوكي هوندا سجل 37 هدفا في 98 مباراة دولية وأصبح أول ياباني يسجل في ثلاث بطولات لكأس العالم

وكانت الإجابة بالموافقة”، وأضاف “أشعر بالضغط بسبب المسؤوليات العديدة، يجب أن أتعرب بجدية بعد هذا المؤتمر الصحافي“. وتابع “أولا أنا لاعب في لمبورن فيكتوري بدءا من الآن. يجب أن ينصب تركيزي على اللعب بشكل رائع من أجل المشجعين والزلاء ومن أجل كل شخص هنا“. وذكرت تقارير أن فيكتوري تعاقدا مع هوندا لاعب ميلانو السابق لمدة عام واحد مقابل حوالي 2.9 مليون دولار أسترالي (2.09 مليون دولار أميركي). واعتزل هوندا اللعب الدولي بعدما سجل 37 هدفا في 98 مباراة وأصبح أول لاعب ياباني يسجل في ثلاث بطولات لكأس العالم بعدما هز الشباك في نسخة روسيا الأخيرة.

وقال هوندا، الذي أسس أكاديمية لكرة القدم في كمبوديا عام 2016، إنه طلب شغل منصب مدرب كمبوديا من الاتحاد المحلي قبل كأس العالم الأخيرة في روسيا. وقال هوندا في ملبورن في أول مؤتمر صحافي مع فيكتوري “حدث الأمر قبل أربعة أشهر، تحدثت إلى الاتحاد الكمبودي، سألت لو كانت هناك إمكانية لتدريب المنتخب الوطني في نفس وقت عملي كلاعب

بحق المهاجم السنغالي لشنغهاي شينخوا دمبا با، لكن إشعار العقوبة لم يأت على ذكر ذلك. ونفى اللاعب الصيني استخدامه كلمات عنصرية وهدد برفع دعوى قضائية، مما دفع الكثرين إلى التساؤل: إذا لم يستخدم عبارات عنصرية، فلماذا أوقف لهذه الفترة الطويلة؟

◀ افتتح الأولمبي السعودي مشواره، في دورة الألعاب الآسيوية 2018، بالتعادل مع نظيره الإيراني. واستهل منتخب السعودية المباراة، التي أئت ضمن إطار المجموعة السادسة لمنافسات كرة القدم، بتشكيلة مكونة من محمد الربيعي، عبدالله البوسف، عبدالإله العمري، يوسف الحربي، عبدالرحمن غرب، هارون كمارا، أيمن الخليفة، سعد السلولي، عون السلولي، ناصر العمران. وتضم المجموعة أيضا، منتخبي كوريا الشمالية وميانمار. ويلعب المنتخب السعودي في الجولة الثانية مع ميانمار، الجمعة.

◀ حقق روجيه فيدير المصنف ثانيا عودة موفقة إلى دورة سينسينياتي الأميركية، سابعة دورات الألف نقطة للماسترن، وتأهل بسهولة إلى الدور الثالث، فيما انتهى مشوار الأميركية سيرينا وليامس عند الدور الثاني. وغاب فيدير عن هذه الدورة لعامين على التوالي بسبب الإصابة كما لم يشارك في أي دورة منذ أن فقد لقبه في بطولة ويمبلدون الإنكليزية، خالصة البطولات الأربع الكبرى. وبدأ السويسري، صاحب الـ20 لقبا في الغراند سلام، جاهزا بدنيا بعد فترة الراحة ولم يجد صعوبة في بلوغ الدور الثالث بتغلبه على الألماني بيتر غيوفيتشيك.

◀ حطم السباح البريطاني روس إنجلي الرقم القياسي العالمي لأطول فترة سباحة في المياه المفتوحة بعدما قضى 74 يوما في البحر أثناء محاولاته للسباحة حول بريطانيا. والرقم القياسي الجديد، الذي يحتاج إلى توثيق من سلطات السباحة، يتفوق على الرقم السابق وهو 73 يوما المسجل باسم الفرنسي ببوا ليكومت عندما قام بالسباحة في أنحاء المحيط الأطلسي عام 1998. وانطلق السباح البريطاني من مارغيت في كينت يوم الأول من يونيو ولا يزال أمامه 900 ميل ليكمل الرحلة حول الساحل وطولها ألفا ميل.



◀ سيحل السائق الإسباني كارلوس ساينث مكان مواطنه فيرناندو ألونسو بفريق مكلارين المنافس بسباقات سيارات فورمولا-1، وذلك اعتبارا من الموسم المقبل. وأوضحت وسائل إعلام أن ساينث (23 عاما) سيرحل عن رينو وينضم إلى مكلارين بعقد لمدة عامين، وسيجري الإعلان عن الصفة اليوم الخميس. وكان ألونسو (37 عاما) قد أعلن الثلاثاء أن الموسم الجاري هو الأخير له في منافسات فورمولا-1. ولا يزال الغموض يلف الخطط المستقبلية لآلونسو، المتوج بطلا للعالم مرتين، لكنه قال إن لديه “بعض التحديات أكبر من التي يمكن أن تقدمونها لي“.

رياضة



«رأي كل شخص يجب أن يحترم وقد قلت رأيي قبل ذلك وسأقوله مرة أخرى، محمد صلاح تعلق بذراعي أولا ولم تكن لدي أي نية للإضرار بأحد الزملاء».

سيرجيو راموس

قائد نادي ريال مدريد



مشهد لن يتكرر

برشلونة وريال جاهزان لموسم صعب

● الدوري الإسباني يعود إلى النشاط دون رونالدو وإنيستا

تعود عجلة بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم إلى الدوران في غياب أهداف البرتغالي كريستيانو رونالدو وتمريرات الساحر الإسباني أندريس إنيستا. وهو ما ينبئ بموسم صعب لقطبي إسبانيا: برشلونة وريال مدريد.

❑ **برشلونة** (إسبانيا) – يأمل برشلونة وريال مدريد، قطبا الكرة الإسبانية، في التعايش مع غياب البرتغالي كريستيانو رونالدو والساحر الإسباني أندريس إنيستا، خلال الموسم الجديد الذي تنطلق فعالياته غدا الجمعة وذلك بعد انتقال إنيستا من برشلونة إلى الدوري الياباني، ورحيل رونالدو عن الريال إلى يوفنتوس الإيطالي.

ويطمح الفريقان إلى عدم التأثر برحيل الجميع عن صفوفهما خاصة مع نجاح منافسهما الرئيسي أتلتيكو مدريد بتدعيم صفوفه بشكل هائل في فترة الانتقالات

الصفيفة الحالية إضافة إلى احتفاظه بنجم

الهجوم الفرنسي أنطوان غريزمان.

وانتقل رونالدو من الريال إلى يوفنتوس في يوليو الماضي بعد تسعة مواسم مع الريال سجل خلالها 450 هدفا. وإن، سيكون عبء

تسجيل الأهداف في الريال على الثنائي المكون من الويلزي غاريث بيل والفرنسي كريم بنزيمة وماركو آسينسيو.

وقدم هذا الثلاثي فترة إعداد وأعدة مع الفريق استعدادا للموسم الجديد حيث سجلوا ثمانية من الأهداف التسعة التي أحرزها الفريق في المباريات الودية التي خاضها الريال خلال فترة الإعداد.

كما ودع برشلونة نجمه الأسطورة إنيستا هذا الصيف حيث رحل اللاعب إلى بطولة الدوري الياباني وسجل بالفعل هدفا رائعا لفريقه فيسيل كوبي.

سد الثغرة

في محاولة لسد الثغرة التي تركها رحيل إنيستا، الذي ظل على مدار 22 عاما في نادي برشلونة، تعاقد النادي الكتالوني مع لاعب الوسط البرازيلي آرثر ميلو والنجم التشيلي أرتورو فيدال. ويقترب أسلوب لعب آرثر

(22 عاما)، القادم من غريميو البرازيلي من إنيستا. كما سيرتدي اللاعب القميص رقم 8 الذي كان يرتديه إنيستا. ولكن من المنتظر أن يعتمد إرنستو فاليريدي المدير الفني لبرشلونة في بونيس آيرس – قرر نجم برشلونة الإسباني ليونيل ميسي ألا يشارك في المباريات الودية الأربع المقبلة لمنتخب بلاده الأرجنتين، وذلك بحسب ما كشفت وسائل الإعلام المحلية.

وكتبت صحيفة “كلارين” أن “ميسي لن يعود (إلى المنتخب) هذا العام وهناك شكوك بشأن مستقبله”، فيما أشار موقع “إنفويباي” إلى أن نجم برشلونة “سباحذ قسما من الراحة لكن هذا الأمر لا يعني بأنه سيعتزل اللعب” مع المنتخب الذي ودع نهائيات مونديال روسيا من الدور الثاني. وأكد متحدث باسم المنتخب أن “المرب هو من يقول، عندما يحين الوقت، ما هو الوضع في ما يخص ميسي”.

وأولت إلى مدرب منتخب دون 20 عاما ليونيل سكالوني بمساعدة بابلو أيمار مهمة الإشراف على المنتخب الأرجنتيني الأول مؤقتا بانتظار إيجاد خلف لخورخي

العب 23



«انتداب بيلوتي؟ أخبار كاذبة تماما، أنا لأفضله، كما أن لدينا العديد من المهاجمين، ودائما أقول دعونا نسمع للمدرب برؤية قدرات لاعبيه، قبل شراء أي لاعب آخر».

أوريليو دي لورينتيس

رئيس نادي نابولي الإيطالي

كريستال بالاس يجدد ثقته في زاها

الفريق الأول في 2010، حسبما ذكره النادي بموقعه على الإنترنت.

وفي الأعوام الثلاثة الماضية، احتكر زاها جائزة أفضل لاعب بالفريق خلال الموسم، وقد سجل في الموسم الماضي أفضل رقم له في الدوري الإنكليزي الممتاز حيث أحرز للفريق تسعة أهداف.

وتحدثت العديد من التقارير عن اهتمام عدد من الأندية الكبيرة في إنكلترا بالتعاقد مع اللاعب، لكنه قرر الاستمرار مع كريستال بالاس.

وقال زاها في تصريحات صحافية “إنني سعيد للغاية. كنت أود فقط أن يحسم الأمر وقد حدث، ولأن يمكنني التركيز على الموسم”.

وقال ستيف باريس رئيس نادي كريستال بالاس إن تجديد العقد مع زاها بشكل أفضل بداية للفريق في الموسم. وأضاف “إنه أمر رائع بالتأكيد بالنسبة للنادي. نحن جميعا عاقدون العزم على تقديم الأفضل هذا الموسم”. وأضاف “كان أمرا لطيفا أن نحبط كل هذه الشائعات (بشأن انتقال اللاعب) التي كنا نعرف أنها ليست حقيقية”.

سكولز ينتقد مانشستر يونايتد

◀ النجم بول سكولز لا يعتقد أن مانشستر يونايتد يملك الإمكانيات الموجودة عند منافسيه مانشستر سيتي وليفربول

مورينيو وإدارة الشياطين الحمر، أصبحت على المحك، بعد تصريحات المدرب البرتغالي في الآونة الأخيرة، حول الفشل الإداري في التعاقد مع مدافع كبير خلال الميركاتو الصيفي. وفي سياق متصل أثار اللاعب الفرنسي لنادي مانشستر يونايتد بول بوجبا غموضا إضافيا حول علاقته بمديره البرتغالي جوزيه مورينيو، بقوله في تصريحات نشرتها الصحف الإنكليزية أن ثمة بعض الأمور التي “لا يمكنني قولها” خشية تعرضه لغرامة. وتوج زيدان بـ 3 بطولات لدوري أبطال أوروبا رفقة ريال مدريد، بالإضافة إلى حصوله على لقب الدوري الإسباني، وبطولة كأس العالم للأندية مرتين.

عدم المفاوضات

أشارت الصحيفة إلى أن نادي مانشستر يونايتد لم يدخل في مفاوضات مع المدرب الفرنسي في الفترة الأخيرة. وقالت الصحيفة إنه في إيطاليا سيكون من السهل لزيدان أن يفكر في يوفنتوس لكن ماسيميليانو أليغري يبدو أنه باق لفترة طويلة هناك، وبالنسبة إلى خيار بايرن ميونيخ فهو صعب لأن نيكو كوفاتش استلم التدريب في بداية الموسم الحالي. أما بالنسبة إلى تدريب منتخب “الديوك” الفرنسية فإن ديبديه ديشامب سيميد عقده قبل أشهر قليلة من يورو 2020 حتى نهاية كأس العالم 2022، وحتى في حالة فشله لا يبدو أن الاتحاد الفرنسي سيقر بإقالته. ورحل زيدان عن كرسي تدريب ريال مدريد في نهاية الموسم الماضي وتعاقدت إدارة الملكي مع جولين لوبيتيجي لخلافته في الموسم الجديد.

❑ **لندن** – أعلن نادي كريستال بالاس الإنكليزي لكرة القدم الأربعاء تجديد عقد مهاجمه الإيفواري ويلفريد زاها حتى نهاية موسم 2022–2023.

وانضم زاها إلى كريستال بالاس منذ أن كان في الثانية عشرة من عمره حيث نشأ من أكاديمية النادي.

والآن يتشارك زاها في صدارة قائمة هدافي النادي في الدوري الإنكليزي الممتاز، وذلك بعد تسجيل هدف في شباك فولهام في المرحلة الأولى من المسابقة هذا الموسم.

وقالت شبكة “أوبتا” للإحصائيات، إن زاها أحرز هدفه رقم 23 مع كريستال بالاس في الدوري الإنكليزي الممتاز، ليعادل رقم أفضل هداف تاريخي للفريق في البطولة، كريس أرمسترونغ.

وفصل زاها هدف وحيد عن فض الشراكة مع أرمسترونغ، والانفراد بلقب الهدف التاريخي للفريق في البريميرليغ.

وشارك زاها في 288 مباراة ضمن صفوف كريستال بالاس منذ ظهوره الأول ضمن



❑ **لندن** – قال بول سكولز لاعب وسط مانشستر يونايتد السابق إن الافتقار للتعاقدات الصفيفة القوية وغموض الرؤية حول استراتيجية وأسلوب الفريق من ضمن الأسباب المؤثرة بشكل سلبي على فرص المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وعبر جوزيه مورينيو مدرب يونايتد عن إحباطه أكثر من مرة من نتائج سوق الانتقالات إذ لم يضم ناديه سوى الحارس البديل لي غرانت ولاعب الوسط فريد والمدافع ديوغو دالوت. وأنهى يونايتد الموسم الماضي بفارق 19 نقطة عن جاره وغريمه مانشستر سيتي البطل.

وقال سكولز الذي خاض أكثر من 700 مباراة مع يونايتد إنه يرى فريقة ياتي في مرتبة خلف سيتي وليفربول، الذي دعم صفوفه، ولا يتوقع التقوق عليها هذا الموسم. وقال سكولز الذي اعتزل في 2013 لصحيفة ديلي ميرور “عند النظر إلى مانشستر سيتي وربما ليفربول لا أعتقد أنه (يونايتد) يملك الإمكانيات الموجودة في الفريقين حاليا”.

وواصل “إنرم ليفربول تعاقدات رائعة جدا. ويونايتد أنهى الموسم الماضي مقدما عليه”. وتابع “لا أعتقد أنه (يونايتد) سينافس على لقب الدوري هذا العام”. واستهل يونايتد مسيرته في الدوري بالفوز 2–1 على ليدستر سيتي الجمعة وسيخوض الجولة الثانية في ضيافة برايتون أند هوف البيون الأحد.

علاقة على المحك

في سياق متصل يستعد الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني السابق للفريق ريال مدريد، للعودة مرة أخرى للمعسكر التدريبي، بعد استقالته من قيادة الفريق الملكي، هذا الصيف. وكشفت صفح فرنسية أن زيدان البالغ من العمر 46 عاما، يسعى للتدريب في الدوري الإنكليزي الممتاز، مشيرة إلى أن المدرب الفرنسي يوجه أنظاره إلى مانشستر يونايتد، الذي يتولى تدريبه حاليا البرتغالي جوزيه مورينيو.

وذكرت الصحيفة أن العلاقة بين

« باختصار

◀ اهتمت الصحف الألمانية، الصادرة الأربعاء، بظهور شالكة ضمن قائمة المهتمين بخدمات سيبستيان رودي، لاعب بايرن ميونيخ، خلال سوق الانتقالات الصفيفة الحالية. وارتبط، رودي بالانتقال إلى صفوف لايبزيغ طوال الصيف، نظرا لأزدحام وسط ملعب البايرن باللاعبين.

◀ أعلن اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم “كونميبول” أن العاصمة التشيلية سانتياغو ستستضيف نهائي بطولة كأس ليبرتادادريس 2019، فيما سيقام نهائي كأس سودامريكانا في العاصمة البيروفية ليما. وفي هذا السياق، قال رئيس اتحاد الكرة في تشيلي أرتورو صلاح “إن تطور كرة القدم يرتبط بالأحداث الكبرى”، يذكر أنه تم ترشيح مدينة مونتفيدو، عاصمة أوروغواي، للدخول في المنافسة على استضافة المباراتين المذكورتين.

المنتخبين اللذين سيواجههما في شهري أكتوبر ونوفمبر. وسيعلن سكالوني، اللاعب السابق لنيل أولد بويز وديبورتيفو لا كورونيا الإسباني، تشكيلته الأولى هذا الأسبوع استعدادا لمباراتي غواتيمالا وكولومبيا.

وترددت عدة أسماء لخلافة سامباولي، مثل ريكاردو غاريكا الذي قاد البيرو إلى بلوغ المونديال للمرة الأولى منذ 36 عاما، وخوسيه بيكرمان الذي يشرف على تدريب كولومبيا وسبق له الإشراف على “البيسيليستي” بين عامي 2004 و2006، وماتياس ألميدا (لاعب لاتسيو وإنتر ميلان سابقا) الذي قاد تشيفاش دي غوادالاخارا المكسيكي إلى الفوز بجميع الألقاب الممكنة محليا وقاريا بعد أن أشرف أيضا على تدريب ريفر بلايت. لكن الاتحاد المحلي ليس في عجلة من أمره ولا سيما أن الاستحقاق الرسمي المقبل سيكون في كوبا أميركا صيف 2019.

«حلاقة النار» موضة شبابية تقاوم الركود في نواكشوط



من غزوة نتعلم

فيما قال الدو ولد عبدالمالك، وهو زبون آخر "لم نلاحظ أي تأثير ضار لطريقة الحلاقة التي استحدثها يعقوب".

هذه المرحلة أصبحت وسيلة متعبة وباعثا للتسلية". ومضى قائلا إن "هذا المحل تحول إلى مكان للتسلية بالنسبة للشباب".

غير أن هذا لم يكن هو انطباع خليل الأول، يقول "شكلت هذه الطريقة في البداية هاجسا بالنسبة لي، لكن بعد أن تجاوزت

شباب موريتاني تعلم طريقة "الحلاقة بالنار" المعتمدة في أرقى المحلات في العالم، من موقع يوتيوب، أصبح أشهر من نار على علم في بلاده بعد أن أصبح محله في نواكشوط قبلة الشباب.

وأضاف أن هذه "العملية تحتاج إلى سرعة وخبرة للتحكم فيها وقص الشعر كما يرغب الزبون، وليس لها أي تأثير ضار على الإنسان".

فور إعلانه عن هذه التجربة شهد محل "حلاق يعقوب" إقبالا وصفه الشاب الموريتاني بـ"غير المتوقع".

وأوضح أن "عدد الزبائن تضاعف عدة مرات خلال أسابيع، قبل أن يتحول المحل في أشهر قليلة إلى أحد أشهر صالونات الحلاقة في نواكشوط".

وعن زبائنه، قال يعقوب إن "أغلبهم من الشباب الراغبين في قصات شعر جديدة، وباشكال مختلفة".

وأردف أن "دخل المحل اليومي شهد ارتفاعا كبيرا منذ أن بدأت الحلاقة بالنار؛ إذ ارتفع إلى 20 ألف أوقية (حوالي 65 دولارا أميركيا) في اليوم بعد أن كنت بالكاد أستطيع دفع إيجار المحل وتكاليف الكهرباء".

ويحصل يعقوب على ألف أوقية (حوالي 3 دولارات) من الشخص الواحد مقابل "الحلاقة بالنار"، التي قال إنها "تحرق الشعر الجاف التالف، وتكسب الشعر نعومة، فضلا عن سهولة التصفيف".

وقال عبدالله خليل، وهو أحد زبائن محل يعقوب للحلاقة "اعتدت منذ فترة على الحلاقة في هذا المحل، وأنا معجب بالطريقة الجديدة التي استحدثها يعقوب في الحلاقة".

لـ نواكشوط - لجا يعقوب عبدالله، وهو شاب موريتاني، إلى طريقة غير معتادة لزيادة عدد زبائن محله الخاص بحلاقة الرجال في أحد أحياء العاصمة نواكشوط.

قبل سنوات افتتح هذا الشاب محله للحلاقة قبالة سوق مكة في حي عرفات تحت اسم "حلاق يعقوب".

لكن الركود وتراجع عدد الزبائن دفعا يعقوب (31 عاما) إلى خوض تجربة قادمة، وللمرة الأولى في موريتانيا، إلى ما بات يعرف بـ"الحلاقة بالنار"، التي تعلمها من فيديووات على موقع يوتيوب.

وعقوب، وفق قوله، هو أول موريتاني يستخدم هذه الطريقة المعتمدة في أرقى محلات الحلاقة في العالم، والتي يقبل عليها نجوم الفن والرياضة.

هذه المغامرة قال عنها يعقوب "قررت اللجوء إلى طريقة غير معتادة للفت انتباه الزبائن، في محاولة للتغلب على الركود".

لم يجازف في البداية بتطبيقها على الزبائن "قمت بتجارب عديدة على الورق في البداية، قبل أن أستخدم الحلاقة بالنار على البشر". وتابع "جربتها أولا على نفسي، وبعد نجاحها بدأت في تطبيقها على رواد محلي للحلاقة".

وأوضح "استخدم لهذا الغرض مجموعة من المواد المشتعلة، بحيث أضعها في أنابيب، وأرشها على شعر الزبون، فتشتعل النيران في شعره".

صباح العرب



صباح ناهي

الناس من خلف زجاج السلطة

لـ يتظاهر الناس، يتقافزون في الشوارع يصرخون، ينددون يشتمون، يلعنون السياسيين والقادة التاريخيين والهامشيين، يطالبون بتوفير الماء والكهرباء والغذاء والكرامة، ولا يهتمهم كثيরা الخضراء والوجه الحسن، كما يفعل السياسيون، وهم يعدون أرصدهم في البيوت والبنوك وتحت الأسرة والخزانات الحديدية، وفوق السطوح الشاهقة التي لا تصلها الحجارة، غير مصدقين ما يملكون، والناس يصرخون من قرون عاش الرئيس ويسقط الباشا، ويخطون لافتات وشعارات لو ربطت مع بعضها لغطت الكرة الأرضية مرات ومرات. وماهي إلا لحظات حتى تظهر سيارات دفع الماء الحار جدا والبارد جدا وخراطيم المياه التي تندفع بقوة الهيدروليك التي اشترتها السلطة من أموال الشعب لتوقف الشعب، معادلة لن تتوقف منذ الثورة الفرنسية والروسية والمصرية والعراقية والمغربية والتونسية، حتى آخر متظاهر في جزر الواق واق.

لقد دابت الشعوب الصراخ وتعلمت السلطة النظر من خلف زجاج يقاوم الحجارة ثم الرصاص ثم القنابل، لتظل السلطة تلعب مع الناس لعبة القط والغار الذي لم يتعلم منذ فجر البشرية لماذا يصطاد بقطعة جبن يحاول أن يسرقها وتقل عليه أبواب المصيدة ويمسك لبودع السجون ويحاكم مثلما يريد صانع المصيدة.

من خلف الزجاج السميك والعازل تتفرج السلطة على المتظاهرين دون سماع شعاراتهم، لكنها احترفت أن تعاین أداء الدرك وهو ينهال على المتظاهرين بهراوات أو تضطر لتضربهم بالرصاص المطاطي أو الحي لتقيم مستوى التدريبات التي صنعت مهاراتهم، والناس يصرخون عاش فلان ومات فلان، ويسحبون ضحاياهم لتضميد جراحهم في آخر اليوم.

إنه تاريخ العالم تلك الحكاية بين شد الشعب حيناً وارتداء السلطة حيناً وعكسها أحيانا التي قال عنها الخليفة معاوية بن أبي سفيان "بيني وبين الناس شجرة، إن أرخوا شددت وإن شدوا أرخت"، إنه مؤسس علم السياسة بلا منازع في نظرية التعامل مع الناس، والمرونة في قيادتهم قبل ميكافلي بقرون.

من خلف زجاج أبيض أو ملون ترى السلطة الناس يتقافزون من الحر والقر بـل الكر والفر، ويصرخون من الألم والعوز والحاجة الملحة إلى ضرورات العيش الأساسية التي توفرها أنظمة أخرى طوعا. أنا لا أعجب على السلطة أو ألومها حين تكون منتخبة وبارادة هؤلاء الذين يخرجون عليها اليوم ويتظاهرون لكني أسألهم: هل تفكي بطانية أو "صوبة" أو بضع دولارات بعتم بها أصواتكم النفيسة لأشخاص لا تعرفونهم ولم تتعرفوا على مشاريعهم أو تخبروا نواياهم، ولم تدركوا أن السلطة قد ترفعكم إلى الأعلى أو تسقطكم إلى الحضيض، رغم مئة عام من تعاملكم معها؟

النظرية النسبية تسد ثغرات السيناريو في الأفلام العالمية

في تناول النظرية "ضروري على كل حال". ويؤكد أن فيلم "إنترستار" للمخرج البريطاني الأميركي كريستوفر نولان "إيجابي" لأنه "تناول النظرية بشكل جيد"، حتى وإن انطوى على بعض الأخطاء. وهو صوّر، بحسب رولان لوهوك، بشكل جيد إشكالية أن يصبح الوالد الذي يسافر عبر الزمن أصغر من ابنه.

ومن فئة "اللامذة الذين ليسوا سيئين جدا" للنظرية النسبية في السينما، يذكر كائنات لازاروتو فيلم "2001 ملحمة الفضاء" الذي تناول فيه ستانلي كوبريك المستقبل الفلسفي للنظرية.

ومن بين الأفلام الجيدة أيضا "كوكب القروء" الذي صدر في العام 1968 للمخرج فرانكلين شافنر.

ويقول لازاروتو "بعض المخرجين يخافون من التفاصيل العلمية لأنهم لا يريدون أن يخسروا اهتمام المشاهد".

لكنه يعارض هذا التوجّه، ويرى أن الفيزياء "مصدر إبداع لا ينضب للقصص القوية".

لكن النظرية النسبية لا تقول بهذا. ونشر أينشتاين نظريته الشهيرة في العام 1905، وشكلت ثورة في علوم الفيزياء، ومن أبرز ما تحدّث عنه أن مرور الزمن يختلف باختلاف سرعة حركة الجسم.

فمن يسافر في قطار مثلا، يمرّ عليه الزمن أبطأ ممن ينتظر في المحطة، لكن هذا الفرق ضئيل بحيث إنه لا يلاحظ. ولكي يشعر الإنسان بالفرق، ينبغي نظريا أن تبلغ سرعته ثلث سرعة الضوء على الأقل.. وبما أن ذلك مستحيل حاليا فإن تطبيقات النظرية تكاد تقتصر حاليا على أفلام الخيال العلمي.

لكن الأفلام، بحسب كائنات لازاروتو، غالبا ما تسيء استخدامها وتستغلها بشكل مغلوط لتبرير السيناريو. وهو يقول إن الأفلام التي تنطوي على أخطاء فيزيائية كثيرة جدا.

ويرى الباحث أن تناول النظرية النسبية في السينما أكثر تعقيدا من تناولها في الأدب، لأن ذلك يتطلب بحثا غالبا ما يبرز حماسة المنتجين. ويضيف "الأفلام تخاطب حواسنا"، أما الكتب فهي تطلق الخيال، لكن "العدل

زين مالك ينوي خطبة جيجي حديد

وقالت "هي تحبه، لكنها تريد التركيز على حياتها وعملها". وكان برنامج ذا أنسايدز نقل عن حديد قبل فترة قولها إنها غير مستعدة للزواج في الوقت الراهن.

يذكر أن الثنائي أكدا انفصالهما في شهر مارس 2018 بعد عامين من علاقتهما.

وفي يونيو 2018، عادت عارضة الأزياء الأميركية جيجي حديد وحبيبها المغني زين

مالك إلى بعضهما.

ووفق الصحيفة، فإن الخطوبة ستكون هذا الصيف.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من زين مالك قوله إن الأخير اقترح على جيجي حديد حفل زفاف يكون سرا بلا ضيوف.

وأوضحت الصحيفة أن جيجي حديد متأكدة من مشاعر زين مالك تجاهها، لكنها قد تخاف من التسرع في خطوة الارتباط الرسمي.

لـ لندن - ينوي المغني البريطاني زين مالك التقدم رسميا لطلب يد حبيبته عارضة الأزياء الأميركية جيجي حديد، لكنه متردد، بسبب عدم رغبة الأخيرة في الارتباط الرسمي حاليا.

وقالت صحيفة دايلى ستار البريطانية إن زين مالك وهو من أصول إندونيسية، يعتزم القيام بهذه الخطوة ليثبت حبه لجيجي حديد.



عائلة تجوب العالم

بسيارة عمرها 90 عاما

لـ مونتويان دو بروتاني (فرنسا) - من أميركا الجنوبية إلى غرب أفريقيا مروراً بالريف الفرنسي، بلغت زوجان أرجنتينيان وأطفالهما الأربعة الأنظار أينما حلوا خلال تنقلهم على متن سيارتهم المصنوعة سنة 1928.... هذه العائلة تواصل تحقيق "حلم" مستمر منذ 18 عاما رغم أنه كان مقرا لسنة أشهر فقط.

وتروي كانديلاريا تشوفيت-زاب (48 عاما) "كانت خططنا في بادئ الأمر تقضي بالذهاب إلى الاسكا من الأرجنتين للشؤون الميكانيكية" نفسيهما في 25 يناير عام 2000 على متن مركبة "غراهام باج" زرقاء.

وكبرت عائلة زاب خلال الرحلة؛ فبامبا البالغة من العمر 16 عاما ولدت في الولايات المتحدة، وتيهوي (13 عاما) رأى النور في الأرجنتين أما بالوما ابنة السنوات العشر فولدت في كندا فيما انضم إليهم الشقيق الأصغر والأبني (9 سنوات) في أستراليا.

ويتابع الأطفال الأربعة دروسهم بالمراسلة خلال السفر.

